



منتظر سعدون لـ «العرب»:
«مخدة» مسرحية تعالج
القيود المكبلة للفرد العراقي

كأص14



ياسمين عز
مذيعة مصرية
حققت حلم الشهرة
بالانحياز إلى الرجال

كأص12



لا محرمات في احتجاجات
إيران بعد حرق
بيت الخميني

كأص5



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/11/19

25 ربيع الثاني 1444

السنّة 45 العدد 12602

Saturday 19/11/2022

45th Year, Issue 12602

العرب

مصير معارض سياسي يضع علاقة الجزائر وتونس على المحك

وذكر الموقعون على البيان أن "حناش، وبصفته طالب لجوء، يتمتع بالحماية بموجب اتفاقية جنيف لعام 1951، وبروتوكول العام 1967، واتفاقية مناهضة التعذيب لعام 1984، التي صادقت عليها تونس، والتي تفرض على السلطات حمايته وعدم إعادته بموجب أي ظروف، لاسيما في ضوء خطر السجن التعسفي وسوء المعاملة التي قد يتعرض لها في الجزائر".

وأضاف البيان "بناء على ذلك، نطالب السلطات التونسية العليا باحترام التزاماتها الدولية فيما يتعلق بالحق في اللجوء والتأكد من أن المدافعين عن حقوق الإنسان يمكنهم القيام بأنشطتهم المشروعة دون عوائق، بغض النظر عن جنسيتهم، بما في ذلك في سياق تعاونها الأمني".

وأعرب الموقعون عن قلقهم العميق من خطر الإعادة القسرية لحناش، خاصة في ظل الأصداء المتواترة عن وضعية ناشطين استعادتهم الجزائر من عدة عواصم أوروبية وعربية، والتي تزيد من مخاوف الحقوقيين على مصير الناشط المعارض.

مخاوف المنظمات

الحقوقية لها ما يبررها حيث
قامت تونس في 2021
بتسليم اللاجئ بوحفص إلى
السلطات الجزائرية

وحناش، هو واحد من الناشطين السياسيين المعارضين للسلطة، وأحد الغالين في متابعة ونقل أخبار الحراك الشعبي والنشاط السياسيين، وقد تمت مقاضاته في فبراير الماضي بتهم تتعلق بالمشنورات المهددة للوحدة والسلامة الوطنية ونشر الأخبار الكاذبة والحض على التجمع غير المسلح، وتم إطلاق سراحه بموجب عفو رئاسي من الرئيس تبون.

ويسيطر الغموض على وضعية حناش، وفيما يجري حديث عن استدعاء وجه له من محكمة سيدي محمد بالجزائر العاصمة لجلسة استماع في سياق قضيته الأولى، أفادت معلومات من هيئة الدفاع عن معتقلي الحراك والرأي بإسقاط قاضي التحقيق بال غرفة الخامسة لدى القبط الجزائي المتخصص بمحكمة سيدي محمد للنهم الجنائية الموجهة إلى حناش من قبل النيابة في فبراير الماضي، والمتعلقة بنص المادة 87 مكرر مع الإبقاء على التهم الجنح.

الجزائر - تتعرض العلاقات الجزائرية - التونسية إلى اختبار جدي بسبب وضعية معارض سياسي جزائري في تونس مهدد بتسليمه إلى سلطات بلاده، وفيما يعطي التسليم إن تم دفعة قوية لعلاقات الرئيس التونسي قيس سعيد مع نظيره الجزائري عبد المجيد تبون، فإن هذه العملية تقابل بتعبئة قوية للمجتمع المدني والحقوق في السلطات التونسية على عدم تسليم الناشط زكريا حناش، وتحذر من تداعيات ذلك على صورة تونس ورئيسها.

ورفعت العديد من الجمعيات والمنظمات الحقوقية والأهلية في تونس والجزائر عريضة للسلطات التونسية والرأي العام الدولي من أجل الحيولة دون تسليم الناشط السياسي الجزائري المعارض إلى بلاده، امتثالا للنصوص والاتفاقيات التي وقعتها تونس، وذلك خشية تعرض المعني إلى انتهاكات أو مساس بحقوقه المادية والمعنوية في حال تسليمه.

وينتظر أن يجرج مصير الناشط الجزائري، الموجود في تونس منذ أغسطس الماضي، العلاقات المميزة بين النظامين السياسيين في البلدين، حيث يسود تقارب لاقت بين سعيد وتبون.

ويرى متابعون للملف أن مخاوف المنظمات الحقوقية لها ما يبررها، حيث قامت تونس في العام 2021 بتسليم اللاجئ الجزائري سليمان بوحفص إلى سلطات بلاده نزولا عند طلب جزائري رسمي، رغم ما أثير حينها من لغط حول مدى التزام السلطات التونسية بالتزاماتها الحقوقية والإنسانية والدعوات الموجهة إلى الرئيس سعيد بتأجيل عملية التسليم.

ومنذ قدوم تبون إلى قصر المرادية في 2019، تسعى الجزائر لإيلاء الجارة تونس أهمية قصوى في سياستها الإقليمية، لكن ذلك لم يمنع بعض الدوائر السياسية من الإبقاء بأن الجزائر تستغل الوضع المازوم في تونس للضغط على الرئيس سعيد بغية كسب دعمه لمواقف الجزائر الإقليمية.

وتعمل نحو خمسين منظمة غير حكومية على التعبئة للدفاع عن حناش، المهدد بالطرد من تونس نحو الجزائر، لتبعية لطلب قد يكون تقدم به النظام الجزائري.

وفي بيان صحفي مشترك لهذه الجمعيات والمنظمات غير الحكومية، طالبت السلطات التونسية بعدم تسليم حناش إلى السلطات الجزائرية، داعية الحكومة التونسية إلى احترام التزاماتها الدولية فيما يتعلق بحق اللجوء.

مشروع تحالف للغاز بين روسيا وقطر على خطى أوبك+

حذر قطر تجاه معركة الغاز بين روسيا والغرب يشجع بوتين
على التفكير في كارتل للمنتجين



هل ترتقي الثقة بقطر إلى درجة التحالف

روسيا تخلط الشراكة على مستوى الطاقة بالمواقف السياسية الأتنية. لكن ورقة قطر تظل أهم بالنسبة إلى روسيا، فقل قطر غير وزن الجزائر في سوق الغاز وفي الساحة الدولية، خاصة أن الولايات المتحدة راھنت عليها كأول منتج للغاز لتعويض الغاز الروسي، لكن الدوحة لم تنسق وراء مساعي واشنطن بالرغم من استقبال الرئيس جو بايدن لأمير قطر في واشنطن وإظهار الاهتمام بالمبالغ فيه.

وتقول قطر إنها لا تقدر على ضخ كميات جديدة في الأسواق، وإنها ترتبط بعقود طويلة الأمد مع الزبائن، وتحتاج إلى من يقنعهم بوجوب تجاوز تلك العقود أو تعديلها.

وقال وزير الدولة القطري لشؤون الطاقة سعد الكعبي إن قطر يمكنها تحويل ما بين 10 و15 في المئة من صادراتها من الغاز إلى زبائن مختلفين عن أولئك الذين تعاقدوا معها في البداية على البيع.

وقال في مؤتمر صحفي على هامش مؤتمر الغاز الذي عقد في فبراير الماضي بالدوحة إن غالبية كميات الغاز التي تصدرها بلاده مرتبطة بعقود طويلة الأجل.

وجاء كلام الكعبي مخيبا لآمال الأوروبيين، وخاصة الولايات المتحدة

والتصدي لضغوط الدول المستهلكة الكبرى وخاصة الولايات المتحدة. وقد تجد قطر نفسها أقرب إلى تحالف الطاقة الجديد مع روسيا، لاعتبارات من بينها رد ما تعتبره إساءات دول غربية مثل ألمانيا التي تصدرت الحمالات على موندrial 2022، وبعض الدول التي وقفت على الربوة مثل فرنسا. كما أنها عمليا لا تقدر على توفير بدائل حقيقية لأوروبا في ظل التزامات واتفاقيات طويلة الأمد مع دول جنوب شرق آسيا.

ومن السهل أن يجد الرئيس الروسي الدعم من الجزائر لإنجاح التحالف الجديد، ويمكنها أن تحقق الأهداف التي يريدها بوتين بخنق أوروبا من الجنوب. والأوروبيون أنفسهم يتوقعون خطوة مماثلة من الجزائر بالرغم من الاتفاقيات الموقعة معها وزيادة الاهتمام بها من قبل دول مثل إيطاليا.

ولا يثق الأوروبيون ولا الولايات المتحدة في الجزائر خاصة بعد وقف إمداداتها من الغاز باتجاه المغرب، والعقوبات من جانب واحد على إسبانيا في خطوة اعتباطية لم تراعى شراكاتها مع الاتحاد الأوروبي قبل أن تتراجع بعد اكتشاف خطورة هذه الخطوة على مصداقيتها على المدى البعيد في أن تكون موردا للغاز، وأنها تماما مثل

والتصدي لضغوط الدول المستهلكة الكبرى وخاصة الولايات المتحدة. وقد تجد قطر نفسها أقرب إلى تحالف الطاقة الجديد مع روسيا، لاعتبارات من بينها رد ما تعتبره إساءات دول غربية مثل ألمانيا التي تصدرت الحمالات على موندrial 2022، وبعض الدول التي وقفت على الربوة مثل فرنسا. كما أنها عمليا لا تقدر على توفير بدائل حقيقية لأوروبا في ظل التزامات واتفاقيات طويلة الأمد مع دول جنوب شرق آسيا.

ومن السهل أن يجد الرئيس الروسي الدعم من الجزائر لإنجاح التحالف الجديد، ويمكنها أن تحقق الأهداف التي يريدها بوتين بخنق أوروبا من الجنوب. والأوروبيون أنفسهم يتوقعون خطوة مماثلة من الجزائر بالرغم من الاتفاقيات الموقعة معها وزيادة الاهتمام بها من قبل دول مثل إيطاليا.

ولا يثق الأوروبيون ولا الولايات المتحدة في الجزائر خاصة بعد وقف إمداداتها من الغاز باتجاه المغرب، والعقوبات من جانب واحد على إسبانيا في خطوة اعتباطية لم تراعى شراكاتها مع الاتحاد الأوروبي قبل أن تتراجع بعد اكتشاف خطورة هذه الخطوة على مصداقيتها على المدى البعيد في أن تكون موردا للغاز، وأنها تماما مثل

موسكو - يدفع الرئيس الروسي

فلاديمير بوتين إلى تشكيل تحالف للطاقة مع قطر على شاكلة التحالف النفطي أوبك+ ما سيمنحه من إدارة المواجهة مع أوروبا وإفشال مساعيها لفرض حظر قاس على غاز روسيا، أو تحديد سعر أدنى من موقع قوة.

وقال بوتين في اتصال هاتفي مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الجمعة إن روسيا مهتمة بالعمل في تعاون وثيق مع قطر لضمان الاستقرار في سوق الغاز العالمية.

وفي حين يصف مراقبون عملية إقناع الدوحة بـ"المهمة الصعبة"، نظرا إلى العلاقات الوطيدة التي تربط بين الدوحة وواشنطن، تقول أوساط خليجية إن قطر تعرف أن من مصلحتها الدخول في تحالف بقيادة روسيا التي ستكون أكثر قدرة على التأثير في إيران التي تشترك معها الدوحة في حقل غاز.

ومن الواضح أن تركيز الرئيس الروسي على موضوع الغاز في اتصال كان الهدف منه التهئة بالنجاح في تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم رغم كل الضغوط يحمل رسالتين؛ الأولى إعلان دعم قطر في مواجهة الحملة الواسعة التي تتعرض لها على خلفية وضع العمال الأجانب وملفات حقوق الإنسان، وهي رسالة ذكية تأتي في الوقت الدقيق الذي تحتاج فيه القيادة القطرية إلى مواقف واضحة.

بوتين يدفع منتجي الغاز
نحو إستراتيجية موحدة
شبيهة بإستراتيجية
أوبك+ لتحديد حجم
الإمدادات وتثبيت الأسعار

أما الرسالة الثانية فهي موجهة إلى أوروبا، التي تتحرك في كل اتجاه بحثا عن بدائل للغاز الروسي، ومغزى هذه الرسالة أن أوراق موسكو لم تنته، وأنها يمكن أن تبني تحالفا من منتجي الغاز يمكن أن تطلق عليه اسم "منتدى الدول المصدرة للغاز"؛ إذا لم تجد أرضية مشتركة مع الدول المنتجة الأخرى للغاز لبناء إستراتيجية موحدة شبيهة بإستراتيجية أوبك+ من أجل تحديد حجم الإمدادات وتثبيت الأسعار

قطر تحظر البيرة في الموندريال: النعومة لم تحقق المرجو حان وقت التشدد

تتمثل في التغير في اللحظة الأخيرة ما يعكس مشكلة أوسع، وهي الافتقار التام للتواصل والوضوح من قبل اللجنة المنظمة تجاه المشجعين".

وقال الاتحاد "إذا تمكن المنظومون من تغيير رأيهم بهذا الشأن (...)، دون تقديم أي تفسير، فسيكون لدى المشجعين ما يبرر تخوفاتهم مما إذا كان القطريون سيوفون بتعهداتهم الأخرى المتعلقة بالسكن والتنقل أو المسائل الثقافية".

وأثارت مسألة تناول المشروبات الكحولية خلال موندريال 2022 جدلا في قطر بعد نيلها شرف التنظيم في ديسمبر عام 2010، لاسيما أن استهلاك الكحول في الأماكن العامة ممنوع.

كانت مرتقبة في الملاعب لهذا الحدث الكروي "لا يمكن أن تستمر". وأثارت الخطوة انتقادات جديدة لقطر التي تعرضت بالفعل لسلسلة من الحمالات حول استضافتها للبطولة.

وتشمل الانتقادات التي تكثفت منذ شهرين اتهامات بالفساد متعلقة بكييفية حصول قطر على حق تنظيم البطولة، وسجلها في مجال الحريات وحقوق المرأة وأفراد مجتمع الميم والعمال المهاجرين، وصولا إلى تقاليد المجتمع القطري المحافظ والمناخ الحار وتكيف الهواء في الملاعب.

وقال اتحاد مشجعي كرة القدم في إنجلترا في بيان إن "المشكلة الحقيقية

وتتوقع قطر مجيء أكثر من مليون مشجع إلى البلاد خلال الموندريال على مدار البطولة التي تستمر 29 يوما. ويرتبط فيفا بعقد رعاية طويل الأمد مع شركة "بادوايزر" العملاقة المنتجة للبيرة.

وأعلنت الشركة، وهي الراعي الرئيسي لكأس العالم منذ ثلاثة عقود، أن القيود التي أعلنها فيفا على بيع المشروبات الكحولية في محيط ملاعب موندريال قطر 2022 "خارجة عن إرادتنا".

وقالت متحدثة باسم مجموعة إيه بي إنبيف، وهي الشركة الأم التي تتبع لها "بادوايزر" إن الشركة أحيطت علما بالقرار، مقرة بأن بعض العمليات التي

مع "إزالة مراكز بيع البيرة في محيط ملاعب كأس العالم 2022 في قطر".

وأضاف بيان الاتحاد الدولي لكرة القدم باللغة العربية عبر موقعه الرسمي أنه "أثر مناقشات جرت بين السلطات في الدولة المستضيفة وفيفا، تم اتخاذ قرار بتركز بيع المشروبات الكحولية داخل مهرجان المشجعين وغيره من الفضايات المخصصة للجماهير والمراقب التي تملك الترخيص بذلك".

وكانت العشرات من الخيم لبيع البيرة قد نصبت في محيط ملاعب كأس العالم، قبيل انطلاق المباراة الافتتاحية الأحد بين قطر والإكوادور.

في سلوكه خاصة ما تعلق بالمشروبات الكحولية.

ويرى القطريون أن الحظر المفاجئ للبيرة لن يضيف أعباء إضافية على بلادهم، ذلك أن الحملة تشدد مع اقتراب لحظة انطلاق الموندريال المقرر ليوم غد الأحد، حملة شاركت فيها شخصيات رياضية بارزة ورؤساء اتحادات محلية وقادة منتخبات مشاركة، فضلا عن منظمات مدافعة عن حقوق العمال وأخرى عن حقوق الإنسان.

ولم يشير فيفا إلى السبب وراء هذا القرار المفاجئ، لكنه لفت في بيانه إلى أن بيع المشروبات الكحولية سيكون محصورا فقط في مناطق المشجعين

الدوحة - بشكل مفاجئ، أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الجمعة حظر بيع المشروبات الكحولية للمشجعين في موندريال قطر، بعد "مناقشات" مع الدولة المضيفة، في موقف وصفه مراقبون بأنه ردة فعل قطرية على الضغوط الكبيرة التي استهدفت الدوحة خلال الأسابيع القليلة الماضية. ولئن صدر القرار باسم فيفا فإن من الواضح أنه قرار قطري يظهر أن الدوحة رفعت شعار التشدد في الدقيقة الأخيرة بعد أن سعت إلى أن تكون موافقها ناعمة تجاه الحمالات الخاصة بحقوق الإنسان وحضور مجتمع الميم والحرية الناعمة التي يتمتع بها الجمهور الزائر

باسيل يستجدي دعما فرنسيا لرئاسة لبنان

وجود لبنان أهم بكثير من هذا، وهو الآن على المحك“.

وأضاف “لقد اتخذت قرارا بعدم تقديم نفسي من أجل تجنب شغور الوظيفة وتسهيل عملية ضمان اختيار مرشح جيد يملك حظوظا عالية للنجاح. لكنني لم أفعل ذلك من أجل إطالة أمد الفراغ واختيار مرشح سيء لشغل المنصب“.

وباسيل هو زعيم التيار الوطني الحر الذي أسسه عون والد زوجته والرئيس المنتهية ولايته الذي فرضت عليه الولايات المتحدة عقوبات عام 2020 بتهمة فساد وتقديم دعم مادي لحزب الله.

وقال باسيل إنه في باريس في إطار جهد أوسع لإنشاء إطار يمكن التوافق عليه محليا ودوليا بهدف تسهيل مهمة الرئيس القادم في المضي قدما في إصلاحات اقتصادية حاسمة دون أن يقابل العقبات التي تكرر ظهورها في الماضي.



جبران باسيل
أنا في باريس
يهدف تسهيل مهمة الرئيس القادم

وقادت فرنسا جهودا دولية لإنقاذ لبنان من أسوأ أزمة تقابله منذ الحرب الأهلية، ولكن دون جدوى.

ويقول أستاذ القانون الدولي بول مرقص إن “عددا من الفرقاء السياسيين ينتظرون للأسف إشارات خارجية حول انتخاب الرئيس، وهو أمر لم ينضج“.

وأضاف مرشح الكتير من السياسيين يستخدمون النصوص الدستورية مطية للمضي قدما في عملية التعطيل والتسويق إلى حين نزوح الظروف الإقليمية والدولية لإعطاء الإشارة اللازمة بانتخاب الرئيس“.

ورأى نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله علي ديموش، في خطبة الجمعة، أن الممر الإنزامي لإنجاز الاستحقاق الرئاسي هو التوافق.

واعتبر ديموش أن “الممر الإنزامي لإنجاز هذا الاستحقاق هو التوافق للفاهم، وإلا سنبقى ندور في نفس الحلقة المفرغة، لأنه لن يستطع أحد مع عدم وجود أغلبية نيابية أن يفرض إرادته على الآخرين أو أن ينجح في إيصال رئيس للجمهورية يتحدى جزءا كبيرا من اللبنانيين ويرفع شعار المواجهة“. وبالدرجة الأولى، يتهم حزب الله باسيل ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية بتعطيل جلسات انتخاب الرئيس.

بيروت - يمارس رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل لعبة التعطيل لانتخاب رئيس جديد في لبنان، بحثا عن دعم فرنسي قد يصعد به إلى قصر بعيدا، إذ يلعب النفوذ الأجنبي دورا في إبرام صفقات لانتخاب الرئيس في بلد لطالما لعبت المنافسات الدولية دورا في أزوماته المحلية.

ومع عدم إظهار السياسيين أي بادرة للتوصل إلى حل وسط في صراعهم على السلطة، تقول بعض المصادر السياسية والمحللون إن التوصل إلى تسوية بشأن الرئاسة قد يتطلب وساطة أجنبية شبيهة بتلك التي أنقذت لبنان من مثل هذه المواجهات في السابق.

وبعد أن أعلن باسيل انسحابه من سباق الرئاسة في وقت سابق، تراجع عن ذلك الخميس تزامنا مع زيارته إلى فرنسا، في وقت تشير فيه مصادر لبنانية إلى أن باريس تعد مشروع “رئيس توافقي“.

وقالت المصادر إن الفرنسيين ياملون في الاتفاق مع باسيل على خارطة طريق للانتخابات الرئاسية، انطلاقا من العلاقة الجيدة التي تربطه بكل من البطريرك الماروني بشارة الراعي وحزب الله.

وقال باسيل الخميس إنه يعمل على إيجاد مرشح توافقي للرئاسة يكون قادرا على المضي قدما في إصلاحات حاسمة لكنه سيرشح نفسه للمنصب إذا رأى المرشح الذي وقع عليه الاختيار ليس بالخيار الجيد.

وما زال لبنان بلا رئيس أو مجلس وزراء بصلاحيات كاملة منذ انتهاء فترة ميشال عون الرئاسية في الحادي والثلاثين من أكتوبر الماضي، وهو فراغ غير مسبوق حتى بمعايير بلد لم يتمتع باستقرار يذكر منذ الاستقلال.

ويفتح الشغور صفحة جديدة في الأزمة التي تعصف بلبنان منذ انهيار نظامه المالي في 2019، والتي أدت إلى انزلاق شريحة كبيرة من الناس في براثن الفقر وشلل النظام المصرفي وإطلاق أكبر موجة هجرة منذ الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990.

والمنصب الرئاسي مخصص حصرا للمسيحيين، لكن عدم التوافق على رئيس حتى الآن يعكس حالة التناقص داخل الطائفة المسيحية، بالإضافة إلى التوازنات السياسية والدينية بالغة الأهمية في البلاد.

وقال باسيل، وهو مسيحي ماروني ويعد أحد أكثر السياسيين نفوذا في لبنان، “أنا زعيم أكبر كتلة نيابية، ومن حقني تماما أن أكون مرشحا لرئاسة لبنان وأن أروج لاسمي، لكني أرى أن

بيئة تشريعية رخوة تعيق مساعي الأردن في مكافحة الفساد

رواتب خيالية لموظفين بلا دوام



محاربة الفساد في الأردن ظاهرة صوتية

تأديته لمنصبه، إلا بموافقة ثلثي أعضاء مجلس النواب الذي يحق له فقط اتخاذ قرار باتهام الوزير إذا وجد أن في أعماله ما يخالف القانون.

كما ينص الدستور الأردني على الجواز للنائب أن يكون شريكا في المؤسسات التي يزيد عدد المساهمين أو المالكين للحصص فيها عن عشرة أشخاص، فسمح هذا الاستثناء للسلطة التشريعية بممارسة التجارة بشروط يسهل تحقيقها، فنتج عن هذا النص باب للزواج الحقيقي بين فساد السلطة التشريعية وفساد السلطة التنفيذية. وتواجه الحكومات الأردنية المتعاقبة تهما بالتواطؤ وعدم بذل جهود لمحاربة المحسوبية والفساد الذين أثرا سلبا على النموذج الاقتصادي والاجتماعي في المملكة.

ويقول خبراء إن سبب وجود الفساد في الأردن يُعزى إلى عوامل عدة، أهمها ضعف أداء الأجهزة الرقابية الرسمية لعدم استقلاليتها إداريا وماليا، ووجود تنازع نوعي في الاختصاص بين هذه المؤسسات، مما يشتت الجهود ويعيق التنسيق والتشاركية في ما بينها في قضايا الفساد.

الحكومات الأردنية المتعاقبة من كسر ظهر الفساد الذي يستمر في النمو نتيجة لتشابك المال والسلطة بين أيدي الفاسدين.

ويتشكل الأردن بيئة وظيفية واجتماعية حاضنة للفساد، إذ أنه رغم الضرر الكبير الذي يهدد الدولة وأمنها الاقتصادي وما يترتب عليه من خلل في الأمن على كافة الأصعدة، إلا أن الفساد يحظى بشبكة علاقات اجتماعية حاضنة له، فالكثير من المسؤولين والسياسيين الأردنيين يرتبطون بعلاقات قرابة ومصاهرة في ما بينهم، مما يجعل هناك حزام أمان يحمي من ممارس الفساد من المحاكمة أو أن يطاله القضاء.

ويؤكد محللون أن الحل الأنسب لمعالجة الفساد المالي والإداري في الأردن هو تشديد الرقابة ووضع قوانين صارمة للحد من الفساد والوساطات. ويشير هؤلاء إلى ضرورة إصلاح البيئة التشريعية الرخوة، فملا تشكل نصوص الدستور الأردني عائقا وعقبة أمام القضاء على الفساد، إذ ينص على أنه لا يجوز تقديم أي وزير أو رئيس وزراء إلى المحاكم عن الجرائم والمخالفات التي وقع فيها الوزير أثناء

بوظيفة مسؤول مشتريات وبراتب شهري منذ تاريخ الثالث عشر أغسطس 2014 وحتى تاريخه، حيث بلغ مجموع الرواتب السنوية التي حصلت عليها منذ بداية تعيينها وحتى تاريخه ما قيمته 43.773 دينار.

وتبين من خلال كشوفات الدوام الرسمي لدى وزارة البيئة وبنك تنمية المدن والقرى عدم التزام المذكورة بالدوام الرسمي طيلة فترة العقود. وأوصى التقرير بتشكيل لجنة بمشاركة ديوان المحاسبة لتدقيق كافة العقود على المشروع وكافة المشاريع الأخرى واتخاذ الإجراءات اللازمة لاسترداد المبالغ المصروفة دون وجه حق.

وتصطدم مساعي الحكومات الأردنية المتعاقبة لمكافحة الفساد بعقبات تكبح استثناء، خاصة داخل المؤسسات الحكومية، إذ أن البيئة التشريعية الرخوة وتحالف المال والسلطة من أهم عوامل فشل الإستراتيجيات الأردنية في محاصرة الظاهرة.

ويمثل الفساد أحد أهم أسباب تعثر الاقتصاد الأردني وتردي الأوضاع المعيشية داخل المملكة، ولم تتمكن

تقوض البيئة التشريعية الرخوة في الأردن مساعي الحكومات المتعاقبة في محاربة الفساد الذي يمثل أحد أبرز أسباب تردي الأوضاع المعيشية داخل المملكة. ورغم وجود هيئات رقابية فإن تقاريرها لا تبدو محل متابعة ومحاسبة.

عُمان - تركزس البيئة التشريعية الرخوة الفساد في الأردن خاصة داخل المؤسسات الحكومية رغم وجود هيئات رقابية يقول محللون إن مهامها معطلة بسبب تحالف المال والسلطة.

وتكشف تقرير ديوان المحاسبة في الأردن عن تحصل موظفَين (رجل وسيدة) على رواتب كبيرة من عدة جهات حكومية على مدار عدة سنوات دون أن يتواجدا على رأس عمليهما. وكشف التقرير عن عقود موظفين مخالفة في مشروع بوزارة البيئة.

وفي العقد الأول، يعمل الموظف بوظيفة مستشار مالي وبراتب شهري منذ تاريخ الأول من يناير 2014 ولغاية تاريخه، وبلغ مجموع الرواتب السنوية التي حصل عليها منذ بداية تعيينه وحتى تاريخه 55.200 دينار.

وتبين أن الموظف المذكور يعمل بموجب عقد لدى وزارة الإدارة المحلية منذ تاريخ الأول من مارس 2015 ولغاية تاريخه، حيث بلغ مجموع الرواتب التي حصل عليها من الوزارة منذ بداية تعيينه وحتى تاريخه مبلغ 197.839 دينار.

الفساد يمثل أحد أهم أسباب تعثر الاقتصاد وتردي الأوضاع المعيشية المواطنين الأردنيين داخل المملكة

ولم يلتزم الموظف بالدوام الرسمي طيلة فترة العقود ويظهر ذلك من خلال كشوفات الدوام الرسمي لدى وزارة البيئة ووزارة الإدارة المحلية لبنك تنمية المدن والقرى.

كما تبين أن الموظف لم يقدم أي إقرار ضريبي إلى دائرة ضريبة الدخل والمبيعات عن الفترة المذكورة. وأما الوظيفة الثانية، فتعمل بموجب عقد لدى وزارة البيئة على حساب مشروع

محاسبة المكون العسكري أزمة تعوق التسوية السياسية في السودان

الوصول إلى قواسم مشتركة عاجلة يمنع انزلاق البلاد في فوضى مدمرة

البلاد في غياب جهات أمنية تستطيع الحفاظ على السيادة الوطنية وصولا إلى إجراء الانتخابات، وإعادة بناء هيكل السلطة الانتقالية.

وبعول المجلس المركزي للحرية والتغيير على إقناع لجان المقاومة بوجهة نظره، غير أن مسيرات الخميس التي شاركت فيها تنسيقيات لجان المقاومة ووجهت اتهامات إلى القوى المدنية بالسعي لتسوية منقوصة مع الجيش تضع المزيد من العقائل.

وتكرر أستاذ العلاقات الدولية والدراسات الإستراتيجية بجامعة النيلين اللواء محمد خليل الصائم أن وثيقة نقابة المحامين التي تشكل قاعدة انطلقت منها التهامات الأولية

حتى الآن لم تطرق إلى مسألة محاسبة المكون العسكري، غير أن الشارع لديه رأي آخر، وهو يتم النظر إليه باعتباره الفيصل في نجاح التسوية من عدمها.

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن القوى السياسية الحاضرة في الشارع، حال تجاوزت عن هذا البند قد تكون حققت الكثير من الدماء وتسهم في انتقال السودان إلى مرحلة سياسية جديدة، ومن الأفضل عدم الاصطدام بالجيش، ومراعاة حساسية المرحلة الانتقالية مع إدخال تعديلات على القيادات الموجودة على رأسه حاليا، والاستعانة بطاقم آخر مع وجود ضمانات للوصول إلى الانتخابات.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن التوافق بين الطرفين يتمثل في ضرورة الذهاب إلى ملف العدالة الانتقالية بشكل عام وتقديم المتورطين في جرائم الحرب التي ارتكبتها النظام السابق إلى الجنائية الدولية، مع تقديم الأجهزة الأمنية والعسكرية تعهدات بإبقاء القبض على أي شخص يثبت تورطه في ارتكاب انتهاكات حقوقية في السنوات الماضية.



وشدد الفكي على أن التسوية بصيغتها الحالية تلقى قبولا دوليا وإقليميا بجانب الجزء الأكبر من القوى السياسية، والتحدي يتمثل في المواقف المناوئة من بعض الحركات المسلحة والقوى القابعة تحت مظلة "الكتلة الديمقراطية" داخل تحالف الحرية والتغيير، والحزب الشيوعي، وبعض لجان المقاومة وتجمع المهنيين ورموز النظام السابق.

وهناك قناعة لدى أحزاب لها ثقل في الشارع وخبرات تاريخية في التعامل مع العسكريين بأنه لا يمكن الاستغناء أو معاداة الجيش بشكل كامل، وأن فكرة المحاسبة قد تؤثر سلبا على وحدة

التأكيد على عدم السماح بعودة الفلول، مقابل التراجع عن فكرة المحاسبة التي تؤدي إلى إفشال التسوية برمتها.

ولدى السودان تجربة بشأن محاسبة العسكريين يحاول الجيش إعادة تنفيذها بصيغة تتوافق مع التطورات الحالية، حيث يبحث العودة إلى سجينات القرن الماضي عندما نصت وثيقة الدستور الانتقالي عقب الثورة التي أطاحت بالانقلاب على توفير حصانة للأجهزة الأمنية التي كانت على رأس السلطة منذ انقلاب 1958 وحتى العام 1964.

ونص الدستور في ذلك الحين على "عدم جواز الطعن أو اتخاذ أي إجراءات قانونية ضد أي حكم أو أمر صدر من أي شخص خلال فترة الانقلاب وحتى التوقيع على وثيقة الدستور الانتقالي ما دام قد صدر ذلك الحكم أو الأمر أو الفعل من ذلك الشخص أو تلك الهيئة أثناء تأدية الواجب أو بغرض حماية القانون والنظام أو حفظ الأمن".

وأشار المحلل السياسي خالد الفكي إلى أن التسريبات حول المباحثات المغلقة تؤكد عدم ملاحقة شاغلي المناصب الدستورية منذ أبريل من العام 2019 وحتى التوقيع على الاتفاق الجديد، والأقرب أن تسمح الجهات الأمنية والعسكرية بالتحقيق المباشر مع مطلقي النار على المتظاهرين مقابل التعرف على من تسببوا في تطور الأحداث ووصولها إلى استخدام العنف.

وتشير النقاط المتفق عليها إلى أن المؤسسة العسكرية بقيادةها الحالية حاضرة على مستوى تمهيد البيئة لإجراء انتخابات مع الابتعاد عن التواجد مباشرة على رأس السلطة.

وحددت مبادئ الدستور الانتقالي مهام المؤسسة العسكرية في الدفاع عن سيادة وحماية حدود البلاد، وحماية الدستور الانتقالي، وتنفيذ السياسات العسكرية والأمنية للدولة، والسياسات المتعلقة بالإصلاح الأمني والعسكري وفق خطة متفق عليها من جميع الأطراف، وتبعية جهازى الشرطة والأمن للسلطة التنفيذية، على أن يكون رئيس الوزراء هو القائد الأعلى لها.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن المؤسسة العسكرية ليس لديها مانع في الاتجاه بشكل فاعل نحو تفكيك نظام الإخوان واسترداد الأموال المنهوبة وإفساح المجال أمام محاكمة رموز نظام الرئيس السابق، بما في ذلك تسهيل مهمة المحكمة الجنائية الدولية، وترى أن ادوارها في المرحلة الانتقالية استوجبت الحفاظ على أمن الدولة، وأن استخدام القوة العسكرية في بعض الأحيان ارتبط بتنفيذ مهامها.

وأكدت المصادر ذاتها أن المكون العسكري قدم وعودا بتفكيك بنية الشركات التابعة لحزب المؤتمر الوطني، وهي قوة اقتصادية لا يستهان بها وإعادة تعيينها إلى وزارة المالية، ما يشير إلى رغبتها في

وحققت محادثات التسوية تقدما بعد أن جرى التوافق بين المدنيين والعسكريين على تشكيل سلطة تتكون من أربعة هياكل لإدارة الفترة الانتقالية، تشمل مجلس سيادة مدني ومجلسا للوزراء ومجلسا تشريعيا وآخر للامن والدفاع يرأسه رئيس مجلس الوزراء.

وتشكل هذه البنود إحدى أبرز النقاط التي انطلق بموجبها التفاوض بين المجلس المركزي للحرية والتغيير والمكون العسكري منذ حوالي شهرين، ولم تظهر ملامح لكيفية التعامل معها، وفي مقدمتها ملف العدالة الانتقالية.



شارع غير منسجم مع بوادر التسوية

ولي العهد السعودي يزور تايلاند في ثالث محطة لجولته الآسيوية ويستثني اليابان

جولة الأمير محمد بن سلمان تكرر مكانة السعودية كقوة إقليمية

إدارة بايدن: ولي العهد السعودي يحظى بحصانة قانونية

مستشهدين بحالات أخرى أقرت فيها الولايات المتحدة بالحصانة لرئيس دولة أجنبية. ونفى الأمير محمد إصدار أمر بقتل خاشقجي لكنه اعترف في وقت لاحق بأن ذلك حدث "في ظل إدارتي". وقالت سينيذا بيانكو الزائرة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية "اتخاذ قرار بمنح حصانة سيادية لمحمد بن سلمان سيرسل إشارة واضحة جدا إليه مفادها أن له أن يواصل تأكيد المصالح القومية للمملكة العربية السعودية دون مساومة، حتى حين تتعارض هذه المصالح مباشرة مع المصالح المحورية للولايات المتحدة".



سينيذا بيانكو

الأمير محمد سيواصل تأكيد المصالح العليا للسعودية دون مساومة

ويأتي القرار الأمريكي في خضم توتر تشهد العلاقات بين واشنطن والرياض على خلفية قرار أوبك بلس بتخفيض إنتاج النفط بنحو مليوني برميل يومي ابتداء من نوفمبر الجاري، واعتبرت الإدارة الأمريكية أن قرار التحالف النفطي سياسي، ملوحة بإعادة تقييم العلاقة مع السعودية التي تمسكت بموقفها لجهة أن خفض الإنتاج كان ضرورة اقتصادية لخلق حالة من الاستقرار في الأسواق العالمية للنفط. وقال أندرياس كريج الأستاذ في كينجز كوليدج في لندن "في خضم تنافس القوة العظمى مع روسيا والصين، تترك الولايات المتحدة أن السعودية لديها خيارات أخرى. ويجب منع أي توجه أكبر للسعودية نحو الشرق بأي ثمن".

واشنطن - خلصت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الخميس إلى أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يتمتع بحصانة قانونية في دعوى مرفوعة ضده في مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي. وقالت سينيذا بيانكو الزائرة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية "اتخاذ قرار بمنح حصانة سيادية لمحمد بن سلمان سيرسل إشارة واضحة جدا إليه مفادها أن له أن يواصل تأكيد المصالح القومية للمملكة العربية السعودية دون مساومة، حتى حين تتعارض هذه المصالح مباشرة مع المصالح المحورية للولايات المتحدة".

واشنطن - خلصت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الخميس إلى أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يتمتع بحصانة قانونية في دعوى مرفوعة ضده في مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي. وقالت سينيذا بيانكو الزائرة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية "اتخاذ قرار بمنح حصانة سيادية لمحمد بن سلمان سيرسل إشارة واضحة جدا إليه مفادها أن له أن يواصل تأكيد المصالح القومية للمملكة العربية السعودية دون مساومة، حتى حين تتعارض هذه المصالح مباشرة مع المصالح المحورية للولايات المتحدة".



الأمير محمد يراهن على هذه الجولة لتحقيق شراكات مثمرة

وانقطعت العلاقات بين السعودية وتايلاند في العام 1990 بعد ارتكاب جرائم من تايلانديين ضد المملكة، أبرزها جريمة تسببت بمقتل 18 شخصا بينهم 4 دبلوماسيين سعوديين، قبل أن تستقبل المملكة في يناير 2022 رئيس وزراء تايلاند برايوث تشان أوتشا. وأعلن البلدان آنذاك إنهاء قطعية نحو 30 عاما وعودة العلاقات الدبلوماسية ورفع مستوى التمثيل من قائم بالأعمال إلى سفير، مع تأكيد حق المملكة في قضايا الحوادث الماساوية التي تعرض لها مواطنون سعوديون على الأراضي التايلاندية قبل ثلاثة عقود، وفق وكالة الأنباء السعودية (واس) ووفق وزارة ولي العهد الأولى على مستوى قيادة المملكة منذ بداية الأزمة بين البلدين.

وانقطعت العلاقات بين السعودية وتايلاند في العام 1990 بعد ارتكاب جرائم من تايلانديين ضد المملكة، أبرزها جريمة تسببت بمقتل 18 شخصا بينهم 4 دبلوماسيين سعوديين، قبل أن تستقبل المملكة في يناير 2022 رئيس وزراء تايلاند برايوث تشان أوتشا. وأعلن البلدان آنذاك إنهاء قطعية نحو 30 عاما وعودة العلاقات الدبلوماسية ورفع مستوى التمثيل من قائم بالأعمال إلى سفير، مع تأكيد حق المملكة في قضايا الحوادث الماساوية التي تعرض لها مواطنون سعوديون على الأراضي التايلاندية قبل ثلاثة عقود، وفق وكالة الأنباء السعودية (واس) ووفق وزارة ولي العهد الأولى على مستوى قيادة المملكة منذ بداية الأزمة بين البلدين.

متزايدا بتعزيز الروابط مع الدول الآسيوية بالنظر لما تمثله من فرص استثمارية واعدة، فضلا عن كونها أهم سوق للطاقة التي تصدرها السعودية. وفي وقت متأخر من مساء الخميس وصل ولي العهد إلى بانكوك، وكان باستقباله رئيس الوزراء وزير الدفاع التايلاندي الجنرال برايوث تشان أوتشا.

طوكيو تعلن عن إلغاء وفد أعمال سعودي زيارة كانت مقررة لحضور منتدى اقتصادي بين البلدين، دون أن تكشف أسباب ذلك

وشهدت زيارة الأمير محمد إلى تايلاند إعلان فتح السفارة السعودية في تايلاند والسفارة التايلاندية بالرياض، وأيضا تدشين مجلس التنسيق السعودي - التايلاندي، في خطوة طوت نهائيا صفحة قطعية سادت ثلاثة عقود بين البلدين.

قطر تفشل في ترجمة ثروتها المالية إلى نفوذ دبلوماسي وازن

تزال البحرين تندد بالخط التحريري الجزيرة الذي تقول إنه غير موضوعي ويتعمد تشويهها. كما تمتلك قطر قناة "بي. إن"، وهي مجموعة إعلامية ضخمة تمتلك حقوق البث الرسمية لمباريات بطولة كأس العالم في أغلب دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأيضا في فرنسا.

ويقول خبراء إن قطر تستمد قوتها الأساسية من جهازها للاستثمار الذي يسيطر على أغلب الثروة القطرية، وتقدر غلوبال أس. دبليو. أف المعنية برصد صناديق الثروة السيادية أن الجهاز لديه 445 مليار دولار من الأصول تحت إدارته. كما يمتلك جهاز قطر للاستثمار مجموعة كبيرة من المصالح التجارية، تشمل أصولا عقارية وفندقية ضخمة في بريطانيا. ويمتلك حصة نسبته 19 في المئة من شركة النفط الروسية العملاقة التي تدعمها الدولة روسنفت.

وجهاز قطر للاستثمار من أكبر المساهمين كذلك في مجموعة كريدي سويس.

وتحتل قطر المركز الثالث في قائمة أكبر الدول التي تمتلك احتياطات موثقة للغاز في العالم بعد روسيا وإيران. ولديها حقل الشمال الذي يعد من بين أكبر حقول الغاز في العالم وتشترك فيه مع إيران التي تسمى نصيبها منه حقل جنوب فارس. وتوسع الدوحة حاليا طاقتها الإنتاجية للغاز وتتوقع زيادة نفوق نسبته 60 في المئة بحلول 2027.

الحرب في سوريا عام 2011 وقدمت أسلحة وأسلحة أخرى من الدعم. ولكن نفت قطر دعم أي جماعات لها صلة بتنظيم القاعدة، فقد كانت لها اتصالات مع جبهة النصرة، وهي جماعة كانت في السابق تابعة رسميا لتنظيم القاعدة في سوريا، وهي أيضا مصنفة لدى الولايات المتحدة جماعة إرهابية.

لم تسفر تحركات قطر عن ربح دبلوماسي كثير باستثناء دورها في ملف أفغانستان، وهو ما حققته بفسحها المجال لطالبان

وساهمت وساطة قطرية في تأمين إطلاق سراح العديد من المحتجزين والرهائن لدى جبهة النصرة، والكثير منهم أجانب.

ورسخت قطر مكانتها كطرف رئيسي في مجال وسائل الإعلام الإخبارية منذ تأسيس شبكة الجزيرة في الدوحة عام 1996. وساهمت الجزيرة، التي تعكس وجهة نظر قطر في الشؤون الدولية والإقليمية، في تشكيل الرأي العام في العديد من الدول العربية مما دفع سلطات بعضها إلى حظر القناة مثل ما فعلته مصر، ولا

قطر بمعايير الاستضافة التي يحددها فيفا ولا يجب تسييسها. ومن المتوقع جيء ما بين عشرة آلاف وعشرين ألف إسرائيلي إلى قطر لمناخات المباريات التي تستمر شهرا، وهو تدفق غير مسبوق بعد أن أدخلت قطر وفودا محدودة العدد والأهمية على مدى سنوات. وحركة حماس من بين العديد من الجماعات المناهضة للغرب التي استضافتها قطر، مثل طالبان والجمعة الإسلامية للإنقاذ من الجزائر. كما تعد الدوحة ملاذا للإخوان المسلمين من مصر، وهو من الأسباب الرئيسية التي قادت إلى قطعية مع القاهرة قبل أن تعود العلاقات الدبلوماسية إلى سالف عهدها خلال العام الماضي. واتهم منتقدون قطر بدعم جماعات مسلحة إسلامية في ليبيا ودول أخرى والمساهمة في إثراء المتشددين والمتطرفين من خلال دفع قدى مقابل الإفراج عن رهائن. وتنفي الدوحة تلك الاتهامات. وفي 2017 قطعت السعودية والإمارات والبحرين ومعها مصر العلاقات مع قطر لانهاهما بدعم الإرهاب، وهو أيضا ما نفته الدوحة. وأثارت قطر حنق دول الجوار عندما دعمت تحركات طالبان بالديمقراطية وانتفاضات في المنطقة خلال "الربيع العربي" عام 2011. وأصبحت الدوحة داعما كبيرا لجماعات معارضة مسلحة مناهضة للرئيس السوري بشار الأسد بعد اندلاع

بذرته منذ أن سمحت لحركة طالبان بفتح مكتبها الدولي الرئيسي في الدوحة عام 2013. كما قدمت قطر مقرا لإجراء محادثات سلام أدت العام الماضي إلى موافقة الولايات المتحدة على الانسحاب من أفغانستان. ولأنها كانت مقرا مؤقتا لسفارات في أفغانستان تم إلخاؤها، ومنها سفارات الولايات المتحدة وعدد من الحلفاء الأوروبيين، فقد سهل ذلك كثيرا على قطر لعب دور وسيط محوري للجهود الغربية في التواصل مع طالبان. ويصف محللون دور الدوحة في ملف أفغانستان بأنه جزء من مساع لتعزيز أمن قطر، الدولة صغيرة المساحة المحاطة بدول بينها خصومات ولديها ترسانات أسلحة، بأن تصبح وسيطا دوليا لا يمكن الاستغناء عنه. وفتحت قطر أبوابها لقيادات من حركة حماس التي تحكم قطاع غزة. كما لعبت الدوحة دورا أيضا في مفاوضات وقف إطلاق النار بين الحركة الإسلامية وإسرائيل. وساعدت قطر قطاع غزة على دفع فواتير الوقود وقدمت أيضا مساعدات إنسانية. وفي الوقت ذاته، في مؤشر على واقعية الدوحة، سمحت قطر بطيران مباشر بين عاصمتها وتل أبيب خلال فعاليات بطولة كأس العالم على الرغم من عدم وجود علاقات رسمية مع إسرائيل. وقال مسؤول قطري إن الاتفاق على الرحلات الجوية المباشرة جزء من التزام

واشنطن معظمها في لائحة المنظمات الإرهابية. ويتولى أيضا رئاسة الوزراء، الاثنين جولة آسيوية غير محددة المدة، وصفها متابعون بالاستثنائية، من حيث توقيتها ودلالاتها السياسية. وقد شملت الجولة المستمرة حتى الآن إندونيسيا وكوريا الجنوبية، وتم خلالها توقيع صفقات ضخمة تجاوزت قيمتها عشرات المليارات من الدولارات، وشملت الطاقة والدفاع.

ويرى متابعون أن جولة الأمير محمد تدرج في سياق تكريس مكانة المملكة كقوة إقليمية، عبر عقد شراكات دفاعية واقتصادية مجزية، في سياق رؤية تقوم على "السعودية أولا".

ويشير المتابعون إلى أن المملكة أظهرت في السنوات الأخيرة اهتماما



بطولة كأس العالم تسلط الضوء على ثروة قطر وحضورها الدبلوماسي

تركيا تعرض الوساطة لحل أزمة الصحراء المغربية.. فهل تستجيب الجزائر

أنقرة تفعل أدواتها الدبلوماسية لتعزيز نفوذها في شمال أفريقيا



السفير التركي لدى المغرب: طرف ثالث يعرقل حل الصراع

سفيرها بالرباط، تسعى لاستغلال بعض المداخل الأمنية والاقتصادية والعسكرية لجمع الطرفين لأجل مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، واستثمار الأزمات التي تعرفها فرنسا، البلد الذي له مصالح مهمة بالمنطقة.

ويتفق العديد مع لكريني في أن تركيا بهذا العرض تسعى لتكريس نفسها رقما صعبا في منطقة شمال أفريقيا، وهي تريد استغلال انحسار النفوذ الفرنسي في المنطقة، مع ما برز من توترات على خط باريس – الرباط للقول إنها موجودة وقادرة على شغل الفراغ.

المغربية هي نزاع معروض على منظمة الأمم المتحدة. وتتوافق تصريحات السفير التركي بالرباط بشأن المصالحة، مع إستراتيجية دولته في تمدد شركتها بالمغرب لتشمل الصحراء المغربية، حيث أكد دوغان أنه لا توجد عقبة أمام الاستثمار الخاص التركي في جميع أنحاء التراب المغربي، وأن سلسلة تركية ستفتح محلا لها في العيون بالصحراء قريبا جدا، لأن المستثمرين يشاركون في تعزيز التعاون بين المغرب وتركيا. ولفت لكريني، في تصريحه لـ"العرب"، إلى أن تركيا من خلال مبادرة

عبر هذا المحدد الجيوسياسي بالنسبة إلى المغرب، خاصة أن الملك محمد السادس أشار في خطاب ذكرى ثورة الملك والشعب إلى أن الرباط تنظر إلى العالم عبر نظارة الصحراء، ممتنا لدول تدعم موقف البلاد، بينما طالب أخرى بتوضيح مواقفها بشكل لا يقبل التأويل. وفي مايو الفارط قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في لقائه الأخير مع نظيره المغربي ناصر بوريطة "أريد أنؤكد مرة أخرى لأخي ناصر دعمنا وحدة أراضي وحدود المغرب وسيادته كما كان دائما"، خصوصا وأن تركيا واعية بأن قضية الصحراء

إلقاء نظرة على خارطة العالم بأسره ومشاكل الحدود بين البلدان كما هو الحال في أفريقيا، لمعرفة الكيانات التي تستفيد من هذا الوضع".

وتأتي هذه الدعوة في سياق تحولات إقليمية ودولية وصراعات على مناطق النفوذ بشمال وغرب أفريقيا، وتسعى تركيا إلى تعزيز نفوذها العسكري والاقتصادي والدبلوماسي بالمنطقة، وأي مبادرة منها في مصالحه ولو غير مكتملة تحسب لها كنقطة دبلوماسية مكثفة وغير مسبوقه للرئيس التركي رجب طيب أردوغان في منطقة الخليج والشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وسبق للرئيس التركي أن طرح في عهد الحكومة المغربية التي قادها حزب العدالة والتنمية الإسلامي، وساطة بلاده لحل المشاكل العالقة بين المغرب والجزائر، قائلا إن "الأخوة بين البلدين الجارين يمكن أن تكون دافعا لتجاوز المشاكل".

ويرى مراقبون أن المشكلة بين الجزائر والمغرب أبعد من أن تحل بوساطة، وإلا كانت تمكنت دول عربية وأزمة مثل السعودية من تحقيقها، لافتين إلى أن المشكلة تكمن في غياب أي إرادة أو رغبة من جانب الجزائر في حل الأزمة. وفي مايو الماضي ذهب رمضان لعمامرة وزير الخارجية الجزائري، في تصريحاته إلى أبعد حد في ما يخص العلاقات مع المغرب، حين أكد أن فكرة الوساطة غير واردة بالنسبة إلى الجزائر، قائلا "لا وجود لأي وساطة بين الجزائر والمغرب، لا أمس ولا اليوم ولا غدا".

وتعي أنقرة مدى رسوخ موقف المغرب من الدول التي تتعامل مع الوحدة الترابية للمملكة بضيائية، حيث أن التقارب بين المغرب وتركيا يمر

يشسك متابعون في إمكانية أن تلقى مبادرة تركيا للوساطة بين المغرب والجزائر في حل قضية الصحراء المغربية طريقها إلى التنفيذ، حيث أن الأزمة تتجاوز مسألة الوساطة، وإلا لكانت دول عربية وأزمة مثل السعودية قد عالجتها.

محمد مامونى العلوي

الرباط - اعربت تركيا الطامحة لتعزيز نفوذها في شمال أفريقيا عن استعدادها للوساطة بين المغرب والجزائر، في ملف الصحراء المغربية، وسط شكوك في إمكانية أن تقبل الجزائر هذه الخطوة، على الرغم من العلاقات الوثيقة التي تربطها بأنقرة.

وتحدث السفير التركي بالرباط عمر فاروق دوغان مؤخرا عن استعداد بلاده للقيام بوساطة لحل الخلاف بين المغرب والجزائر، حيث قال إن أنقرة مستعدة لتقريب وجهات النظر بين البلدين، متحدثا عن طرف ثالث يعقم المشكلة.



ورحب السفير التركي في الرباط بيد الملك محمد السادس المدودة إلى الجزائر لإيجاد حل للصراع، خلال مقابلة مع الصحيفة الناطقة بالفرنسية ماروك إيدو، مضيفا "نحن نؤيد التنمية العادلة في المنطقة، ونحن مستعدون للمساعدة في عملية التقارب بين المغرب والجزائر".

وأكد دوغان "إننا نريد أن تتمكن الجزائر والمغرب من الجلوس والاتفاق والتوصل إلى حل وسط، ولهذا السبب فإنني أعلق أهمية كبيرة على سياسة

تونس تراهن على ليبيا كمتنافس في أزمتها الاقتصادية

قريبة ستقوم بها رئيسة الوزراء التونسية إلى طرابلس.

وأوضح الديببة أن العلاقة بين الحكومتين وتونس شهدت سوء تفاهم في إحدى الفترات (بعد الخامس والعشرين من يوليو) بفعل تدخلات لقوى حزبية (لم يكشف عنها) أرادت إحداث وقعة بين الجانبين، مشددا على أنه تم تجاوز ذلك.

واعتبر المحلل السياسي التونسي المنذر ثابت أن "زيارة الوفد التونسي هي نقلة نوعية في العلاقات بين الطرفين، وأن هناك قناعة لدى الحكومة التونسية بأهمية التوجه إلى استعادة نسق العلاقة مع الدولة الجارة". وقال في تصريح لـ"العرب" إنه "من المؤكد أن ليبيا تشكل متفكسا اقتصاديا لتونس، وهناك إمكانات استثمارية وتجارية، علاوة على وعي حكومي في تونس بأن ليبيا هي شريك إستراتيجي في التعاون المشترك والعلاقات التجارية التقليدية".

التونسي إلى ليبيا تعتبر نقطة مهمة تنمى أن يتم دعمها مستقبلا خاصة وأن البلدين يشهدان أزمة خانقة".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الزيارة قد تساهم في توفير حلول ولو جزئية لتونس، ولكن الوضع في ليبيا ليس على أحسن ما يرام خاصة من الناحية السياسية في ظل التورات الجارية بين الفرقاء والذي كانت آخر مظهراته التوتر المستجد بين رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري والديببة".

وأكد ذويب أنه "في صورة النجاح في تطبيق الاتفاقيات أو مخرجات الزيارة فإن الفائدة حاصله للشعبين وهذا ما نتمناه". وجاءت زيارة الوفد التونسي في أعقاب حوار أجراه رئيس الوزراء الليبي مع إذاعة "موزابيك" التونسية أكد خلاله على وجود اتصالات رقيقة المستوى تجري بين حكومته ونظيرتها التونسية، وأن هناك تحضيرات لزيارة

الاعتراف المتبادل بشهادتي المطابقة والجودة".

واتفق الطرفان، وفق بيان حكومة الوحدة، على "تدشين خط بحري لنقل الركاب والبضائع بين الموانئ الليبية والتونسية وتشكيل فريق فني من وزارتي المواصلات الليبية والتونسية لإعداد التهيئة لافتتاحه نهاية العام الجاري".

وأوضح البيان أن الجانبين وقعا كذلك "مذكرة تفاهم للتعاون العلمي والفني في مجال الأرصاء الجوية والمناخ ومواجهة التغير المناخي". والتقى الوفد الوزاري التونسي خلال زيارته إلى العاصمة الليبية برئيس حكومة الوحدة عبد الحميد الديببة الذي حض على "ضرورة تكثيف التعاون الأمني بين ليبيا وتونس وزيادة التبادل التجاري بينهما وتسهيل القيود في هذا المجال".

واعتبر الكاتب والمحلل السياسي التونسي محمد ذويب أن "زيارة الوفد الاقتصادية التي تواجهها تونس

اتفاقية تشمل إنشاء منطقة اقتصادية حرة مشتركة بمعبر رأس جدير (شمال)".

وأضاف أن الاتفاقية تتضمن "رفع القيود على مواطني البلدين إلى جانب التعاون والتبادل التجاري ورفع القيود وتسهيل إجراءات دخول السلع ذات المنشأ الأجنبي إلى ليبيا عبر الموانئ التونسية".

وأوضح البيان أن الاتفاقية تشمل أيضا "دعوة رجال الأعمال الليبيين والتونسين للمشاركة والاستثمار في مشاريع البنية التحتية في البلدين وتشكيل فريق عمل مشترك للأمن الغذائي والدوائي".

وأشاد عبد البريكي أمين عام حركة تونس إلى الإمام بزيارة الوفد الوزاري التونسي إلى طرابلس وما تحقق خلالها من اتفاقيات، قائلا إن "الزيارة قد تكون تأخرت باعتبار الوضع السائد في ليبيا، لكنها مهمة جدا من حيث توثيقها لاسيما في ظل التحديات الاقتصادية التي تواجهها تونس".

وأكد وزير التشغيل الأسبق في تصريحات لـ"العرب" على أن "الوضع الصعب الذي تعيشه تونس نتيجة عوامل داخلية ودولية متشابكة يدفع الحكومة التونسية نحو تطوير العلاقات مع ليبيا في المجال الاقتصادي الذي قد يكون متنفسا، فضلا عن أهمية التنسيق الأمني المشترك على الحدود".

وأشار البريكي إلى أن "الزيارة ستدفع نحو تعميق النقاش في هذه المرحلة"، منتقدا التعاطي التونسي السلبلي مع الشأن الليبي خلال المرحلة الماضية، قائلا "كان من المفروض أن تكون تونس سبّاقة قبل 25 يوليو في احتضان المبادرات التي يمكن أن تخرج ليبيا من أزمتها، لكن هيمنة تيار سياسي في تونس حال دون ذلك التمشي، وبعد 25 يوليو تغير الوضع وأصبحت تونس تبحث عن عدم الانحياز الفعلي". وتم خلال زيارة الوفد الحكومي التونسي إلى طرابلس "إبرام اتفاقية ثوامة بين مجلسي المنافسة الليبي ونظيره التونسي والتأكيد على تطبيق

طرف بأزماته الداخلية، واختيار تونس النأي بنفسها عما يجري بالبلد الجار خشية أن تحسب على أي من أطراف الصراع الليبي، لكن هذا التوجه كلف تونس الكثير، لاسيما اقتصاديا. ويرى مراقبون أن السلطة السياسية في تونس يبدو أنها قررت تعديل سياستها حيال ليبيا، والخروج من مربع الحياد السلبي، في سياق مساعيها لإيجاد من يساعدها على الخروج من أزمتها، خصوصا وأنها لم تحقق الكثير على هذا المستوى من تركيزها على توثيق الروابط مع الجارة الأخرى الجزائر.

ووقعت ليبيا وتونس الأربعاء اتفاقيات تعاون اقتصادي بينها إنشاء منطقة اقتصادية حرة مشتركة بمعبر رأس جدير الحدودي بين البلدين. وجاء ذلك خلال زيارة وفد وزاري تونسي إلى طرابلس يضم وزراء الصناعة والطاقة والنقل والتجارة ومدير الشركة التونسية لصناعات التكرير.

ووفق بيان لحكومة الوحدة الوطنية الليبية "وقع وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة الوحدة الوطنية محمد الحويج مع وزيرة التجارة وتنمية الصادرات التونسية فضيلة بن حمزة

طرابلس - أبدت أوساط سياسية تونسية ارتياحها للزيارة التي قام بها وفد من الحكومة التونسية إلى العاصمة الليبية طرابلس، وإبرامه اتفاقيات مهمة مع حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها، من أهمها إنشاء منطقة اقتصادية حرة مشتركة، وهو مشروع طموح كان مطروحا في السابق لكنه تاجل لأسباب مختلفة. وترى الأوساط نفسها أن خطوة حكومة نجلاء بونو بالانفتاح على الجانب الليبي، بالرغم من كونها تأخرت كثيرا، إلا أنها تبقى مهمة، لاسيما وأن تونس في حاجة أكيدة إلى دعم محيطها الخارجي في مواجهة الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها في ضوء تراجع الرهان على دعم الشركاء الدوليين التقليديين.

ولطالما شكلت ليبيا على مر العقود الماضية متفكسا اقتصاديا كبيرا لتونس، لاسيما في الخرفيات الحرجة التي مرت بها البلاد، لكن هذا المتنفس تأثر مع رياح ما سمي بـ"الربيع العربي" والتي أطاحت بنظامي الرئيسين الراحلين التونسي زين العابدين بن علي والليبي معمر القذافي.

واستمر الوضع على حاله خلال السنوات الماضية في ظل انشغال كل



الاتفاق على إنشاء منطقة اقتصادية حرة مشتركة

السلطات التونسية تتصدى لمحتجين حاولوا الوصول إلى مكان انعقاد القمة الفرنكوفونية

أطلقوا الغاز وهناك اعتداءات على الجميع بمن فيهم النساء".

وبدأ المتظاهرون بالاحتجاج في جرجيس على ما اعتبروه نجاهلا من الحكومة لماساتهم وتقاسمها في إرسال قوارب للبحث عن الجثث وتحديد هوية تلك التي غر عليها قبل الدفن.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية إنه ليس لديه تفاصيل أو تعليق على احتجاج الجمعة أو تعامل الشرطة معه.

وتراهن تونس على احتضانها للقمة الفرنكوفونية للتسويق لاستقرار الأوضاع في البلاد، فضلا عن رغبتها في عقد شراكات اقتصادية خلال هذه القمة مع الضفة الأخرى للمتوسط.

خارجية هذه الدول في الجزيرة الجمعة. وقال سليم زريقات، أحد المحتجين ووالد شاب فقد في مركب للمهاجرين "أردنا الاحتجاج وإيصال أصواتنا في جربة لكن جواب السلطة كان بالقوة وقمعنا (...). أردنا أن نوصل صوتنا وأن نطلب معرفة مصير أبنائنا".

وتابع أن الشرطة أطلقت الغاز بكثافة وحدثت عدة إصابات.

وزريقات ضمن مجموعة من أقارب أشخاص من منطقة جرجيس غرقوا

قبل أسابيع في حوادث غرق الكثير من الزوارق التي يستقلها المهاجرون سعيا لعبور البحر المتوسط إلى أوروبا.

ونكر غسان بورقيبة وهو محتج آخر أن "ما حصل هو فضيحة.. لقد

تونس - تصدت قوات الأمن التونسية الجمعة لمحتجين في جرجيس جنوب البلاد حاولوا الوصول إلى جزيرة جربة حيث سيعقد قادة الدول الناطقة باللغة الفرنسية قمة في مطلع الأسبوع. وتجتاح جرجيس، التي يربطها بجربة جسر طويل، منذ أسابيع احتجاجات لسكان محليين على فقدان ذويهم في حادثة غرق مركب للمهاجرين، واتهامهم للسلطات بالمعااملة في كشف مصيرهم.

وباستقبال الرئيس التونسي قيس سعيد نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون وقادة آخرين بينهم رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو في جربة يومي السبت والأحد، وذلك بعد اجتماع وزراء

المتظاهرون يتمردون على المرجعية الدينية في إيران

تجّاراً لإجبارهم على إغلاق محلاتهم". وامكنت مشاهدة متظاهرين في فيديو آخر يهتفون "الموت للكتاتور"، بينما كانوا يسيرون في شارع في سندرّج أشعلت فيه نيران، فيما أطلق العنان لأبواق السيارات، وسط صرخات تنذّر بالمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي.

ورأى الأستاذ الجامعي في جامعة تينيسي الأميركية في تشاتانوغا سعيد غولكار أن هناك خشية من أن يصبح النظام الإيراني "أكثر عنفا، بعد أن عجز عن قمع الشعب على مدى شهرين". وتزايدت تهنات بأن تكون القيادة الإيرانية قد قررت سحق حركة الاحتجاج بالأسلوب نفسه الذي اتبعته في 2019، عندما قتلت قوات الأمن ما لا يقل عن 304 أشخاص، وفقا لمنظمة العفو الدولية. واندلعت شرارة الاحتجاجات عقب وفاة الشابة مهسا أميني في السادس عشر من سبتمبر، بعد توقيفها على يد شرطة الأخلاق لعدم التزامها بقوانين اللباس الإسلامي.

وتصاعدت حركة الاحتجاج بسبب الغضب حيال قواعد اللباس المفروضة على النساء، لكنها تطورت إلى حركة واسعة ضد حكم رجال الدين القائم في إيران منذ الثورة الإسلامية عام 1979. وفي حادثين آخرين لا يعرف إن كانا مرتبطين بالاحتجاجات، قتل مسلحون على متن دراجات نارية الأربعة تسعة أشخاص، بينهم امرأة وطفلان في مدينتين. وفق ما ذكر الإعلام الرسمي الخميس.



سعيد غولكار

هناك خشية من أن يصبح النظام الإيراني أكثر عنفا

وقالت "إرنا" إن في مدينة إيدة (جنوب غرب) "على إثر دعوة مجموعات مناهضة للثورة إلى الاحتجاج، استغلت عناصر إرهابية مسلحة وجود عدد من الأشخاص، وبدأت بإطلاق النار على الناس وعناصر الأمن". واصيب ثلاثة من رجال الشرطة وعنصران من الباسيج بجروح، حسبما قال مسؤول أمني للتلغرافيون الحكومي. لكن عائلة الطفل البالغ تسع سنوات كيان برفال الذي قتل الأربعة، اتهمت قوات الأمن الإيرانية بشنّ الهجوم، في تغريدة نشرتها إذاعة "فارداد"، وهي محطة فارسية تمولّها الولايات المتحدة وتتخذ من براغ مقراً.

وفي هجوم آخر وقع بعد أربع ساعات في أصفهان، ثالث أكبر المدن الإيرانية، أطلق مهاجمان على متن دراجة نارية النار من أسلحة آلية على عناصر من قوات الباسيج التابعة للحرس الثوري، ما أسفر عن مقتل عنصرين وإصابة اثنين آخرين بجروح. واتهم وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان الخميس إسرائيل وأجهزة استخبارات غربية بـ"التخطيط" لحرب أهلية في إيران.

وقال في تغريدة إن إسرائيل و"أجهزة الاستخبارات وبعض السياسيين الغربيين خططوا لحرب يرافقتها تدمير إيران وتككيها".

وأضاف "يجب أن يعلموا أن إيران ليست ليبيا ولا السودان. اليوم الأعداء يستهدفون سلامة إيران وهويتها الإيرانية، لكن حكمة شعبنا أحبطت خطتهم".



الإيرانيون يكسرون المحرمات

● طهران - اضرم متظاهرون في إيران النار في منزل أجداد مؤسس الجمهورية الإسلامية آية الله روح الله الخميني، بعد شهرين على انطلاق الحركة الاحتجاجية المناهضة للنظام، ما يعكس كسر المحتجين الإيرانيين للمحرمات وتمردهم على المرجعية الدينية.

وأحرق المتظاهرون مّرات عدة صور الخميني أو قاموا بتشويهها، في أعمال تشكل خرقاً للمحظورات في الجمهورية الإسلامية، التي لا تزال تحيي ذكرى وفاته عبر يوم عطلة كل يونيو. وأظهرت صور انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي اندلاع النيران في المنزل الواقع في مدينة خمين في محافظة مركزي في وقت متأخر الخميس، بينما مرّ حشد من المتظاهرين الذين كانوا يحتفلون من أمام المكان.

ويعتقد بأن الخميني ولد في هذا المنزل. وتحول إلى رجل دين ينتقد مراراً الشاه محمد رضا بهلوي الذي كان مدعوماً من واشنطن. وغادر إلى المنفى ليعود لاحقاً منتصراً من فرنسا ويقود الثورة الإسلامية.

وتوفي الخميني عام 1989، لكنه ما زال يعد شخصية رمزية مؤثرة بالنسبة للقيادة الدينية في عهد خلفه آية الله علي خامنئي. وتم تحويل المنزل لاحقاً إلى متحف لاستذكار الخميني. وتمثل الاحتجاجات التي أشعلتها وفاة مهسا أميني بعدما احتجزتها شرطة الأخلاق، أكبر تحد من الشارع إلى القيادة الإيرانية منذ ثورة العام 1979.

وتحوّلت الاحتجاجات التي غذّاها الغضب حيال فرض الحجاب على النساء من قبل الخميني، إلى حراك يطالب بإسقاط نظام الجمهورية الإسلامية بالكامل.

ونزل المئات من المتظاهرين إلى الشارع الخميس في مدينة كردية في غرب إيران، في تحد جديد للسلطات التي تعمل على قمع الاحتجاجات المستمرة منذ أكثر من شهرين في أعقاب وفاة الشابة مهسا أميني، والتي يبدو أنها متجهة للمزيد من إراقة الدماء.

وتتزامن الاحتجاجات هذا الأسبوع مع ذكرى حملة القمع الدامية لتظاهرات العام 2019، التي بدأت احتجاجاً على زيادة أسعار الوقود، وواجهتها السلطات بالقوة وقتل خلالها المئات من الأشخاص.

وقالت منظمة "هنكاو" الحقوقية التي تتخذ من أوصلو مقراً، إنّ قوات الأمن قتلت الخميس متظاهرين اثنين في بوكان وفي سندرّج، وهما منطقتان ذات غالبية كردية. وفي سندرّج، كان سكان يكرمون "أربع ضحايا من المقاومة الشعبية"، بعد أربعين يوماً على مقتلهم، وفق "هنكاو". وقتل عنصر من قوى الأمن أيضاً في سندرّج، بينما شوهد عدد كبير من المتظاهرين في شوارع المدينة، وفق ما أظهر شريط فيديو تحققت وكالة فرانس برس من صحته.

وقالت وكالة "إرنا" الرسمية للأنباء إن الضابط في الشرطة حسن يوسف طعن مرات عدة في سندرّج في محافظة كردستان، على بعد قرابة 200 كلم غرب طهران.

وتحدثت "إرنا" عن مقتل عنصرين من الباسيج طعنا وإصابة ثلاثة بجروح في مدينة مشهد أثناء "محاولتهم التدخل، لأنّ مشايخين كانوا يهددون



الشتاء يكبح استعادة أوكرانيا للمزيد من الأراضي

تحسين الوضع المتراجع لحليفها أرمينيا. كما تشعر المعارضة في بيلاروسيا بقلق بالغ من أنه حال التوصل إلى هدنة في أوكرانيا، قد تتجه روسيا شمالاً وتضم دولتهم بكل بساطة.

وتتمتع روسيا بالفعل بتواجد عسكري كبير في بيلاروسيا ويعتبر رئيسها المضطرب والذي لا يمكن التكهّن بتصرفاته، في جيب موسكو. ولا شيء يمنع موسكو من اختلاق صراعات جديدة، تستطلع شن حرب أخرى مماثلة طوال جيل على الأقل.

ويقول تشانتوريزي إنه على أي حال، هناك أسباب أخرى وراء احتمال رغبة واشنطن في تحقيق السلام، إذ أن تهديدات روسيا المتكررة باستخدام الأسلحة النووية تعزّز هذا الاتجاه. وإذا ما توصلت أوكرانيا وروسيا إلى تسوية، حتى لو لسنوات قليلة، فإن ذلك سوف يزيل التهديد الفوري بحرب نووية بين الناتو وروسيا. ومن المؤسف أن ما يعرف بالثالوث النووي الأميركي، والمفروض أنه يوفر أفضل مستوى لردع الهجوم، فشل في تحقيق مهمته.

وعندما ينجح الردع، ليس من المعقول أن يتحدث الأعداء عن استخدام أسلحة نووية لتحقيق أهداف الحرب. وجميع الإدارات الأميركية بعد الحرب الباردة لم توفر التمويل الكافي للترسانة النووية الأميركية، بل وأهملتها، وتم عمل القليل للغاية لتطوير رؤوس حربية جديدة أو أنظمة إيصالها.

على الأراضي التي استولت عليها. ومن المؤكد أن السلام سوف يحقق مكاسب من خلال إزالة الضغط من على حلفاء كييف الغربيين، والشعب الأوكراني. وبعد ذلك، سوف يكون من المستحيل على كييف استعادة أراضيها المسلوقة. وفي الوقت نفسه، سوف يتعين على القوات الأوكرانية الاحتفاظ بحالة استعداد دائمة لمواجهة أي هجمات روسية جديدة. كما أن كييف تخشى فقدان الدعم الغربي لقضيتها.

ويرى تشانتوريزي أن موسكو باستغلالها عقودها السخية لإمداد الدول بالطاقة، سوف تجدد حملتها الساحرة في العواصم الأوروبية والبحث عن حلفاء محتملين هناك كما فعلت من قبل. وأكبر خوف لدى كييف يتمثل في احتمال أن يفوز بالرئاسة الأميركية بعد عامين شخص لديه استعداد للتعامل مع الروس. فالدول الكبرى غالباً ما تتساوم وتتعامل كل منها مع الأخرى، وأدوات تجارتها هي المصالح القومية للدول الأصغر. ولا يريد القادة الأوكرانيون المتاجرة بمصالح بلادهم.

ويدرك واضعو السياسات في البيت الأبيض وزارة الخارجية أنه لا يمكن تسوية أي شيء بشكل حاسم عن طريق هدنة بين روسيا وأوكرانيا. وسوف يتم تمرير المشكلة للإدارة المقبلة، أو حتى للإدارة بعد المقبلة. وحتى إذا كان من الممكن تحقيق سلام طويل المدى بين أوكرانيا وروسيا، فإن لدى روسيا عدة صراعات مجمدة يمكنها أن تبدأها من جديد إذا شعرت بالثقة في أن الجيش الروسي قادر على الانتصار فيها، أو أنها يمكنها تحقيق مزايا جانبية، في مولدوفا وجورجيا على سبيل المثال. وقد تحول موسكو اهتمامها نحو كاراباخ، لتبدأ

انتصار أوكرانيا

في معركة خيرسون سلاح ذو حدين

تجميد الحرب يفيد روسيا والغرب لكنه لن يحل المشكلات



مع اقتراب فصل الشتاء، باتت مساعي تجميد الحرب الروسية الأوكرانية تتزايد خاصة وأن الخسائر ستكون فادحة للطرفين. ويرى مراقبون أن هدنة خلال فصل الشتاء قد تفيد روسيا والغرب لكنها ستتسبب في خسارة أوكرانيا ولن تحل مشاكلها.

● واشنطن - يرى الدكتور لاشا تشانتوريزي، أستاذ ومدير برامج الدراسات العليا في الدبلوماسية والعلاقات الدولية بجامعة نورويتش الأميركية، أن تحرير خيرسون يمثل نجاحاً كبيراً آخر لنضال الشعب الأوكراني ضد القوات الروسية الغازية. ويعتبر الانسحاب الروسي من خيرسون أبرز انتكاسة لموسكو منذ هزيمتها في خاركييف.

ويقول تشانتوريزي إنه، مع ذلك، قد يتحول انتصار أوكرانيا إلى سلاح ذي حدين، حيث أنه ربما يدفع أهم حليف لها وهو الولايات المتحدة إلى حث كييف على السعي للتوصل إلى تسوية دبلوماسية مع موسكو. وهذا الخيار قد يبدو معقولاً، ومنطقياً وإنسانياً من وجهة نظر واشنطن، ولكن على المدى الطويل لن يبيد التهديدات الأمنية لأوكرانيا وأوروبا.

ويضيف تشانتوريزي أن تجميد الحرب في أوكرانيا ربما يفيد روسيا والغرب، ولكنه لن يحل المشكلات التي أسفرت عنها هذه الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وروسيا والغرب.

وتتمثل أكبر مشكلة للجيش الأوكراني بعد خيرسون في القيام بعمليات برية في شتاء يتسم بالجمود. وسيكون احتياج نهر دنيبرو في جنوب أوكرانيا غير ممكن حيث أنه سوف يسفر عن خسائر غير مقبولة. والخيار الوحيد للعمليات الهجومية بالنسبة إلى الجيش الأوكراني أو الروسي هو في منطقة دونيتسك.

سوف تواصل كييف مهاجمة أسطول البحر الأسود الروسي بأسطولها الجديد

وتتطلب أكبر مشكلة للجيش الأوكراني بعد خيرسون في القيام بعمليات برية في شتاء يتسم بالجمود. وسيكون احتياج نهر دنيبرو في جنوب أوكرانيا غير ممكن حيث أنه سوف يسفر عن خسائر غير مقبولة. والخيار الوحيد للعمليات الهجومية بالنسبة إلى الجيش الأوكراني أو الروسي هو في منطقة دونيتسك.

سوف تواصل كييف مهاجمة أسطول البحر الأسود الروسي بأسطولها الجديد

سوف تواصل كييف مهاجمة أسطول البحر الأسود الروسي بأسطولها الجديد

سوف تواصل كييف مهاجمة أسطول البحر الأسود الروسي بأسطولها الجديد



لاشا تشانتوريزي

أوكرانيا سوف تخسر إذا وافقت على تجميد الحرب

وعلى أي حال، سوف يؤدي الشتاء إلى تعقيد الجهود الهجومية من خلال اختبار قدرة تحمل الأفراد والمعدات. وفي الوقت نفسه، قد تؤدي الزيادات في تكاليف المعيشة وأي أزمة في إمدادات الطاقة إلى نفاد صبر الحلفاء الأوروبيين. فسوف تواصل موسكو استغلال حالات الغموض والقلق المحيطة بالحرب بالتلويح من حين إلى آخر بالأسلحة النووية و"القنابل القذرة".

سوف تواصل كييف مهاجمة أسطول البحر الأسود الروسي بأسطولها الجديد

الفطور الإنجليزي الشهير ضحية

نقص البيض في بريطانيا

الوقوات، وهي مقاه تحظى بتقدير خاص من قبل العمال الذين يأتون لتناول الطعام بأسعار منخفضة.

وقال دانيال سوندرز (48 عاماً) وهو يدير سيجارة خارج المقهى "كل يوم خلال فترة استراحتي، أتي لتناول فطور إنجليزي".



تيريز كوفي

لا تزال هناك 14 مليون دجاجة توفر البيض في البلاد

وأضاف "عندما تعمل في البناء مثلي فانت دائماً في الخارج. الجو بارد، إنها تمطر والرياح تعصف... الشيء الوحيد الذي أرتج به هو وجبة دافئة تشعرنني بالشبع".

وحاولت وزيرة البيئة والغذاء تيريز كوفي التقليل من أهمية النقص، مؤكدة

"قواتير الطاقة، المنتجات التي تشتريها... كل أسبوع نواجه شيئاً جديداً".

وفي الأسابيع الماضية، أصبح البيض باهظ الكلفة نتيجة تفشي إنفلونزا الطيور محلياً، ما ضاعف الصعوبات التي يواجهها المربيون المنضربون أساساً من ارتفاع أسعار القمح والطاقة، بسبب الحرب في أوكرانيا.

وبعض متاجر السوبرماركت مثل ليدل أو أسدا استبقت النقص عبر تقنين المشتريات بصنوقيين لكل زبون. وغيرت سلسلة الحانات JD Wetherspoon قائمة الطعام لديها، واستبدلت في بعض الأماكن البيض بأقراص البطاطس.

وقال كيريك "العبء التي تحتوي على 360 بيضة تكلف 68 جنيتها إسترلنيا، مقابل 20 قبل ثلاثة أشهر".

وتمثلت العاصمة البريطانية بالمحلات الصغيرة، مثل متجر كيريك الذي يقدم "وجبات الفطور الإنجليزية" والعجة وشطائر اللحم المقدد في جميع

● لندن - في مقهى غورسل كيريك، يتناول الزبائن بسرعة الفطور الإنجليزي الشهير قبل التوجه إلى العمل لكن مع توالي الطلبات، لا يخفي مديره قلقه إزاء التضخم ونقص البيض، الذي يزيد كلفة إعداد هذا الفطور التقليدي.

بيضة مقلية مع بعض شرائح لحم الخنزير المقدد، إلى جانب اثنتين من النقانق وبعض الفاصوليا البيضاء في صلصة الطماطم، مع شرائح سمكة من الخبز المحمص، تقدم مقهى غيت غريل في وسط لندن هذه الوجبة الأساسية مقابل ستة جنيهات إسترلينية (سبعة يورو)، مع ميزة إضافية هي رائحة القلي القوية التي تلتصق بك بقية اليوم. لكن هذا الطبق المحبوب لدى البريطانيين والسياح على حد سواء، ارتفعت كلفته كثيراً في بلد تجاوز فيه التضخم نسبة 11 في المئة.

وقال كيريك "كل شيء يزداد" وهو يقدم الأطباق لعمال في المقهى، مضيفاً

الخلافات على منصب المرشد تعمق تشردم الإخوان في مصر

الجماعة أخفقت في توظيف دعوات التظاهر لاسترداد لُحمتها الداخلية



الجهتان تزعمان تلقيهما رسالة تأييد من المرشد

وهو من عناصر تنظيم الإخوان، في القيادة، فالأكثر حدة وجود خلاف حول تحديد الخلفية الفكرية للتنظيم، وأن نقد القيادي الإخواني المحسوب على جبهة إسطنبول مصطفى طلبة للوثيقة التي أعلنتها جبهة لندن وحديثه عن ضرورة الحفاظ على ثوابت الجماعة وعدم الانجراف نحو متغيرات عامة وضعها حسن البنا تُعبر عن لب الأزمة. وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الجماعة أمام متغيرات إستراتيجية تحاول جبهة لندن تمريرها، وتتمثل في الانتقال من الهيكل التنظيمي إلى النشاط الفكري، ووقف النشاط السياسي وعدم الدخول في نزاع مباشر مع الدولة، والتخلي عن أفكار سيد قطب التيارات الثلاثة، فلدَى قيادات عديدة في التنظيم قناعة بأنه جرى تحجيم أنشطته في الداخل، لكن لم تتم تصفيته بشكل نهائي.

وهو من عناصر تنظيم الإخوان، في القيادة، فالأكثر حدة وجود خلاف حول تحديد الخلفية الفكرية للتنظيم، وأن نقد القيادي الإخواني المحسوب على جبهة إسطنبول مصطفى طلبة للوثيقة التي أعلنتها جبهة لندن وحديثه عن ضرورة الحفاظ على ثوابت الجماعة وعدم الانجراف نحو متغيرات عامة وضعها حسن البنا تُعبر عن لب الأزمة. وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الجماعة أمام متغيرات إستراتيجية تحاول جبهة لندن تمريرها، وتتمثل في الانتقال من الهيكل التنظيمي إلى النشاط الفكري، ووقف النشاط السياسي وعدم الدخول في نزاع مباشر مع الدولة، والتخلي عن أفكار سيد قطب التيارات الثلاثة، فلدَى قيادات عديدة في التنظيم قناعة بأنه جرى تحجيم أنشطته في الداخل، لكن لم تتم تصفيته بشكل نهائي.

على ضبط بوصلتها السياسية التي اختفت وسط حالة من التشردم مع إعلان كل تيار عن تعيين متحدث رسمي وأمين عام ومجلس شورى للجماعة، وأخيرا الإعلان عن مرشدين مختلفين. وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الجماعة تلعب بالسباق الإعلامي لإخفاء جوانب فشلها وتتحفى وراء قنواتها الإعلامية نحو تسليط الضوء على ما يحدث في الداخل المصري دون أن تبرز كتنظيم يواجه حالة من التفتت والعطب من الداخل. وحاولت الجماعة تصعيد الاهتمام بتأبين أحد عناصرها الذي وافته المحية نتيجة ظروف طبيعية في أحد السجون الإخوان بنفس أسلوبهم وتوظيف الدين لأغراض سياسية. وقد فعلوا ذلك عندما كانوا يواجهون خصومهم وقاموا بترهيب الشارع باسم الدين وبزريعة الحفاظ على الأمن والاستقرار. كما يتحفظ الكثيرون من مؤيدي الحكومة على دخول أي جهة دينية في جدل سياسي لأن ما تم رفضه خلال فترة حكم الإخوان لا يجب إعادة إنتاجه بالتسويق للوطنية. ويبرر الفريق المعارض موقفه بأن هذا المسار يمنح المتطرفين فرصة القفز على خطاب السلطة وتفسيره بصورة خاطئة، كما أنه يُظهر النظام على خلاف الحقيقة وأنه عاجز عن إيجاد حلول واقعية لترضية الناس، فلجا إلى استغلال الدين.

التظاهرات، واتهم ناشط إخواني يدعى أحمد الجاسر أحد الإعلاميين الذين يعملون في فضائية "الشرق" التابعة للإخوان بأنه وراء تسريب خطة الجماعة لجهاث أمنية مصرية. وطلبت جبهة منبر البحث عن أسباب فشل الحراك تمهيدا لتكرار الدعوات والحصول على دعم شعبي، والزمّت "جبهة إسطنبول" الصمت، وبدأ تيار التغيير أكثر تمسكا بتوجهاته نحو العمل المسلح.

من فشل إلى آخر

يقول الباحث في شأن تنظيمات الإسلام السياسي عمرو عبدالمعمر إن تنظيم الإخوان ينتقل من فشل إلى آخر، والخلافات التي ضربت الجماعة منذ فترة وظهرت تجلياتها للعلن العام الماضي تجعلها خارج سياق التاريخ وغير قادرة

دخل تنظيم الإخوان المسلمين بين ما تسمى بـ"جبهة لندن" و"جبهة إسطنبول" في أزمة جديدة بعد أن تعمّقت الخلافات الداخلية في صفوفه. وأفرزت تعيين قائمين مختلفين بأعمال مرشد الجماعة خلفا لإبراهيم منير الذي توفي مطلع الشهر الجاري، ما يفتح الباب للمزيد من التشردم أمام جماعة أخفقت في التعافي عقب فشلها في تحريك الشارع المصري عبر دعوات إلى التظاهر مؤخرا.

من جانب مرشد الجماعة محمد بديع المتواجد في السجون المصرية. وقامت بعض الشخصيات بجهود وساطة استهدفت الالتفاف حول هدف واحد يتمثل في إحراج النظام المصري لإحداث هزة في الشارع قد تسهم في توحيد الصفوف وبث الأمل في إمكانية العودة من جديد إلى الساحة السياسية بمصر.

الإخوان جبهتان وتيار ثالث

تعاصل تنظيم الإخوان مع دعوات التظاهر في الحادي عشر من نوفمبر الجاري بمزيد من المراوغة اعتادت عليها الجماعة، فلم تصدر "جبهة لندن" بيانات مباشرة تدعم التظاهر، لكن بعض المحسوبين عليها أشاروا إلى أن منير قبل وفاته أوصى بالتعاطي معها بإيجابية. ولم تدع "جبهة إسطنبول" بقيادة حسين أنصار التنظيم في مصر إلى التظاهر مباشرة وحاولت تصوير الأمر على أنه صدر من قوى سياسية مصرية وهي لا ترفضها.

واستمر موقف التيار الثالث الذي ظهر للعلن مؤخرا، والمعروف باسم "تيار التغيير" أو "الكماييون" نسبة إلى محمد كمال القيادي الإخواني الذي تمت تصفيته في اشتباكات مع قوات الأمن المصرية عام 2016، وكان يتولى قيادة اللجان المسلحة والنوعية للإخوان بتأييد دعاوى العمل المسلح ضد النظام المصري. واتخذ التنظيم بأجنحته الثلاثة لمواقفه المعلنة ستارا للنفخ في تظاهرات لم تحدث بشئى الطريق، وظهرت واضحة عبر الأنزع الإعلامية التابعة للتنظيم وتشدين قنوات جديدة تستهدف تحريك المواطنين في مصر، وإلقاء النثل خلف اللجان الإلكترونية والمنصات المختلفة للإيحاء بأن الشارع ربما يستجيب لدعاوى تتماشى مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة، لكنها اصطدمت بردة فعل سلبية تقود إلى مزيد من الأزمات داخل التنظيم. وتبادلت جهات جماعة الإخوان الاتهامات وتراشق المسؤولية حول فشل

أحمد جمال صحافي مصري

أعلنت ما تعرف باسم "جبهة إسطنبول" الأربعاء عن تعيين زعيمها محمود حسين قائما بأعمال مرشد الجماعة، وبرت ذلك بارتكازها إلى لائحة مجلس شورى الجماعة التي تنص على اختيار أكبر أعضاء مكتب الإرشاد سنا، ليحل محل المرشد حال حدوث ظروف قهرية تحول دون مباشرة المرشد العام لمهام عمله. جاء التحرك بعد أن استبقت "جبهة لندن" التي تزعمها منير بتعيين نائبه محبى الدين الزايط خلفا له، وهي ترى أن لها حقا في إعادة ترتيب أوضاع التنظيم من الداخل، وبعد أن قامت "جبهة إسطنبول" بتعيين حسين ردت عليها "جبهة لندن" بعد ساعات بتثبيت الزايط في موقعه إلى حين استكمال الترتيبات اللازمة بتسمية القائم بالأعمال.

عمرو عبدالمعمر الجماعة تلعب بالسباق الإعلامي لإخفاء جوانب فشلها

عمرو فاروق

الخلاف لا يقتصر على القيادة، بل حول تحديد الخلفية الفكرية للتنظيم

وأخذ الصراع الحالي حيزاً واسعاً من النقاشات داخل تنظيم استفاق على انعدام تأثيره في الشارع المصري، بعد أن حاول توظيف دعوات تظاهر لغض الطرف عن خلافات بدأت تتصاعد منذ ديسمبر الماضي مع إعلان "جبهة إسطنبول" عن إغفاء منير من مهام القائم بعمل المرشد العام للجماعة، وتكليف مصطفى طلبة للقيام بمهامه. وزعمت قيادات في الجبهتين أن كليهما تلقى رسالة دعم وتأييد له

تسييس الخطاب الدعوي بمصر يوسع الفجوة بين رجال الدين والجمهور

حديث المؤسسة الدينية في السياسة يمنح المتطرفين فرصة للقفز على خطاب السلطة

والأسلوب لا أن تقف عاجزة عن الرد بنفس الحجة.

وأضاف لـ"العرب" أن "دعم الدولة يختلف عن دعم النظام، ومن ضمن أدوار أي جهة دينية أن تكون شريكة في الحفاظ على الوطن، وهذا لا يحتاج إلى الجهاد والصمت لتجنب التشكيك في الاستقلالية، ومهمة الخطاب الدعوي وقت الأزمات هي تصحيح مفاهيم دينية مغلوطة تروج لها تيارات متطرفة لتحقيق مارب سياسية باسم القيدة".

ومهما كانت نوايا المؤسسة الدينية حسنة وشعورها بقيمة المسؤولية الوطنية الواقعة عليها بأن تكون شريكة في الدفاع عن البلاد ضد الدعوات التحريضية من فصيل يوظف الدين لأغراضه، إلا أن ذلك يوحى للبعض بأن الدولة ضحية وتحتاج إلى دعم ديني، في حين أنها صلبة وراسخة وتمتلك ادواتها القوية وغير مضطرة إلى ذلك.

المعضلة أن المؤسسة الدينية التي تعاني لترميم مصداقيتها والدفاع عن استقلاليتها والتبرؤ من التماهي مع الحكومة قد تظهر بشكل يؤثر على وجودها في الشارع، ما يفجر شكوكا حول خطاياها وفقاواها المجتمعية، وإذا وصلت علاقة الهيئات الدينية بالشارع إلى وضعها في خانة واحدة مع الحكومة، فإن ذلك سيغير هواجس حول توجهاتها، ويعتقد البعض أنها تتحرك بتعليمات، ويصبح الخطاب الديني الرسمي فاقد للمصداقية، وهي ثغرة اعتادت التيارات المتشددة النفاذ منها إلى الناس لتعويض استقلال وحياذ المؤسسة الرسمية التي تفرغت للتعبيّة العامة.

وثمة فريق مؤيد للخطوة بحجة أن المؤسسة الدينية يفترض أنها جزء من كيان الدولة، ويجب أن يكون لها دور إيجابي في الحفاظ على الاستقرار والوقوف في وجه الدعوات التحريضية التي تستهدف سلامة الوطن، بتعبئة الناس وتوعيتهم بأن محاولات هدم الدولة لا تتفق مع الدين، والحوار هو السبيل للوصول إلى مجتمع آمن.



محمد أبو حامد: دعم الدولة يختلف عن دعم النظام، ومن أدوار أي جهة دينية أن تكون شريكة في الحفاظ على الوطن

وأكد النائب البرلماني السابق والباحث في شؤون العقائد محمد أبو حامد أن المؤسسة الدينية عندما تتحدث عن الاستقرار فهذا لا يتعارض مع دورها الدعوي، ومن المفترض عندما تجد مخاطر سياسية يتم التسويق لها بخطاب ديني متطرف أن تواجهها بنفس الطريقة

إلى قوى وتيارات معارضة تطالب بفتح مناح الحريات الإعلامية والسياسية والحقوقية دون قيود أو شروط، لكن الأزهر أراد أن يمارس دور الوسيط الذي يضيف عدم المشروعية على مطالب الحرية المطلقة. ويرى مراقبون أن إقحام المؤسسة الدينية نفسها في جدل من هذا النوع يعيد إحياء تيار الإسلام السياسي في مصر بصيغة رسمية وليس منطقيها لمواجهة الإخوان بنفس أسلوبهم وتوظيف الدين لأغراض سياسية. وقد فعلوا ذلك عندما كانوا يواجهون خصومهم وقاموا بترهيب الشارع باسم الدين وبزريعة الحفاظ على الأمن والاستقرار.

كما يتحفظ الكثيرون من مؤيدي الحكومة على دخول أي جهة دينية في جدل سياسي لأن ما تم رفضه خلال فترة حكم الإخوان لا يجب إعادة إنتاجه بالتسويق للوطنية. ويبرر الفريق المعارض موقفه بأن هذا المسار يمنح المتطرفين فرصة القفز على خطاب السلطة وتفسيره بصورة خاطئة، كما أنه يُظهر النظام على خلاف الحقيقة وأنه عاجز عن إيجاد حلول واقعية لترضية الناس، فلجا إلى استغلال الدين.

قد تكون هناك قضايا وملفات حيوية بعضها يلامس السياسة بشكل غير مباشر، تتطلب دما وحشدا لمساندتها في وقت الأزمات، لكن هذا لا يبرر تصدر المؤسسات الدينية للمشاهد من خلال إضفاء قدسية على قرارات الحكومة، ويوصل الأمر إلى حد استغلال منابر المساجد في دعمها بالدعوة إلى الحفاظ على الأمن والاستقرار.

والاستقرار والتحذير من تحريض يستهدف تخريب الدولة. وجاءت قوافل الأوقاف الدعوية ضمن مبادرة شاملة أطلقت عليها "حق الوطن"، وقررت تعميمها على جميع مساجد مصر، فيما كلفت الأئمة والخطباء بأن تكون كل خطبة يوم الجمعة داعمة للمبادرة، على أن يتم تنظيم لقاءات دعوية للتواصل المباشر مع المواطنين لحثهم على حفظ الأمن والاستقرار وحماية البلاد من المخاطر وهي رسائل تسمى إلى توظيف الدين لإقناع الناس بواقعية الخطاب السياسي الرسمي. من جهته، كان الحضور السياسي للأزهر مرتبطا بإطلاق منتدى "اسمع واكلم"، ومن خلاله تتواصل المؤسسة مع الشباب للاستماع إلى آرائهم ومشكلاتهم وتوعيتهم بمخاطر التخريب وعدم الاستقرار، ودعوتهم إلى مناهضة دعوات التحريض التي أطلقها متطرفون، في إشارة إلى الإخوان، لأن التطرف لا يقتصر على القتل بل يستهدف العقول لتخريبها لتقوم بأفعال مناهضة للشريعة.

ما يلفت الانتباه أن منتدى الأزهر الذي يرغب من خلاله في أن يكون له دور في المشهد السياسي ركز على محاور عديدة في لقاؤه الشبابية، بعضها يتقاطع مع أزمة قوى المعارضة مع الحكومة، حيث ناقش قضية الحرية، وهل لها حدود أم مطلقة، وتطرق إلى قيمة الحوار وأثره الإيجابي على الاستقرار، وقيمة الحوار لا الصدام بين الناس.

ركز المنتدى على أن الحرية مشروطة بمعايير، على رأسها عدم إلحاق الأذى بالآخرين، وهي رسائل سياسية موجهة

حماية الإنجازات التنموية التي تحققت وإقناعهم بأن البناء والتعمير من صميم الدين".

يجد المتابع لتحركات الهيئات التابعة للأزهر والأوقاف مؤخرا أنها تركز على الحديث في قضايا تلامس السياسة، وهو توجه جديد، لأن كل جهة دينية يفترض أنها تقف على الحياد ولا تقحم نفسها في موضوعات بعيدة عن المسائل الدينية والدعوية، حتى لا تضع نفسها في حرج بين المؤيدين والمعارضين.

تغيرت إستراتيجية المؤسسات الدينية الرسمية في مصر وبدا جزء كبير من الخطاب الدعوي مسيسا بالترزامن مع عودة استهداف النظام الحاكم من جانب جماعة الإخوان ونشاط منابرها الإعلامية، حيث ظهرت الأوقاف والأزهر كمؤسستين تعمالن على تكريس الأمن

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - كشفت زيادة القوافل الدعوية التي تنتشر في المساجد المصرية وتحدثت في قضايا لها أبعاد سياسية عن حضور متصاعد للمؤسسة الدينية في المشهد السياسي، بشكل يثير استغراب دوائر مختلفة، في ظل طرق هيئات تابعة لكل من الأزهر ووزارة الأوقاف إلى قضايا بعيدة عن صميم اختصاصها.

وكانت وزارة الأوقاف قد قررت تنظيم قوافل دعوية للواعظين والواعظات بالمساجد لتعزيز ما قالت إنها "ثقافة حق الوطن وحسن الولاء والانتماء إليه، والحفاظ عليه، والعمل على كل ما يدعم تحقيق أمنه واستقراره، وحث الناس على



المؤسسة الدينية في مصر تعاني لترميم مصداقيتها

السياسة والمناخ يتآمران على فرص حياة دجلة والفرات

العراق عاجز عن انتزاع حقوقه في مياه النهرين وحسن توزيعها على القبائل

مزارعون عراقيون يختارون الانتحار في مواجهة جفاف دمر حياتهم

المئة من مزارعهم هذا العام. ولم تتسنى الزراعة في المساحات الباقية. ويعتبر الأرز طوبيل الحبة الذي اشتق اسمه من الراحة الزكية التي تنبعث منه مصدر فخر كبير وأساسا لأطباق وطنية مثل قوزي لحم الضأن. ويستغرق نمو حقول الأرز التي تغمرها المياه ستة أشهر.

وقال جابر الإبراهيمي، حيدر سرحان البالغ من العمر 45 عاماً، وهو يقف إلى جانب حقله الجاف "كنا نزرع في المشخاب أفضل أرز عنبر. ولا يمكننا الآن فعل أي شيء. يغادر الجميع بسبب الجوع".

وبعد عقود من الحرب والتمرد والنزوح، يقول برنامج الأغذية العالمي إن 2.4 مليون من سكان العراق البالغ عددهم 39 مليون نسمة في حاجة ماسة إلى الغذاء ومساعدات سبل العيش. ولم يستسلم عقيل عبدالله الفتلاوي دون قتال. وساعد هذا العام في تنظيم سلسلة من المظاهرات للمزارعين في مكاتب سلطة المياه المحلية للمطالبة بنسب أكبر من مخصصات المياه.



هادي فتح الله

ثلاث سنوات من الجفاف دمرت الزراعة في العراق

وقال الرجل البالغ من العمر 48 عاماً "نحن في طريقنا إلى مجاعة هنا"، مؤكداً أن عدداً من أصدقائه لا يستطيعون إطعام أسرهم. وتبقى الزراعة ثاني أكبر مساهم في الناتج المحلي الإجمالي للعراق بعد النفط، حيث تولف ما يقرب من 20 في المئة من القوة العاملة، وفقاً لبرنامج الغذاء العالمي.

وتقلص القطاع بنسبة 18 في المئة خلال العام الماضي بسبب الجفاف وارتفاع كلفة المدخلات، حسب البنك الدولي.

ودعا برنامج الأغذية العالمي إلى المزيد من البحث والاستثمار لمساعدة المزارعين على التعامل مع الظروف المناخية المعاكسة بدلاً من التخلي عن أراضيهم، حيث لا يؤدي ذلك سوى إلى زيادة تكاليف الغذاء المحلية وشح القوات. ولكن الأمور ليست سهلة.

وقال عبد الخالق محمد الميالي البالغ من العمر 59 عاماً، وهو مسؤول محلي يشق بين المشخاب والحكومة المركزية، بينما كان جالساً خلف مكتب خشبي سميك، "ليس لدي حلول".

وذكر أن المزارعين يأتون كل يوم إلى مكتبه للشكوى من نفوق حيواناتهم أو فقدان محاصيلهم.

وتابع "تظهر الكثير من المشاكل النفسية والعقلية في المجتمع".

وقال إن 10 مزارعين انتحروا العام الماضي في منطقة المشخاب التي يبلغ عدد سكانها 180 ألف نسمة، بعد أن دمرتهم الديون. وتهدد الميالي بإثارة مشاغل المزارعين على السلطة في العاصمة. لكن الفتلاوي كان متشككاً. وقال "إنه سياسي يتحدث بشعارات ولا يفعل شيئاً".



حقول أضحّت صحراء قاحلة

المشخاب (العراق) - أدى أسوأ جفاف شهده عبد الحميد الإبراهيمي على الإطلاق إلى موت كل شيء من حوله تقريباً: مزرعة الأرز التي يملكها ومعظم ماشيته وبجاجة. وسرعت الكارثة في الهجرة الجماعية من المناطق الريفية مما يعرض استقرار العراق في المستقبل للخطر.

تشبه مزرعته الصحراء، ولم تعد واحة خضراء كما كانت قبل عام. وقال الإبراهيمي البالغ من العمر 45 عاماً وهو يقف بجوار حقوله البنية في بلدة المشخاب جنوبي العاصمة بغداد "ما يحدث لنا لم يحدث من قبل. لقد تدمرنا تماماً. انتهت حياتنا هذا العام مرة واحدة".

ويشير التخلي عن الحقول الجافة وحالات الانتحار بين المزارعين المعمرين والاحتجاجات العنيفة التي يقودها الشباب العاطلون عن العمل إلى بلد يكافح من أجل التعافي من عقود من الحرب في مواجهة أزمة مناخية محتدمة.

وقال المستشار السياسي في منتدى استشراف الشرق الأوسط هادي فتح الله إن العراق في خضم ثلاث سنوات من الجفاف دمر قطاعه الزراعي وجرم العديد من المزارعين من مصدر دخلهم الوحيد. واعتبرها وصفاً للاضطراب الاجتماعي، حيث يتخلى الناس عن مزارعهم بحثاً عن عمل في المناطق الحضرية.

وأضاف فتح الله "لديك عدد مخيف من الشباب الذين لا يستطيعون الهجرة ولا يستطيعون فعل أي شيء. سيفجرون في النهاية لأنه لا يمكنهم سوى الاحتجاج".

وبعاني العراق من أحد أعلى معدلات بطالة الشباب في المنطقة، حيث يعاني أكثر من ربع العراقيين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و30 عاماً من البطالة، وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة.

وببقى العراق شديد التأثر بتأثيرات تغير المناخ وتتصاعد معدلات هطول الأمطار مع مستويات المياه في النهرين الرئيسيين اللذين يريان معظم أراضي البلاد الزراعية. ويتزايد الطلب على المياه بينما تتصائل الإمدادات. وتعتقد الوضع بسبب السدود التي أقامتها تركيا وإيران، مما أجبر الآلاف من العراقيين على الهجرة بحثاً عن المياه.

ويعتبر نهرا دجلة والفرات بمثابة العمود الفقري المزودج الذي يمر عبر العراق، حيث تنقل روافدهما المياه إلى السهول الخصبة التي ولدت بعض الإمبراطوريات البشرية المبكرة.

وقال المدير العام للمركز الوطني لإدارة الموارد المائية حاتم حميد حسين إن مستويات المياه في هذه المناطق أخذت في الانخفاض، كما أن الجفاف الذي طال أمده أجبر السلطات على اتخاذ قرارات صعبة.

وادی التقنين الحكومي لإمدادات المياه المحدودة إلى خلق لعبة صفرية: يعني أن إمداد منطقة ما بالمياه يؤدي إلى حرمان منطقة أخرى.

لقد خصص ما يكفي من المياه للمزارعين الذين يزرعون أرز عنبر العراقي الشهير في المشخاب لري 5 في



الأراضي بدأت تجف وتموت

إلى العراقيين تذكر صارخ بماض لا يمكن العودة إليه.

وقبل أن تبدأ تركيا تشغيل السد في مايو 2020، كانت جميع مياه نهر دجلة تتدفق إلى العراق.

ويقول مسؤولو وزارة المياه العراقية إن المعدل انخفض الآن إلى 36 في المئة فقط مما كان عليه قبل عقد. ويعتمد السد لتوليد الطاقة الكهرومائية وليس للسري. لذلك، يجب في نهاية المطاف السماح بمرور المياه للتوربينات.

ولكن الكمية والفترة مسألة أخرى. ويجب أن يحافظ المسؤولون الأتراك على مستوى خزان أدني يبلغ 500 متر فوق مستوى سطح البحر لإنتاج الكهرباء، حتى عندما يواجهون تدفقا أقل ولا يمكن التنبؤ به نحو الخزان. ويجادل المسؤولون الأتراك بأن السد يمكنهم من تنظيم التدفق لصالح العراق وتخزين المزيد أثناء الفيضانات والتفريغ أكثر أثناء الجفاف.

وتظهر البيانات التي قدمتها المديرية العامة التركية للأشغال الهيدروليكية أن تركيا احترمت طلباً قدمه العراق بإطلاق ما لا يقل عن 300 متر مكعب في الثانية أسفل نهر دجلة خلال أشهر الصيف. لكن المسؤولين العراقيين يقولون إن الاعتماد على مثل هذه الترتيبات الخاصة يجعل التخطيط صعباً.

وقال حاتم حميد حسين مدير عام المركز الوطني لإدارة الموارد المائية إن "إمكاناتهم قطع المياه وإطلاقها. نحن بحاجة ماسة إلى اتفاقية مياه فقط لتلبية الحد الأدنى من متطلبات العراق".

وبمجرد وصول مياه دجلة إلى سد الموصل، يقرر حميد مقدار ما يذهب إلى أي مكان في العراق. ويمكن أن يكون تأثير حساباته هائلاً.

واضطر حميد إلى إجراء تخفيضات شديدة وقطع حصص المياه إلى النصف للزراعة. وفرض تقنين المياه بالديوريات العسكرية.

كما أدى ذلك إلى انخفاض دخول مياه دجلة إلى الأهوار في جنوب العراق. لكن ما لم يكن حميد يتوقعه هو أن إيران المجاهدة بالمياه قررت بعد ذلك تحويل الروافد التي تغذي الأهوار.

وكانت النتيجة حالة طوارئ بيئية، حيث لم يكن هناك ما يكفي من المياه العذبة.

وفي مستنقعات الجبايش الشهيرة في منطقة الأهوار بمحافضة ذي قار، تطفو جثث جاموس الماء على ضفاف النهر مسمومة بالمياه المالحة.

ويتجول الرعاة في الأرض الرطبة الشهيرة، والتي يُعتقد أنها كانت جنة عدن التوراتية، ويبحثون عن قطرات من المياه العذبة لإنقاذ حيواناتهم.

إنها رؤية مؤلمة للمستقبل. وإلى جانب نفوق الماشية، فإن المحاصيل أخذت في الانخفاض للعام الثاني على التوالي. وهذا ما يهدد مصادر الرزق الرئيسية في ريف العراق.

"يسألوننا أحياناً لماذا يزرع العراق الأرز (الذي يستهلك الكثير من المياه). أسألهم لماذا تزرعون القطن؟ ويقولون إنها جزء من تاريخهم وحضارتهم. وأقول لهم نعم، لدينا أيضاً تاريخنا وحضارتنا. وإذا وصلنا الحديث بهذه الطريقة، فلن نتوصل أبداً إلى اتفاق".

عينك مقياسك

قرر الشيخ ثامر السعيدى أن الكيل قد فاض. فالجدال أصبحت جافة في قريته في جنوب العراق. وأصبحت العائلات البائسة تتخلى عن مزارعها وتهاجر إلى المدينة بعد فشل المحاصيل. وقال السعيدى لسلطات المياه المحلية الغضب المتزايد بين المزارعين في أعقاب موجات الجفاف المدمرة المتتالية ونقاط ضعف الحكومة العراقية التي تجعل إدارة المياه شبه مستحيلة.

في محافظة ذي قار إن أصامها "أسبوعاً واحداً". إما أن تمنح المزيد من الماء لمنطقته، قرية الدواية، وإلا فسباخذ الأمر بين يديه.

ويتجاوز الولاء القبلي في جنوب العراق سلطة الحكومة. وكان على السعيدى، وهو زعيم قبلي، أن يضمن الماء لمحيطه للحفاظ على شرعيته.

وبمجرد أن نفذ الوقت، سار السعيدى مع العشرات من أتباعه إلى منظم الري على ضفة النهر، مسلحين بانبوب طويل ومجارف. وحفروا حتى تأمين ممر مائي إلى منطقته.

وقد اعتمد السعيدى على المصطلح العربي "عينك هما مقياسك" للتأكد من أنه ترك ما يكفي من الماء للمجتمعات الأخرى. وغضب زعماء القبائل المتنافسة خوفاً على إمدادات المياه الخاصة بهم. وسارع المسؤولون الأمنيون إلى وقف التحويل. وخشى الكثيرون سيناريو الممارك بالأسلحة النارية إذا لم يحدث ذلك.

وقال غزوان كاظم رئيس مديرية الموارد المائية في ذي قار "كان عملاً تدميراً. لنهر الخراف 154 بوابة لمناطق مختلفة. إذا فعل أي شخص أي شيء من هذا القبيل، فسيصبح توزيع المياه كما هو مصمم غير ممكن".

لكن السلطات تواجه صعوبة أكبر في السيطرة على المعارك على المياه. ولا تفعل التهديدات برقع الدعاوى القضائية شيئاً يذكر لمنع زعماء القبائل من تحويل مسار التدفقات أو حفر الآبار غير القانونية.

لعبة الأرقام

قال المسؤول بوزارة البيئة في بغداد عيسى الفياض "نحن نخشى اندلاع الصراع في وسط العراق وجنوبه بسبب نقص المياه".

يقع سد اليسو على جانبي التلال في جنوب شرق تركيا، وهو بالنسبة

جاءت التغيرات المناخية لتقلص من منسوب المياه في نهري دجلة والفرات، لكن الأنظمة السياسية تبدو أشد خطورة على حياة الرافدين العظمين، إذ لا تتوانى تركيا في بناء السدود واستغلال مياه النهرين لصالحها، غير أبهة بأرض العراق التي تحتضر عطشا، فأبناؤها من السياسيين غير قادرين على التفاوض وافتكك حقهم في المياه، والوفاء بالإصلاحات التي تضمن استدامة الزراعة في القرى العراقية.

قرية الدواية (العراق) - ستأتي المياه في العام المقبل، حيث نجح مد الأنابيب إلى مزرعة أنا لجيت مزارمية الأطراف في جنوب شرق تركيا وربطها بسد على نهر الفرات.

وقال بجيت إنه حلم سرعان ما سيصبح حقيقة. وسرعان ما سيتمكن من ري كل حقله كما يامل.

وعلى بعد أكثر من ألف كيلومتر في اتجاه المصب في جنوب العراق، لم يعد هناك شيء ينمو في مزرعة عبيد حافظ للقمح. وقال الشيخ البالغ من العمر 95 عاماً إن المياه توقفت عن التدفق قبل عام.

وتتباين الحقائق بشكل صارخ على طول حوض نهر دجلة والفرات، وهو أحد مستجمعات المياه الأكثر تأثراً في العالم، حيث انخفضت تدفقات الأنهار بنسبة 40 في المئة في العقود الأربعة الماضية بينما تسعى الدول على امتداد طولها (تركيا وسوريا وإيران والعراق) لتطوير سريع أحادي الجانب لاستخدام مياهها.

حلم المزارع

تستغل تركيا حوض النهر ضمن مشروع ضخّم لتنمية الزراعة وتوليد الطاقة الكهرومائية. وشيدت ما لا يقل عن 19 سداً على نهري دجلة والفرات في إطار مشروعها لجنوب شرق الأناضول. ومن المتوقع أن يصل عدد السدود الأخرى إلى 22 سداً.

تركيا تتعامل كما لو كانت المالك الخَيْر لحوض النهر، حيث تقيّم الاحتياجات وتقرر مقدار التدفق الذي يجب السماح به

ويهدف مشروعها إلى تطوير الجنوب الشرقي، الذي كان لفترة طويلة براكم الركود الاقتصادي ويؤوي حزب العمال الكردستاني الانفصالي الذي تعتبره أنقرة منظمة إرهابية.

وسيكون المشروع تحويلياً بالنسبة إلى المزارع يجيت، حيث لم يسمح اعتماده على مياه الآبار سوى بري نصف أرضه. ووصلت أنابيب الري أخيراً إلى مزرعته البالغة مساحتها 4500 فدان والواقعة في محافظة ماردين في بونيو. ولكن بالنسبة إلى العراق القلق، فإن كل قطرة ماء تحول للري تعني تقليل مجرى النهر.

هل يفعلها المثقفون العراقيون أخيراً؟

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

يعترف أكثر من مسؤول أميركي سابق أو لاحق بأنهم أخطأوا في اعتقادهم بإقامة نظام ديمقراطي عراقي بديل عن نظام صدام حسين بفئات سياسية لا يمكنهم منحها الشرعية بقوة جيوشهم الغازية. ومنذ سقوط النظام السابق وحتى ساعة كتابة هذه المقالة فشل القادة الذين فرضتهم الولايات المتحدة في إقامة نظام ديمقراطي تكافلي ثابت القواعد والموازن، وقادر على قيادة الملايين المحبطة المهورة إلى شاطئ الأمان. بل لا يبدو أنهم قادرون على بلوغ الحد الأدنى من التوافق في ما بينهم. فالتوافق بينهم غير قابل للتحقق ما دامت الأحزاب الشيوعية صاحبة القوة الأولى لا تستطيع ولا تنوي الوفاء بوعدوها لحلفائها الكرد بحل مسألة المناطق المتنازع عليها وكركول النفط ورواتب الموظفين وحصة الإقليم من الموازنة. كما أنها لا تستطيع ولا تنوي سحب الميليشيات من المحافظات السنية وتحرير جرف الصخر وعودة المهجرين والمفقودين كما وعدت السياسيين السنة. كما أن الشيعة غير مستعدين لتسليم القيادة لسني لو فاز بأغلبية ساحقة. ولا السنة قادرون على قبول الهيمنة الشيوعية المدعومة من إيران. ولا القادة الكرد سامحون لأي كان من العرب الشيعة أو السنة بالتدخل في إدارة شؤون الإقليم. وبهذا تصبح الصورة واضحة.

وحين تحكم مصالح أحزابهم أو أسرمهم بتحقيق أية صيغة للتوافق في ما بينهم فلن يعود لهيبة الدولة وكرامتها عندهم نصيب. ألم يجلسوا على كرسي رئاسة جمهورية هذا العراق السليب واحدا بلا طمع ولا لون ولا رائحة، بلا كفاءة ولا هبة ولا خبرة ولا وطنية، لا يهش ولا ينش، وبطريقة (إملا) الفراغات الآتية حتى لو بحجارة من سجل.

وعلى هذا يمكن القول بأن أي أمل في تجاوز هذه الدوامة الدامية لن يتحقق ما دامت أحزاب الإسلام السياسي الطائفية الموجهة من إيران، وأحزاب الشلل القومية العربية المدعومة من دول عربية متعددة، والكردية المسيرة بإيران أو تركيا، هي التي تحتكر الصراع، والذي ولد وظل ثابتاً طيلة السنين العشر من حكمهم أن أعداد المقاعد النيابية التي يحصل عليها كل فريق هي السلاح الذي يكسب به رزقه الحلال والحرام من حجم الحصص التي تتحقق له عند توزيع أساليب الدولة العراقية المختصة، حتى وهو، قبل غيره، يعلم بأنها انتخابات مشبوشة، ولا علاقة للمقاعد التي حصل عليها بالديمقراطية، لا من قريب ولا من بعيد.

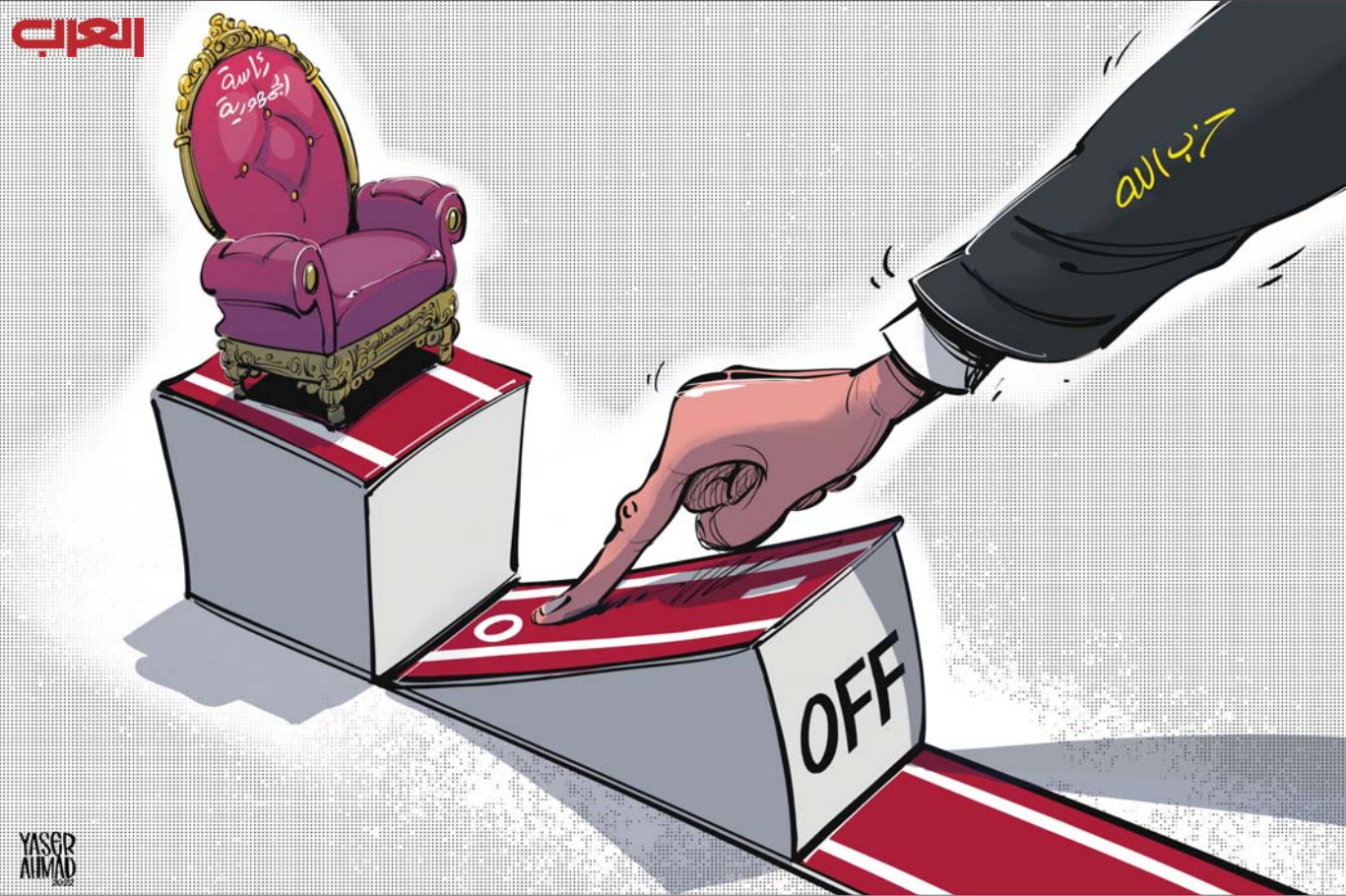
وعلى هذا الأساس لا يوجد أمل في أن يتحقق للشعب العراقي الخروج من هذه الدائرة المغلقة إذا لم يحدث اختراق عميق لهذه اللعبة من خارجها، وبالمطريق الثالث المتمثل في قيام تحالف يضم المثقفين والمفكرين والأدباء والشعراء والإعلاميين والفنانين الديمقراطيين العرب والكرد والتركمان والصابئة والمسيحيين يدفع بمرشحين منهم للانتخابات

القادمة من الذين تحبهم الجماهير، وتحترم توارخهم الناطقة بالنزاهة والترفع عن الانتهازية واللصوصية، من أجل انتزاع أكبر عدد من المقاعد النيابية، ما دامت هذه المقاعد هي التي تجبر أحزاب المحاصصة الشيعية والسنية والكردية على التنازل عن بعض حصصها للقادمين الجدد الذين يصعب عليها منعهم من دخول البرلمان، وتغيير مزاج الشارع الشعبي، قدر المستطاع. وبصريح العبارة إن المثقفين العراقيين أحق بالسلطة، أو بحزء كبير منها، من زمر المهربين والمختلسين والجهلة والمزورين التي تحتكر القيادة منذ عشرين من السنين.

ولنا، من تجربة الانتخابات السابقة التي جرت في العام الماضي ومن فوز عدد من النواب رغم سلاح أحزاب المحاصصة وأموالها، أسوة حسنة. فقد فاز من يسمون أنفسهم بالمستقلين أو التشريعيين، بما يقرب من ثلاثين مقعداً، رغم أن منهم مكلفين من أحزاب المحاصصة نفسها بالترشح كمستقلين.

صحيح أن القوى الديمقراطية العراقية اليوم متناثرة ومهمشة في ظل الهيمنة الطائفية التحاصصية المفروضة بالدعم الخارجي الإيراني والأميركي والعربي، إلا أن الواجب الوطني الإنساني الحضاري يطالب هذه القوى المثقفة الوطنية الشريفة، قبل غيرها، بالتحرك من أجل استعادة عافيتها، واسترداد قدرتها على فرض الحل الوطني الصحيح لمازق الحكم في العراق الجديد.

فمن خلال حوارات ولقاءات عديدة مع مثقفين وأكاديميين وسياسيين عرب وكرد تقدميين تبين أن الأرض ما تزال صالحة جداً لإنبات هذا الحلم النبيل، وبدء معركة البناء الصعب لغد أفضل للجميع، وهو ما يشجع الأمل في النفوس المتعبة، ويضيء القلوب المحترقة، ويدق ساعة العمل. وليس طموح المواطن العربي العراقي، شيعة وسنة، باقل من حاجة المواطنين في إقليم كردستان إلى قيادات جديدة تحقق ولاية نظام فيدرالي ديمقراطي حقيقي عاقل وعادل وقائم على البر والتقوى وليس على القهر والاستبعاد والابتزاز. وقبل دعوة الكرد إلى رحلة العودة إلى أشقائهم عرب العراق، ينبغي أن ندعو، في الوقت نفسه، عرب العراق إلى التخلي عن العصبية القومية والطائفية، عندما يتعاملون مع الواقع الجديد لكردستان العراق. ولتصحيح الموازنة ينبغي أن تتخلى الجماهير الكردية عن قوى التخلف القومي والطائفي، وأن تعود إلى التعاون مع القوى الديمقراطية العربية لإقامة دولة اتحادية صادقة أساسها المصالح المتبادلة بين شعوب العراق المتنوعة، وترمي إلى مزايل التاريخ جميع الأفكار والشعاعات والأوهام الطائفية والقومية الفاشلة. فهذا وحده الضمان الأكيد لإقامة حاضر آمن ومستقبل أكثر أمناً يوم على أرضنا مئات السنين. فأمّن الكرد اليوم، وأمّن أجيالهم القادمة، وأمنا وأمّن أجيالنا القادمة، لن يتحقق إلى حين يعم العدل والوطنية والنزاهة والسلام والرخاء كل مدينة وقرية في شمال الوطن وجنوبه، وشرقه وغربه، في دولة فاضلة يقودها أصحاب الضمير الحي، فهل نحن فاعلون؟



قطر تثبت أن الأرض تدور

علي الصراف
كاتب عراقي

الانتقادات والملاحظات الإعلامية التي تتعرض لها قطر لاستضافتها مونديال 2022 لكرة القدم طالمة وتنطوي على دوافع عنصرية وتتخطى بدفاع مزيف عن حقوق الإنسان. ولكن ليس هذا هو نفسه ما كانت تفعله قطر؟ في النهاية، "الدنيا دَوَّارة"، وما حاولت قطر أن تسقي به غيرها، ها هي تشرب منه الآن.

كسبت قطر حق استضافة المونديال وسط اتهامات لم تنقطع، بأنها "اشترت" الاستضافة بالمال. وثمة من واجهوا المحاكم على الأقل لتفسير كيف دخلت عشرات الملايين من الدولارات إلى حساباتهم.

وبرغم كل ما يتوفر من "خبرات عميقة" في التغطية على أحابيل المال المتوترة، فإن تلك الخبرات تجاهلت حقيقة أن عالم الفساد الغربي يعرف طرقها جميعاً، كما يعرف كيف يكف شرفاتها.

من حق أي بلد أن يوسع طموحاته، سواء أكان يملك المال أم لا يملكه. وبالتالي، لم يكن كثيراً على قطر أن تطمح إلى أن تحظى بامتيان كبير كاستضافة مونديال عالمي تتابعه وتهتم به نصف البشرية جمعاء.

ولكن، لكي لا تمضي الأمور في المسالك الخاطئة، فقد يجب أن تتوفر لقطر ميزات، عدا كثرة المال، تبرر تلك الاستضافة. كان الأمر يتطلب بضع سنوات من العمل في اتجاهات مختلفة، تكفل لقطر أن تصبح قطبا جذابا للأنشطة الرياضية العالمية. وشيئا فشيئا، ينمو الاستحقاق، حتى لتغدو استضافة مونديال كرة القدم أمراً طبيعياً، لا يثير الجدل، ولا يتطلب شراء المونديال القفز بالمال لتحقيق الطموحات ليس سوى خدعة وفخ.

الخدعة تقول للمخدوع بنفسه إن المال يكفي لشراء كل شيء. وهذا تصور ساذج، بصراحة. المال أرخص من أن يشتري دوراً أو مكانة راسخة، فلا تطيح بها ريح الملاحظات.

والفخ، هو أن ما تنفقه لبناء مجد زائف يضيع ويضيع معه المجد. وهذا ما هو حاصل الآن. إذ أرادت قطر أن تبني مجداً رياضياً، فلاحقتها الانتقادات والاتهامات، حتى لتخرج منها مشخنة بالجراح. وحتى لتتضمن لو أنها ما غامرت كل تلك المغامرة من الأساس.

قفزنا بالمال لنشتري استضافة المونديال، ثم قفزنا لنحو ثمانية أعوام، لنستجلب نحو خمسة ملايين عامل لكي يبنوا ما لم يكن له، من أصله، أساس. ومات نحو 6500 منهم في ظروف عمل شاقة، أو مختلة المعايير، أو انطوت على جرمات حقوق، أو انتهاكات. وها نحن الآن أمام من سعى لبش كل القبور من أجل ملاحقة قطر بمن أصبحوا "ضحايا"، أو لأجل تحويلهم إلى أشباح

منهم أولى بالالمعروف في حملاتها الإعلامية الشرسة ضدهم. قطر، بدعمها لمشروع الإخوان المسلمين في تونس وليبيا ومصر وسوريا واليمن ودول الخليج الأخرى، تركت إرثاً من الجرائم التي ما تزال الدماء تسيل من حولها حتى الآن. عدا الخراب. وعدا الانهيارات الاقتصادية. وعدا تشويه مرامي الحرية التي سعى لها الراغبون بالخلاص من الاستبداد.

قطر تستحق أن تستضيف المونديال وأكثر منه ولكن ليس بزيف ما يصنعه المال وإنما بما تصنعه السواعد وترفعه الأكتاف. يوم تكون قطر قطبا عالميا مشهودا من أقطاب الرياضة يصبح المونديال استحقاقاً طبيعياً

فحولتها قطر إلى مرام تتوافق مع مشروع "الشرق الأوسط الجديد" الذي تبناه "المحافظون الجدد" في الولايات المتحدة ورعته وكالة "السي.أي.أي"، لكي يجري تفكيك دول المنطقة وتتم "إعادتها إلى عناصرها الأولية" كقبائل وطوائف و"مكونات" متنازعة. ولقد تم إنفاق المئات من المليارات على هذا المشروع، لتكون رأس حربة لأعمال التخريب والانقسامات.

ومثلما يتخذ المتحاملون على قطر من "حقوق الإنسان" سكاكين لتجريحها الآن، فقد كانت هي نفسها من ظل يحمل هذه السكاكين. حتى دارت عليها الأيام،

ومن لم يصدق أن الأرض تدور، فقد أثبتت له قطر ذلك بالدليل القاطع. حفرت البئر لتسقي الجوار من مائه المر، فوقعت فيه. المال لا يصنع نجاحاً. النجاح هو ما يصنع المال. والمعنى من ذلك هو أن تبني ما يُضفي على المال معنى، غير كونه مجرد مال. والمعنى هو أن تصنع دوراً لا يُشتري بالمال، بل بالعمل الخلاق والنمى والمعطاء.

بعض كبار الأثرياء يبنون ما جمعوه من المليارات، لأنها بحد ذاتها، لا تعني شيئاً. وارن بافت وبيل غيتس وجيف بيزوس يحاولون أن يجعلوا من الأعمال الخيرية سبيلاً لإضفاء معنى على ما لا معنى له.

الدول ليست جمعيات خيرية بطبيعة الحال. ولكن فائض المال فيها، على غرار هؤلاء، يحتاج إلى منافذ تصرف تضيي على المال معنى آخر. فيصنع بمرور الوقت، ما قد يبرر أوسع الطموحات والإحلام. قطر تستحق أن تستضيف المونديال وأكثر منه. ولكن ليس بزيف ما يصنعه المال. وإنما بما تصنعه السواعد وترفعه الأكتاف.

يوم تكون قطر قطبا عالميا مشهودا من أقطاب الرياضة، يصبح المونديال استحقاقاً طبيعياً.

ويوم تكون قطر محور مشروع بناء وإعمار وتنمية إقليمية، فإنها تصنع لنفسها مكانة لا تثير الجدل.

ويوم تستخدم أدواتها الإعلامية في مشروع للاستقرار والإصلاح، من دون تنسيق مع مشاريع التخريب، فلن يكون مُصفاً من أي أحد أن يلاحقها ويرفع ضدها سكاكين التجريح.

لقد أثبتت قطر أن الأرض تدور. وأثبتت أن المال كلام فارغ، لا يصنع دوراً ولا يمنح مكانة.



ملاحظات على هامش قمة الفرنكفونية في جربة التونسية



الملف السعودي قد حصل على دعم من المغرب والسنغال، إلا أنه واجه اعتراضات من قبل كندا، الممول الثاني للمنظمة، والتي تشهد علاقاتها الدبلوماسية مع السعودية توترات بسبب مواقف بعض المسؤولين الكنديين، وفي نوفمبر 2018 سحبت المملكة طلبها بعد أن تعرضت من جديد لبعض الانتقادات، لكن الرئيس الفرنسي يبدو مصرا على أن تحتفظ المملكة بصفة مراقب ثم شريك مثلها مثل الإمارات وقطر. يبقى أن انضمام الدول الغنية أو المتقدمة إلى منظمة الفرنكفونية يأتي في إطار التكافؤ والندية مع دولة فرنسا، فيما لا تزال الدول الفقيرة تجرّ مشاكل تبعيةها الثقافية والاقتصادية والسياسية، وتعاين من التدخل المباشر في خياراتها السياسية، ولذلك فإن شعوبها تحمل فرنسا كل خيبتها وانتكاساتها وخساراتها وتنتظر إليها كدولة القديمة، وعلى استغلال الطاقات البشرية والمادية لتلك الدول المهكّة بشكل يجعل من الفرنكفونية ذاتها قيدا يحتاج أسراه إلى التحرر منه.

مختلف القمم والمؤتمرات الوزارية والاجتماعات التي تعقدتها المنظمة على كافة المستويات وتواصل جهودها لخلق حوار دائم بين الثقافتين العربية والفرنكفونية.

القمة الفرانكفونية تنعقد في وقت يمر فيه حضور فرنسا في عدد من مستعمراتها القديمة بامتحان صعب حيث بات هذا الحضور منبوذا ومرتبعا بنهب الثروات ودعم الديكتاتوريات والتستر على الفساد

وينتظر أن تعاود المملكة العربية السعودية طلبها بالانضمام إلى المنظمة كمراقب، بعد أن كانت قد قدمت لأول مرة طلبا بذلك عام 2016، بيد أن المنظمة فضلت تأجيل الطلب معتبرة أن الملف السعودي غير مكتمل في ذلك الوقت، وكان

والحكومات الممثلة بهذا الفضاء الجغرافي - سياسي وهي واعية بالروابط والقدرات التي يتيحها الانشراك في استعمال اللغة الفرنسية والانخراط في القيم الكونية. تضم منظمة الفرنكفونية عددا من الدول العربية كأعضاء وهي تونس والمغرب وموريتانيا ولبنان ومصر وجيبوتي، وعادة ما تحضر الجزائر مؤتمرات المنظمة دون أن تكون عضوا فيها، وبداية من العام 2010 أصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة عضوا مراقبا في المنظمة، ومنذ عام 2018، أصبحت عضوا شريكا. وفي العام ذاته، تم توقيع اتفاقية بين فرنسا والوزارة الاتحادية الإماراتية للتربية والتعليم تعود بموجبها اللغة الفرنسية لتدرس في المدارس الحكومية الإماراتية. ومنذ انضمامها إلى المنظمة الدولية للفرنكفونية كعضو مشارك عام 2012، تلزم دولة قطر بفتح الفرنكفونية وتساهم في تعزيز اللغة الفرنسية حيث أن عدد متحدثي اللغة الفرنسية والمدارس التي تقوم بتعليمها يشهد تزايدا مستمرا في قطر التي تحرص على المشاركة في

الرسمية في 32 دولة وحكومة، وتشير أغلب المراجع إلى أنها تحتل حاليا المرتبة التاسعة بين لغات العالم الأكثر انتشارا وتصل نسبة المتحدثين بها إلى 3.05 في المئة من سكان الأرض فيما تصل نسبة المتحدثين بالإنجليزية إلى 25 في المئة، وأما اللغة العربية فإنها تحتل المركز الرابع بين أكثر اللغات انتشارا، ويتحدث بها سكان في نحو 66 دولة في العالم ويقدر عدد المتحدثين بها بحوالي 6.6 من سكان العالم، وأصبحت لغة معتمدة رسميا في الأمم المتحدة عام 1974.

يترافق انعقاد قمة جربة مع موعد الاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء وكالة التعاون الثقافي والتقني، التي شهدت النور يوم 20 مارس 1970، وأطلق عليها لاحقا اسم المنظمة الدولية للفرنكفونية، انطلاقا من المصطلح الذي ظهر للوجود في أواخر القرن التاسع عشر في فرنسا، لوصف الفضاء الجغرافي الجامع بين الناطقين بالفرنسية في العالم، وتعبيرا عن رؤية توافق حولها أربعة زعماء من الجنوب هم الرئيس التونسي آنذاك الحبيب بورقيبة، والسنغالي ليوبولد سيدار سنغور، والنيجيري حماني ديوري، والأمير نورودوم سيهانوك من كمبوديا، وهم من الزعماء الذين قادوا حركات تحرر وطني من الاستعمار الفرنسي وفي نفس الوقت اعتبروا اللغة الفرنسية جسرا للتواصل الثقافي والحضاري فيما بين الدول التي كانت خاضعة للإمبراطورية الفرنسية وبين فرنسا ذاتها التي كانت قليلة للطلاب ومصدر الإلهام للنخب المتطلعة إلى الحرية والديمقراطية والتعددية والانفتاح على العالم.

في 20 مارس 1970، وقعت في نيامي بالنيجر 21 دولة، من بينها تونس، على اتفاقية إنشاء وكالة التعاون الثقافي والتقني لتعزيز التعاون في مجالات الثقافة والتربية والبحث. وفي سنة 1998 أطلق على تلك الوكالة اسم الوكالة الحكومية الدولية للفرنكفونية، ثم أصبحت ابتداء من سنة 2007، تدعى المنظمة الدولية للفرنكفونية، وينص ميثاقها على أن رسالة المنظمة الأساسية هي تجسيد التضامن الفعال بين الدول

إلى مالي وتشاد وبوركينا فاسو وهابتي ولبنان. وتنعقد القمة في وقت يمر فيه حضور فرنسا في عدد من مستعمراتها القديمة بامتحان صعب كما هو الحال في دول الساحل والصحراء حيث بات هذا الحضور منبوذا ومرتبعا لدى نسبة مهمة من أبناء تلك الدول بنهب الثروات ودعم الديكتاتوريات والتستر على الفساد، كما أصبح الكثير من أهل السياسة والثقافة ينظرون إلى اللغة الفرنسية على أنها عبء ثقيل يرهق حامله ممن تمسكوا باعتمادها بدعوى أنها لغة انفتاح على العالم وهي أبعد ما تكون عن ذلك، وهم اليوم ينادون باعتماد لغات أكثر انتشارا ورواجا وتأثيرا في عالم اليوم كالإنجليزية والصينية والهندية والإسبانية واليابانية والألمانية والروسية وغيرها، وهو ما جعل دولا عدة تنتبه إلى ذلك، وتجهت إلى إلغاء القداسة المرفقة التي كانت تحظى بها لغة موليير داخل مجتمعاتها.

وقد تكون رواندا أبرز مثال على ذلك، وهي التي ألغت الاعتماد على اللغة الفرنسية لأسباب تاريخية وموضوعية واستجابة لتطورات اجتماعية، ومصالح اقتصادية ودواع سياسية من بينها تورط باريس في المذابح العرقية التي عرفت في البلاد في العام 1994، وقد أدى هذا التخلي عن الفرنسية واستبدالها بالإنجليزية إلى تغيير كامل في الأولويات الداخلية والخارجية وفي رسم ملامح العلاقات والتحالفات الدولية كما خططت لها كيغالي والرئيس بول كاغامي، لتتحول رواندا خلال العقدين الماضيين إلى أيقونة أفريقية وإلى دولة ناهضة ذات تجربة اقتصادية مهمة على الصعيدين القاري والدولي فيما بقيت الدول الأفريقية المتمسكة بالفرنسية تراوح مكانها إن لم تكن قد تراجعت إلى الوراء بسبب الحروب الأهلية والصراعات العرقية والانقلابات العسكرية. يتحدث حاليا 321 مليون شخص باللغة الفرنسية، تعيش نسبة 61.8 في المئة منهم في القارة الأفريقية في شمال أفريقيا وأفريقيا جنوب الصحراء، وتعتبر الفرنسية اللغة



حدث استثنائي تحتضنه جزيرة جربة التونسية هذه الأيام، وهو المؤتمر الثامن عشر للرؤساء ورؤساء الحكومات في الدول التي تشترك في استخدام اللغة الفرنسية والشريكة في منظمة الفرنكفونية العالمية التي تمثل أوسع منظومة دولية بعد الأمم المتحدة حيث تضم 88 دولة وحكومة بين أعضاء مباشرين وأعضاء منتسبين وملاحظين، ما يعطي أهمية خاصة للحدث سواء في البلد المضيف بعد تاجيلين فرضتهما سياقات الجائحة والأحداث السياسية الطارئة، أو في السياق الإقليمي والدولي نتيجة التحولات الاستراتيجية التي تعرفها الكثير من الدول المنخرطة في المنظمة.

انتماء الدول الغنية إلى منظمة الفرنكفونية يأتي في إطار الندية مع دولة كفرنسا، فيما لا تزال الدول الفقيرة تجرّ مشاكل تبعيةها الثقافية والاقتصادية والسياسية وتعاين من التدخل المباشر في خياراتها السياسية

وكما هو معلوم، فإن المؤتمر سيدرس موضوعا رئيسيا هو "التواصل في إطار التنوع: التكنولوجيا الرقمية كرافد للتنمية والتضامن في الفضاء الفرنكفوني"، لكن ذلك يصطدم بواقع تفرسه التباينات الواضحة بين دول قوية وغنية كفرنسا وسويسرا وبلجيكا وكندا وأخرى فقيرة ومتخلفة وتعتبر خارج الزمن وقد تكون الثورة الرقمية آخر اهتماماتها، ومنها دول لا تزال تعيش على وقع صراعات حادة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا كما هو الحال بالنسبة

التونسيون لرئيسة الحكومة: للصبر حدود يا سيدتي

والتونسيات هذا التفاؤل من كونها سيدة نزيهة ومعينة من شخص نزيه.. لكن للصبر حدود يا سيدتي.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وتشمل هذه الخطة الابتعاد عن صغائر الأمور من قبيل التضييق على الصحافة والحرية الفردية، والاهتمام جدبا بما يهدد قوت المواطن الذي أصبح يقف في الطوابير في سبيل الحصول على مواد أساسية يحتكرها المضاربون والفاسدون.

مصارحة الشعب هي من أولى مهامات الحكومة، خصوصا في تعهداتها مع صندوق النقد الدولي، وكذلك حماية الإصلاح الضريبي، وذلك من أجل كسب الثقة وحرصا على أمن البلاد وبراء للأخطاء والفترات التي يمكن أن يتسلل من خلالها الإسلاميون على وجه الخصوص، ولطالما اصطاد هؤلاء في المياه العكرة.. والأجواء التونسية ليست صافية بالشكل الذي يجب أن تكون عليه.

الجميع يعلم أن الاستدامة المالية من الجهات الخارجية المانحة - مثل الكذب - حبلا قصير، وليست حلا مستداما ثم إنها دائرة مفرغة، إذا علمنا أن الحكومة تطلب اعتمادات مالية من أجل دفع رواتب جيش هائل من الموظفين وإصلاح اقتصادي ظرفي تشترط الجهات المانحة تنفيذه من أجل الحصول على تلك المساعدات المسمومة.

حكومة نجلاء بون، تقابل كل هذه المشاكل بالصمت المريب، وهو أخطر من المصارحة التي تساهم في اجترار الحلول، تماما مثل حال الطبيب في التعامل مع مرضاه، دون إثارة الربح والفرع في نفوسهم. الصمت ليس حلا يا معالي رئيسة الحكومة التي استبشر التونسيون بتعيينها بعد أن سئموا من طواويس السياسة الذكورية. واستمدت غالبية التونسيين

خبراء المال والاقتصاد يجمعون على أن حصيلة الحكومة التي تترأسها امرأة في بادرة هي الأولى في العالم العربي كانت هزيلة ولم تلب تطلعات التونسيين الذين لم تعد تعينهم رمزية هذا التعيين

التباهي بمجرد الحصول على التمويل الخارجي في غياب برنامج اقتصادي واضح.. وهو ما سوف يزيد الأمور تعقيدا.

خبراء المال والاقتصاد يجمعون على أن حصيلة الحكومة التي تترأسها امرأة في بادرة هي الأولى في العالم العربي، كانت هزيلة ولم تلب تطلعات التونسيين الذين لم تعد تعينهم رمزية هذا التعيين، بقدر ما تعينهم الحلول الناجعة لوضعية معيشية حرجة.

وفي هذا الصدد، تحدث خبراء اقتصاديون تونسيون عن غياب بوصلة في أداء الفريق الحكومي على امتداد عام كامل لم يعرف خلاله برنامج واضح لإدارة الأزمات الاقتصادية التي تعصف بالبلاد، كما أن حكومة بون لم تعتمد خطة تأخذ بالاعتبار التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل تونس وخارجها.

الحكومة الآن، مطالبة، وأكثر من أي وقت مضى، بالمبادرة بتنفيذ حملة علاقات عامة تترافق مع برنامج اقتصادي صارم، واضح وناجح،

على عكس رئاسة الدولة التي تبدو حاسمة في اتخاذ قرارات يراها قسم كبير من التونسيين صائبة، لاسيما فيما يخص محاصرة الفساد. اضطراب ترافقه حالة من التكتّم لحكومة مضى أكثر من عام على أداؤها لليمين الدستورية وسط أجواء حاققة عند خروج البلاد من جائحة كورونا، وفي ظل اقتصاد منهك بعد العشرية التي يصفها التونسيون بالسوداء، أثناء فترة حكم الإسلاميين وحلفائهم.

وكان الأجدر بالسيدة التي تبلغ 63 عاما، وكانت تشرف على تنفيذ خطة البنك الدولي في وزارة التعليم العالي، أن تلتفت إلى مكافحة الفساد وإعادة الأمل إلى التونسيين، بدل

ووصلت حالة توجس حكومة نجلاء بون، من أي نقد يوجه لها، إلى درجة التحقيق مع مدير موقع "بزنس نيوز" نزار بهلول، متهمه بإيه بنشر أخبار غير صحيحة وشتم رئيسة الحكومة والإدعاء بالباطل، فيما يواجه بهلول تهما قد تصل عقوبتها إلى السجن 10 سنوات، على خلفية مقال تحليلي نقدي للحصيلة السلبية للحكومة كما جاء في بيان نقابة الصحفيين التونسيين. أخطاء وتجاوزات بالمفرق والجملة، تسجل ضد الحكومة، مما يدل على أن حالة النزق هذه في التعامل مع الصحفيين الذين تراجعت مساحة حرياتهم، تعكس أداء حكوميا مضطربا ومتشنجا،



"أجل ما نخشاه يا سيادة الرئيس أن تشبه برئيس النظام السوري الراحل حافظ الأسد حين كان يعين حكومة رخوة فاقدة للشخصية كي يبقى هو سيد القرارات ومحل اهتمام الجميع". هذا ما دونّه أحد قارئي المشهد السياسي التونسي على صفحته في معرض نقده لأداء الحكومة التونسية الذي يبدو باهتا ويتسم بالسلبية الإعلامية، والاهتمام بصغائر الأمور متناسيا الأساسيات من القضايا الملحة.



تكاليف الرهون العقارية تقصي الأردنيين من السوق

أسعار المنازل والشقق ارتفعت خلال العام الحالي بما بين 10 و15 في المئة



الجمل بات أثقل!

إلى 4.48 مليار دينار (6.3 مليار دولار) مقابل 4.3 مليار (سبعة مليارات دولار) في نهاية العام 2019 بنسبة نمو بلغت 4.7 في المئة.

وشكلت القروض السكنية الممنوحة للأفراد 80 في المئة من إجمالي التسهيلات العقارية مع نهاية العام من تفشي وباء كورونا، والتي بلغت حوالي 5.6 مليار دينار (7.9 مليار دولار).

في المقابل، شكلت القروض لشراء الأراضي 20 في المئة من إجمالي التسهيلات العقارية.

وانتهت السوق العام الماضي على وقع انخفاض في نشاط بيع وشراء الشقق والأراضي في كامل مناطق البلاد، إذ تشير الأرقام أنه تفهقر بواقع 17 في المئة على أساس سنوي.

العقار بنسبة واحد في المئة لتصبح النسبة مجملها 6 في المئة، ابتداء من مطلع يوليو 2022، لغايات تحفيز سوق العقارات والإسكان.

وقبل أزمة كوفيد دخلت الحكومة في معركة لتحريك القطاع المتعثر عبر حزمة من الحوافز لتشجيع الشركات والمستثمرين، يرى كثير من المختصين أنها غير كافية.

وكشف آخر تقرير عن الاستقرار المالي صادر عن البنك المركزي أن المقترضين من البنوك المحلية يدفعون 45 في المئة من دخلهم الشهري في سداد قروض.

وبحسب التقرير فقد ارتفع إجمالي القروض السكنية المترتبة على الأفراد لصالح البنوك في نهاية العام 2020

التغيرات والتحديات التي تشهدها السوق المحلية جراء التغيرات الحاصلة على خارطة الاقتصاد بفعل تداعيات الأزمات الخارجية.

الأقساط الشهرية للمقترضين من البنوك زادت بنصف نقطة مئوية لتبلغ 9 في المئة قياسا بالعام الماضي

وكانت الحكومة قد قررت في مارس الماضي تخفيض رسم بيع العقار بنسبة اثنين في المئة وضريبة بيع

ولكن مع ذلك، تؤثر البيروقراطية في الحصول على تراخيص البناء سلبا على توفير تلك الحاجة، الأمر الذي يؤدي إلى تراجع العرض وبالتالي بقاء الأسعار مرتفعة.

وأكد العواملة أن المستثمرين في قطاع الإسكان يعانون من طول مدة الحصول على ترخيص البناء، والتي قد تصل إلى عام كامل وتحديدًا في العاصمة عمان.

وتكمن أهمية السوق في ارتباطها بأكثر من 150 نشاطا بشكل مباشر وغير مباشر، لاسيما مواد البناء والصناعات الكهربية والإنشائية والأثاث والمطابخ والتعميدات الصحية وغيرها.

وتحث الحكومة الخطى نحو تنفيذ حزمة من الخطط الملائمة لمواجهة

تحمل إشارات المستثمرين في مجال الإسكان بالأردن بشأن انكماش نشاط القطاع واحتمال دخوله في مرحلة ركود جراء تكاليف الإقراض في طياتها الكثير من علامات التشاؤم بينما كانوا يأملون في استعادة زخم أعمالهم في أحد أبرز محركات النمو بالبلاد.

ارتفع بمقدار 25 ديناراً ليزيد الأعباء عليه وسط غلاء المعيشة وثبات الدخل. وقال إن "راتبي الشهري موزع بشكل دقيق على قائمة أولويات معروفة ولها حاجة ملحة ولا يمكنني تحمل أي زيادة من هنا أو هناك مهما كان المبلغ، سأضطر لتأجيل دفع فواتير الإنترنت أو الهاتف من أجل تسديد القسط".

ورفع البنك المركزي أسعار الفائدة ست مرات هذا العام كانت أولها في مارس الماضي أي بعد فترة وجيزة من اندلاع الحرب في شرق أوروبا بنسبة 0.25 في المئة وأخرها 0.75 في المئة في أكتوبر الماضي.

وأوضح العواملة أن أسعار الشقق السكنية زادت "بنحو 10 إلى 15 في المئة خلال العام الحالي وذلك نتيجة الزيادة في كلف مدخلات البناء، كالأسمنت والحديد والألومنيوم بالإضافة إلى ارتفاع كلفة العمالة".

وقال إنه "بسبب جائحة كورونا وارتفاع كلف الشحن بنحو سبعة أضعاف زادت أسعار المواد الخام الداخلة في البناء، ورغم عودة انخفاض كلف الشحن العام الحالي لم تعد الأسعار كما كانت قبل الجائحة".

وأضاف "خلال الأزمة الصحية ومع تراجع الطلب استقرت أسعار الشقق ولكن كان معظم المستثمرين يبيعون بهامش ربح قليل تقديراً لظروف المواطنين من جهة ولتوفير السيولة لهم من جهة أخرى".

وأكد أن الجمعية طالبت البنك المركزي من أجل مخاطبة البنوك المحلية لكي لا ترفع الفائدة على القروض السكنية وأن تستثنيها مقارنة مع القروض التجارية الأخرى.

ووفق البنك الدولي، تحتاج السوق العقارية الأردنية كل عام إلى قرابة 65 ألف مسكن جديد، ولكن ما يتم إنتاجه لا يزيد على 30 ألف شقة وسط 80 ألف عقد زواج يتم تنفيذها سنوياً.

ويبدو هذا الرقم متفائلاً، حيث يرى العواملة أن الحاجة الفعلية السنوية من الشقق السكنية في البلد تبلغ قرابة 80 ألف شقة.

عقار - يواجه سوق الإسكان الأردني عشرة جديدة في طريق التعافي من ارتدادات الإغلاق الاقتصادي، بعدما أبعدت تكاليف الرهون العقارية جراء تداعيات الحرب في أوكرانيا في الفترة الأخيرة الكثير من المشترين عن السوق. واعتبر كمال العواملة رئيس جمعية المستثمرين الأردنيين في القطاع أن ارتفاع تكاليف التمويل لشراء الشقق السكنية أدى إلى تراجع حركة تداول العقارات خلال العام الحالي مقارنة مع الأعوام السابقة.

وقال في مقابلة مع وكالة رويترز إن "ارتفاع أسعار الفائدة وصعوبة الحصول على القروض زاد من الأعباء على المواطنين وقدرتهم على تأمين مسكن يلي حاجاتهم في ظل ارتفاع أسعار الشقق بعد جائحة كورونا".



ويأتي هذا الموقف ليؤكد النتائج السلبية التي أعلنت عنها دائرة الأراضي في وقت سابق هذا الشهر والتي كانت متناقضة مع نمو عدد الصفقات في القطاع بنسبة 23 في المئة من يناير وحتى أكتوبر الماضيين. وخلال الأشهر العشرة الأولى من هذا العام انخفضت حركة بيع العقارات بنسبة بلغت سبعة في المئة، حيث تراجعت مبيعات الشقق بنسبة بلغت ثلاثة في المئة، فيما انخفضت مبيعات الأراضي بحوالي 9 في المئة على أساس سنوي.

ويؤكد محمد نصرالله الموظف في القطاع الخاص أن البنك التجاري الذي يفترض منه أبلغه برسالة نصية أنه رفع الفائدة على قرضه لتصبح تسعة في المئة بدلاً من 8.5 في المئة العام الماضي وأن القسط الشهري أصبح 420 ديناراً (310 دولارات) بدلاً من 395 ديناراً. وبين نصرالله، وهو رب أسرة مكونة من أربعة أفراد، أن القسط الشهري

الدين العام في تونس يتخذ منحى تصاعدياً مقلقا

وكان محافظ البنك المركزي مروان العباسي قد قال في الشهر الماضي إن الحكومة "بحاجة إلى تمويل إضافي يبلغ 5 مليارات دينار (1.6 مليار دولار) هذا العام بسبب آثار الحرب في أوكرانيا".

وسيرفع ذلك احتياجات التمويل هذا العام إلى 8.2 مليار دولار، مما يزيد من الضغوط على المالية العامة للبلاد التي تعيش تحت وطأة أزمات اقتصادية وسياسية.

وتقدر المؤسسات المانحة أن يصل الدين العام إلى مئة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على المدى المتوسط، في ظل غياب إطار واضح للإصلاحات على المدى المتوسط.

لكن البنك المركزي يبدو أكثر تفاؤلاً حيث يرجح أن يصل حجم الدين العام إلى 84 في المئة هذا العام، على أن يواصل الارتفاع ليصل إلى 84.7 في المئة خلال 2023.

ورغم المخاطر المحيطة بالمالية العامة قالت رئيسة الحكومة نجلاء بودن مطلع مايو الماضي إن بلدها نجح في "سدّد الديون الداخلية والخارجية للبلاد"، مؤكدة أن المرحلة المقبلة ستكون مرحلة "الإصلاحات العميقة".

وظلت حاجات التمويل في العام الماضي تتراوح بين 14 و18 في المئة بمقارنة سنوية، وذلك استناداً إلى تقرير أعده خبراء البنك الأفريقي للتنمية، حيث لفتوا إلى أن الدين الخارجي يشكل 70 في المئة من الدين العام مواصلًا نموه التصاعدي الذي بدأ في عام 2011.

ويتشكل حجم الديون الخارجية لتونس حسب العملات من اليورو وذلك بحصة تناهز 58.6 في المئة، يليها الدولار بنحو 25 في المئة ثم الين الياباني بحصة تقدر بـ9 في المئة وحصة أخرى بحوالي 7.4 في المئة تخص عملات أخرى متنوعة.

وتعمق قلة الموارد تحديات ارتفاع الدين العام رغم تحقيق الحكومة فائضا نادرا في الميزانية، خاصة مع اقتراب تونس من الحصول على موافقة نهائية من صندوق النقد الدولي مطلع ديسمبر المقبل لفتح خط ائتماني بقيمة مليار دولار.

78.5 في المئة نسبة الدين العام إلى الناتج محلي، أي ما يعادل 34.2 مليار دولار

ولكن كانت مسألة تضخم الدين العام أمراً يبدو عادياً، إلا أن السياسات التي اتبعتها كل الحكومات في العشرية الأخيرة جعلت النظر إلى ما يحدث اليوم مختلفاً لكون محددات قياس تعافي النمو لا تسير على النحو الأمثل في ظل تنامي التحذيرات من خطر يترتب بالانقراض.

وتشهد تونس أزمة اقتصادية، زادت من حدتها تداعيات الأزمة الصحية العالمية، وارتفاع كلفة استيراد الطاقة والمواد الأساسية جراء الأزمة في شرق أوروبيا رغم ارتفاع النمو إلى 2.9 في المئة بنهاية الربع الثالث من هذا العام.

تونس - اتخذ الدين العام في تونس منحى تصاعدياً منذ بداية 2022، وهو يسير بوتيرة مثيرة للقلق إلى جانب عجز الميزانية ونمو التضخم، ما قد يؤثر على الوضع الاقتصادي والمالي بينما تحاول الحكومة إنعاش النمو فيما تبقى من هذا العام.

وتغطي الإحصائيات الرسمية التي أظهرها تقرير نشرته وزارة المالية لمحّة عن التحديات التي تواجه السلطات من أجل الالتزام بسداد القروض وقوائدها، والتي قد تشكل عائقاً أمام دفع عجلة النمو إلى الأمام.

وأظهرت البيانات أن نسبة الدين العام ارتفعت لتصل إلى 78.5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي خلال الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام. وبلغ إجمالي حجم هذه الديون في نهاية أغسطس الماضي 109.6 مليار دينار (34.2 مليار دولار) مقارنة بنحو 108.2 مليار دينار (33.8 مليار دولار) خلال شهر يوليو الماضي.

وأشارت وثيقة لوزارة المالية تحت عنوان "نتائج وقتية لتنفيذ ميزانية الدولة إلى نهاية أغسطس"، ونقلتها وكالة الأنباء التونسية الرسمية، إلى أن الدين يتوزع بواقع 13.5 مليار دولار على شكل ديون داخلية، وقرابة 20.8 مليار دولار على شكل ديون خارجية.

ووفق الإحصائيات استحوذ التعاون متعدد الأطراف على 60.2 في المئة من حجم الديون الخارجية، تليه السوق المالية بما يعادل 22.1 في المئة، ثم التعاون الثنائي بنحو 17.7 في المئة.

اتساع موجة نزوح الشركات الأميركية من الصين

يفضل فيه القطاع المصرفي في البلاد بشكل متزايد الموردين المحليين.

وتأتي الأنباء مع إعلان شركة ألعاب الفيديو الأميركية العملاقة بلينزرد إنترتاينمنت أنها ستعلق معظم أنشطتها في الصين بسبب عدم تجديد اتفاقيات مع شريكها المحلي في هذه السوق الأكبر عالمياً في القطاع.

وأقامت الشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقراً، والقائمة على ألعاب فيديو شهيرة من بينها وورد أوف واركرافت وأوفرووتش وديابلو، وجوداً لها في الصين منذ عام 2008 من خلال التعاون مع شركة نت إيز العملاقة.

وتستمر العقود الحالية بين بلينزارد ونت إيز حتى يناير المقبل، لكن الشركة الأميركية قالت إن المجموعتين "لم تتوصلا إلى اتفاق" لمواصلة شراكتهما في الصين.

وأضافت الشركة في بيان "سنعلق المبيعات في الأيام المقبلة وسيتلقى اللاعبون الصينيون معلومات مفصلة قريباً".

وأكدت نت إيز أن الكثير من ألعاب بلينزارد لن يتم تجديدها في الصين، وهي وورلد أوف واركرافت وسلسلة ستاركرافت، وهارستون وواركرافت وريفورج وهيروز أوف ذي ستورم وأوفرووتش وديابلو.

ولم تنجح المفاوضات بسبب فشل الطرفين في التوصل إلى اتفاق "يتوافق مع مبادئ بلينزارد والتزاماتها تجاه اللاعبين والموظفين"، على ما أوضحت الشركة المطورة لألعاب الفيديو، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

100 موظف في مكاتب موديز في بكين وشنغهاي وشنتشن.

ومع ذلك أكد المصدر أن أعمال وحدة التصنيف الائتماني لموديز ستستمر في العمل في ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وقال المتحدث باسم الشركة في بيان عبر البريد الإلكتروني إن وكالة موديز قد أشارت في مكالمة حديثة حول الأرباح إلى أنها "تتخذ خطوات لمواءمة قوتنا العاملة العالمية مع الظروف الاقتصادية الحالية والمتوقعة".

وأضاف المتحدث أن الشركة التي توفر معلومات مالية وأدوات تحليلية للمؤسسات المالية المحلية والأجنبية تواصل الحفاظ على وجود قوي في الصين.

وأكد المصدر الثاني أن إغلاق مكتب الوكالة في الصين يأتي في الوقت الذي

هونغ كونغ - اتسعت موجة نزوح قطاع الأعمال الأجنبي من السوق الصينية وخاصة الشركات الأميركية التي تقول إنها تواجه قيوداً صارمة من السلطات التنظيمية.

وكشف مصدران مطلعان لرويتز الجمعة أن موديز كورب ستعلق أعمالها الاستثمارية في الصين وتسرح الأشخاص المرتبطين بالوحدة في مواقع متعددة في جميع أنحاء البلاد. وأكد المصدران، بشرط عدم الكشف عن هويتهم لأنهما غير مصرح لهما بالتحدث إلى وسائل الإعلام، أن وكالة التصنيف الائتماني بدأت في إنهاء أعمالها هذا الأسبوع.

وقال أحد المصادر إن هذه الخطوة، التي تم الإعلان عنها داخلياً لأول مرة الاثنين الماضي، أثرت على أكثر من



لا استثمار بدون استقرار

هاجس تأمين الغذاء يدفع سوريا للتوسع في استزراع الأسماك

تدفع هواجس تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء سوريا إلى مطاردة الجدوى من وراء توسيع قطاع الاستزراع السمكي على الرغم من كثرة التحديات التي تواجهها من حيث توفير التمويلات والإمكانات اللازمة لتجسيد طموحها بالنظر إلى الظروف الصعبة.

● (الاذقية - سوريا) - اجتمعت محن الجفاف وتدابيعات الحرب والظروف الاقتصادية العالمية المتقلبة لتبني جدارا أمام توفير الغذاء للسوريين الذين يكابدون لتوفير مستلزماتهم اليومية في ظل التضخم القياسي وتنازل رواتبهم بسبب ضعف قيمة الليرة. ولئن كانت التقلبات المناخية أحد أسباب تأخر الأمطار مما أضر بشدة بالإنتاج الزراعي في السنوات الأخيرة، إلا أن الحكومة تفكر في تنمية الثروة البحرية عبر توسيع رقعة مزارع الأسماك في المناطق الخاضعة لسيطرتها حتى مع قلة الإمكانيات والتمويلات. ولا يزال البلد يكافح للاستفادة من ثرواته البحرية من ساحله الذي يمتد من مدينة رأس البسيط شمالا بمحافظة اللاذقية حتى محافظة طرطوس جنوبا بطول يبلغ 180 كيلومترا، وهي مسافة قصيرة قياسا بدول أخرى في المنطقة العربية.

وكشفت وزارة الزراعة أنها تعتزم توسيع تدريجيا في مزارع تربية الأحياء البحرية لتلبية الطلب المتنامي وتوفيرها بشكل مستدام في الأسواق المحلية مع الحفاظ على المخزون السمكي في مواجهة آثار التغير المناخي المدمر.

وأكد وزير الزراعة محمد حسان قطنا خلال اجتماع الهيئة العامة للثروة السمكية الخميس الماضي على ضرورة وضع دليل شامل لآليات الترخيص وطرق التربية والأعلاف الواجب تقديمها وكل ما يتعلق بذلك سواء للمزارع الأسرية أو الأقفاص العائمة.

وبهدف تشجيع الاستثمار في هذا المجال، قامت دمشق في مارس من العام الماضي بإحداث الهيئة العامة للثروة السمكية ومقرها محافظة اللاذقية، والتي تهدف إلى تطوير وحماية الثروة السمكية والأحياء المائية وتنمية مواردها وتنظيم الاستثمار فيها.

ونسبت وكالة الأنباء السورية إلى قطنا قوله إن "الهيئة قامت بدراسات خاصة للمزارع البحرية والأقفاص العائمة، وهناك نتائج إيجابية كبيرة في استثمار المياه العذبة".

10 آلاف طن الحد الأقصى لإنتاج مزارع الأسماك بينما لا يتعدى الصيد البحري 3 آلاف طن

وأشار إلى أن ثمة تعاونا مع الباحثين في جامعة تشرين ويتم دراسة الأعلاف المناسبة وإمكانية التفرخ لإنتاج الإصبعيات المناسبة للتربية في المياه المالحة.

وأكد قطنا أنه تم رصد الاعتمادات اللازمة لإقامة معمل متخصص في الأعلاف في موقع السن بمدينة جبلة شمال غرب البلاد، لكنه لم يكشف عن كلفة المشروع.

وتعاني صناعة الأسماك وتجارتها من الإهمال وعدم التطوير، ما انعكس على الكميات المتوفرة في الأسواق، علوة على عوامل الجفاف الواحدة من الأسماك، علاوة على عوامل جغرافية أدت إلى تراجع القطاع بشكل لافت.

ويؤكد المهتمون بالشأن السوري أن واقع إنتاج الأسماك في القطاع العام

المرونة في التمويل مفتاح دعم مشاريع رواد الأعمال في المغرب ضغوط على الحكومة لاعتماد تسهيلات أكبر لتعزيز دور القطاع



اشرح فكرة مشروعك بأسلوب بسيط

وتعهد رئيس الحكومة عزيز أخنوش منذ توليه منصبه بتوفير أرضية ملائمة لتتيح تقديم قروض دون فوائد لنحو 250 ألفا من أصحاب المبادرات الذاتية والمشاريع الصغيرة بقيمة 100 ألف درهم (9.4 ألف دولار) لكل رائد أعمال تُسترد على مدى عشر سنوات.

وكانت التوجهات العامة لمشروع الميزانية الحالية والمقبلة تحت على مواكبة الشباب في مجال التشغيل باتخاذ تدابير عاجلة من شأنها تشجيع مبادرات الشباب ومن ثم إضفاء ديناميكية جديدة على مختلف القطاعات الإنتاجية. وأظهر التقرير السنوي الأخير للمركز المغربي للشركات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة أن عدد أصحاب المبادرات الذاتية شهد ارتفاعا كبيرا في السنوات الأخيرة. وتشير الإحصائيات إلى أنه وصل في السنة الماضية إلى أكثر من 300.4 ألف شخص، بعدما كان عام 2020 في حدود 272.2 ألف شخص.

ونذكر خبراء المرصد أن أهم مميزات هذا النظام هو الإغفاء شبه الكلي من الضريبة على الدخل، ما جعله محل إقبال كبير من طرف عدد من المغاربة، وخاصة فئة الشباب.

لكن هذا التطور قد يفقد قوة الدفع بعد أن تضمنت ميزانية 2023 معطيات تشير إلى توجه الحكومة نحو سحب هذه الميزة عبر اقتراح تسقيف الإعفاء من الضريبة في حدود 50 ألف درهم (4.7 ألف دولار) سنويا.

وثمة دعوات تطالب بوضع تدابير

إلزامية للإدارات والمؤسسات لتطبيق مبدأ الأفضلية للشركات، خاصة منها الصغيرة والمتوسطة، فيما يتعلق بمنح الصفقات العمومية، وكذلك اتخاذ إجراءات تلزمها بعدم الماطلة والتأخير في سداد مستحقات تلك الكيانات.

معايير تكنولوجية أوروبية لاستعادة السيادة الرقمية

مسافرة تتجه من هولندا إلى الريفييرا الفرنسية.

وأكد نائب الرئيس التنفيذي لشركة إماديبوس جان - فرانسوا كاس أنه بفضل معايير غايا إكس، تبقى الشركات مسيطرة بصورة دائمة على البيانات التي تشاركها.



وقال "لا تشارك بياناتنا إلا عندما نرغب بذلك واستنادا إلى الشروط التي نريدها وبينها مثلاً تبادل البيانات فقط مع شركات خاضعة للقانون الفرنسي، مع احترام النظام الأوروبي العام لحماية البيانات والمعايير الأكثر أمانا للحوسبة السحابية".

وتمنح غايا إكس للشركات الأصغر في قطاع النقل إمكان الدخول في النظام لتقديم بياناتها من دون الحاجة إلى

وتتسلح الحكومة ببرامج من بينها نظام المكاوّل الذاتي ونظام الدعم الخاص الموجه إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة، الذي يهدف إلى تنمية روح المبادرة وتسهيل دخول الشباب إلى سوق العمل عن طريق العمل المستقل عبر منح حوافز اجتماعية وضريبية.

ويؤكد الخبير الاقتصادي رشيد ساري أنه رغم إطلاق الحكومة لمبادرات مثل "أكسجين" إبان جائحة كورونا وقبلها "انطلاقة" وبعدها "فرصة" وربما غدا برامج أخرى، لا توجد تقييمات واقعية "لعدم المتابعة الدقيقة ولا حتى أهداف مسطرة".

وأوضح لـ "العرب" أن "البرامج ربما تعكس حسن نوايا الحكومات المتعاقبة لكن دون مواكبة للشباب أصحاب المشاريع، أضف إلى هذا عدم قدرة البنوك على مواكبة القطاع وتمويله إذ تكفي فقط بالرفض بدعوى عدم استيفاء المشروع لجميع الشروط".

وقال "في الحقيقة نجد في بعض الأحيان حتى ذلك الموظف بالبنك الذي يدرس المشاريع في حاجة إلى إعادة تكوين".

وتعمل الحكومة على تحسين خدمات برنامج "انطلاقة" الموجه إلى دعم الشركات الصغيرة عبر برنامج آخر تحت اسم "فرصة" لتمويل مشاريع الشباب، بميزانية إجمالية تصل إلى 1.25 مليار درهم (125 مليون دولار).

والهدف من مثل هذه المشاريع بالأساس هو إنعاش سوق العمل كإحدى التدابير الكبرى التي تواجه البلد، ومن ثم إضفاء زخم جديد على مختلف القطاعات لدفع عجلة النمو الاقتصادي.

لكن اقتصاديين دعوا الحكومة إلى وجوب الأخذ بعين الاعتبار الصعوبات التي يواجهها الشباب في الوصول إلى

وتتسلح الحكومة ببرامج من بينها نظام المكاوّل الذاتي ونظام الدعم الخاص الموجه إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة، الذي يهدف إلى تنمية روح المبادرة وتسهيل دخول الشباب إلى سوق العمل عن طريق العمل المستقل عبر منح حوافز اجتماعية وضريبية.

ويؤكد الخبير الاقتصادي رشيد ساري أنه رغم إطلاق الحكومة لمبادرات مثل "أكسجين" إبان جائحة كورونا وقبلها "انطلاقة" وبعدها "فرصة" وربما غدا برامج أخرى، لا توجد تقييمات واقعية "لعدم المتابعة الدقيقة ولا حتى أهداف مسطرة".

وأوضح لـ "العرب" أن "البرامج ربما تعكس حسن نوايا الحكومات المتعاقبة لكن دون مواكبة للشباب أصحاب المشاريع، أضف إلى هذا عدم قدرة البنوك على مواكبة القطاع وتمويله إذ تكفي فقط بالرفض بدعوى عدم استيفاء المشروع لجميع الشروط".

وقال "في الحقيقة نجد في بعض الأحيان حتى ذلك الموظف بالبنك الذي يدرس المشاريع في حاجة إلى إعادة تكوين".

وتعمل الحكومة على تحسين خدمات برنامج "انطلاقة" الموجه إلى دعم الشركات الصغيرة عبر برنامج آخر تحت اسم "فرصة" لتمويل مشاريع الشباب، بميزانية إجمالية تصل إلى 1.25 مليار درهم (125 مليون دولار).

والهدف من مثل هذه المشاريع بالأساس هو إنعاش سوق العمل كإحدى التدابير الكبرى التي تواجه البلد، ومن ثم إضفاء زخم جديد على مختلف القطاعات لدفع عجلة النمو الاقتصادي.

لكن اقتصاديين دعوا الحكومة إلى وجوب الأخذ بعين الاعتبار الصعوبات التي يواجهها الشباب في الوصول إلى

معايير تكنولوجية أوروبية لاستعادة السيادة الرقمية

مسافرة تتجه من هولندا إلى الريفييرا الفرنسية.

وأكد نائب الرئيس التنفيذي لشركة إماديبوس جان - فرانسوا كاس أنه بفضل معايير غايا إكس، تبقى الشركات مسيطرة بصورة دائمة على البيانات التي تشاركها.

وقال "لا تشارك بياناتنا إلا عندما نرغب بذلك واستنادا إلى الشروط التي نريدها وبينها مثلاً تبادل البيانات فقط مع شركات خاضعة للقانون الفرنسي، مع احترام النظام الأوروبي العام لحماية البيانات والمعايير الأكثر أمانا للحوسبة السحابية".

وتمنح غايا إكس للشركات الأصغر في قطاع النقل إمكان الدخول في النظام لتقديم بياناتها من دون الحاجة إلى



محمد ماموني العلوي
صداقي مغربي

الرباط - تختزل رؤية شريحة من الخبراء والسياسيين المغاربة بشأن صعوبة وصول الكثير من أصحاب أفكار المشاريع إلى التمويل فكرة أن قطاع الريادة لم يصل بعد إلى مرحلة النضج الكافي رغم ما يشهده من تحسن وتطور.

وبعدما اتخذت الحكومة إجراءات تحفيزية لتشجيع مبادرات الشباب، والولوج إلى عالم الأعمال وتحقيق المشاريع ذات المردودية، نبه برلمانيون ومهنيون إلى بعض الشروط التي يفترض أن تتوفر لدفع هذا المجال على نحو أفضل.

ومن بين تلك الأمور ما ارتبط بتحديد سن أقصى للاستفادة، التي تشكل عائقا أمام العديد من أفكار المشاريع القابلة للنجاح.



واعتبرت النائبة نزهة مقداد التقدم والاستراكية في البرلمان أنه يجب اعتماد تدابير مرنة تهدف إلى التقليل من عوائق إنعاش الاقتصاد في الفترة المقبلة لإضفاء ديناميكية جديدة على مختلف القطاعات الإنتاجية.

وجاء ذلك خلال تقديمها سؤالاً كتابيا موجهاً إلى وزيرة الاقتصاد والمالية نادية فتاح العلوي في جلسة برلمانية عقدت مؤخرا حيث قالت إنه "في إطار حرص الملك محمد السادس، فإنه من الضروري دعم الشباب والارتقاء بأوضاعهم المادية".



كم سعر الكيلوغرام؟

مذيعة مصرية حققت حلم الشهرة بالانحياز إلى الرجال

ياسمين عز

صوت إعلامي تحيطه علامات استفهام نسوية عديدة



● مجاراتها للترند تجلب على عز حملات تطالب بإيقاف برنامجها



● التهمة التي تلاحق عز بأنها تتحرك في اتجاه معاكس للرؤية السياسية للدولة



أحمد حافظ
كاتب مصري

يكتشف المتابع عن قُرب للبرامج التلفزيونية في مصر أن هناك مسارات محددة يمكن من خلالها المذيع/ المذيعة قصيرة، دونها قد يصبح بعيدا عن الأضواء ولو كان يقدم أو تقدم برنامجا يوميا يحوي خطابا إعلاميا تقليديا وينأى عن طرق الشهرة السريعة التي باتت مرتبطة بما يعرف بـ"ثقافة التريند".

تختصر مسارات الشهرة حاليا في تكثيف الجرعات التي تفتح الباب للجدل والخروج عن المألوف والتركيز على القضايا الشاذة والانحياز إلى فئة بعينها تبدو مهمشة أو يؤثر تناول قصصها اللغز إعلاميا، مثل تفاصيل العلاقة بين الرجل والمرأة.

تظل المذيعة ياسمين عز، والتي تقدم برنامج "كلام الناس" على فضائية "إم. بي. سي- مصر"، واحدة ممن أثاروا الانقسام مؤخرا على الساحة المصرية بعد أن عرفت كيف تحقق شهرة واسعة بأقل جهد عندما اختارت طرق أبواب القضايا المثيرة للجدل.

تستهدف عز من برنامجها إنصاف الرجل، مظلوما أو ظالما، المهم أن تصبح متحدثة بلسان عقلية ذكورية فجة، تدافع عن الرجل وتمنحه المئات من الأعراف في تعامله الخشن مع المرأة وأصبح برنامجها يغرد وحيدا في مواجهة البرامج النسوية الكثيرة.

أصبح من الصعب أن تنتهي أي من حلقات برنامج "كلام الناس" إلا بتحول عز إلى ظاهرة على شبكات التواصل الاجتماعي في مصر بسبب الأراء المنحازة بشكل مطلق للرجال، حتى في بعض القضايا التي يفترض أن يكون المتهم فيها رجلا بعد ارتكابه وقائع عنف شديدة تجاه المرأة تتبنى موقفا سافرا في دعمه.

لا كرامة بعد الزواج

في نزوة الجدل الذي أثير مؤخرا حول المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب جراء عودتها إلى زوجها المطرب حسام حبيب، خرجت ياسمين لتدافع عن قرارها، واصفة شيرين بالمرأة الأصلية التي تحملت كل ما حدث من طليقها، المهم أن تحافظ على بيتها وأسرته وتلتصق بشريكها الأعداء.

حمل الدفاع عن عودة المطربة لطليقها الكثير من العبارات التي تحمل تحقيرا للمرأة، حيث قالت صراحة "لا توجد كرامة بعد الزواج، والمرأة عليها أن تتعامل مع زوجها على أنه سيدها"، معتبرة أن ذلك من أساسيات نجاح المرأة المتزوجة.

دفاعها عن عريس اعتدى على زوجته بوحشية ليلة الزفاف في مدينة الإسماعيلية بررته عز بأن «الرجل بطبعه دمه حامي»

السيدات بأنه لا كرامة لزوجته في بيت زوجها، وغالبا ما يكون هؤلاء من كبار السن ونشأن في بيئة سادت فيها عادات لا تستطيع المرأة التنصل منها.

ويقول مقربون منها في المحطة السعودية التي تعمل بها "إم.بي.سي- مصر" أنها تتعامل داخل القناة بخصوصية شديدة وكلمتها مسموعة للكبير والصغير، على اعتبار أنها جذبت أعدادا كبيرة من المشاهدين من خلال برنامج يصعب تحديد هويته.

يصعب للمتابع لبرنامجها أن يعرف بالضبط، هل هو اجتماعي أم سياسي أم ترفيهي أم فني؟ حيث تتحدث في كل شيء يلفت انتباه الجمهور لها، خاصة أن معظم تجاربها الإعلامية السابقة لم تكل بالنجاح، وكانت تنتهي تجاربها سريعا كما بدأت، في حين أنها حاليا تصنف من أكثر المذيعات شهرة، حتى لو كانت المشاهدة سلبية.

عمرها لا يتجاوز 34 عاما، وتخرجت في كلية الإعلام بإحدى الجامعات المصرية الخاصة، وكانت من أوائل دفعاتها، بدأت علاقتها بالبرامج في قناة "روتانا - مصرية"، وشاركت في تقديم برنامج "عز الشباب"، ولها تجربتان في مجال التمثيل، الأولى في مسلسل "بره الدنيا" عام 2010، بطولة شريف منير، والثانية مع مسلسل "الصفعة".

عقب تدشين محطة "إم. بي. سي- مصر" تقدمت للاختبارات واجتازتها وتم اعتمادها كمقدمة برامج، وبدأت عملها بالمشاركة في تقديم برنامج "صباحك مصري"، ثم أسندت إليها القناة تقديم برنامج "حديث المساء"، وأخيرا "كلام الناس" الذي أصبح وكأنه المتحدث الرسمي باسم الرجال في مواجهة منابر نسائية عديدة.

من المستبعد أن تغير عز خطابها غير المنصف للمرأة، بعدما وجدت فيه وصفة مضمونة لجذب الجمهور وفتح المجال أمامها وتحقيق شهرة على شبكات التواصل.

المشكلة التي يكون طرفاها رجلا وامرأة، تعتمد عز في تناولها ترجيح كفة الذكور على النساء



"العيب" لمجرد "ركوب التريند" وتكوين شهرة بإهانة النساء وتخريب خطط الدولة، وتعهدت بأنه حال استمرار البرنامج على نفس المنوال سوف تتقدم ببلاغ للنائب العام لوقفه.

لا تهتم المذيعة المصرية كثيرا بهذه الاتهامات، وترى أنها تقدم رسالة توعوية للمرأة للحفاظ على أسرتها من خلال توقيف الرجل ومنحه المكانة التي يستحقها، مؤكدة أنها تشجع الرجل وتدعمه باعتباره الشخص المسؤول الذي يحاول أن يحافظ على أسرته.

وتقدم نصائح للمرأة، مثل "متني تتحدث مع زوجها، وكيف تطلب منه الأموال، وبأي طريقة تستأذنه في الخروج من المنزل، وماذا تفعل وقت الخلافات الأسرية، لدرجة أنها أحيانا تبرر عنف الرجل ضد المرأة".

بجوار عبدالله رشدي

كانت الوحيدة التي دافعت عن عريس اعتدى على زوجته بوحشية ليلة الزفاف في مدينة الإسماعيلية القريبة من العمر الملاحى لقناة السويس، وبررت ذلك بأن "الرجل بطبعه دمه حامي".

يستهوئ هذا الخطاب الإعلامي شريحة من المتشددین بطبيعتهم ضد المرأة، وعلى رأسهم الأزهرى عبدالله رشدي الذي أعلن دعمه لها لدفاعها عن الرجال في مواجهة من وصفهن بـ"خزابات البيوت"، في إشارة إلى مذيعات يقدمن برامج داعمة للنساء.

ومعروف أن رشدي من أكثر الشيوخ الذين يبررون للرجل سلوكياته السلبية سواء أكانت عنفا أو تحرشا، بزعم أنه يمتلك القوامة، وجاء دعمه لعز كصدمة أصابت الكثير من السيدات، لأن وجود صوت نسائي يتفق مع شخصية معادية للمرأة مثل رشدي، طامة كبرى.

المشكلة أنها تستعين كثيرا في برنامجها بنساء يدعمن وجهات نظرها في تقديس الرجل ويعملن على إقناع

لخطاب لا يتسق مع توجه العام حيال تحسين وضعية المرأة في المجتمع، حيث يتعامل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع العنصر النسائي باحترام شديد، ينبع من تقديره للمرأة ودورها داخل الأسرة.

الصراع مع النساء

ويمكن أن تعصف التهمة التي تلاحق عز بأنها تتحرك في اتجاه عكس الرؤية السياسية بالكثير مما قامت به، فخطابها ينسف شخصية المرأة ومركزيتها في المجتمع.

ربما يكون الرجل مظلوما إعلاميا مقابل التركيز على القضايا التي تخص المرأة في البرامج النسوية، لكن إنصافه لا يجب أن يأتي من خلال استقطاب بين الجنسين، وتصبح هناك منابر داعمة للمرأة وأخرى مناصرة للرجل. تدرك عز جيدا أن خطابها المناصر للعقلية الذكورية يصعب تطبيقه، فهي تقدم نصائح خيالية للمرأة التي صارت أكثر تحررا وانفتاحا واستقلالية، ولم تعد تلك السيدة السانحة التي تنظر للرجل بقداسة وتتعامل معه كخادمة، كما أن نصائحها لا تلقى رواجاً عند أغلب الرجال أنفسهم لإبراهيم أنها غير جادة.

دافعت عن نفسها، وقالت إنها لا تستهدف الدخول في صراع مع السيدات، وتريد تقديم الوجه الآخر الذي يغيب عن كثير من البرامج وتترك الفرصة للرجال من أجل التعبير عن وجهة نظرهم بحجة أن هناك اتجاهها إعلاميا سائدا يكيل الاتهامات جزافا لرب الأسرة ويبرئ المرأة من الأخطاء التي تقع فيها.

تعتمد على الخطاب المستفز، وتستنفر السيدات إلى حد بعيد، باعتبار أنه كلما ارتفعت الانتقادات الموجهة التي تتحدث بلسانهن وتدافع عنهن تنال شعبية أوسع وتحصل على المزيد من نسب المشاهدة.

بغض النظر عن نواياها، يشير التمعن في خطابها إلى سيرها في الطريق الخطأ، فمجاراة التريند والبحث عن الوصول لأعلى نسب المشاهدة وجذب الانتباه بالإثارة من العوامل التي تتسبب في شن هجوم واسع عليها للمطالبة بوقف برنامجها، لأنه يزيد الاحتقان داخل الأسرة الواحدة، ويكرس الصراع بين الأزواج، ويغذي أفكار المجتمع الذكوري بقناعات متشددة بما يضر بمكانة المرأة وكرامتها في المجتمع.

تعرضت عز لانتقادات حادة من الحقوقية والناشطة في مجال المرأة نهاد أبو القمصان، حيث وصفت ما تقدمه الإعلامية المصرية بأنه "جريمة في حق النساء"، وتساءلت عن طبيعة الجهة التي تسمح لها باستمرار هذا

هكذا تتعامل عز مع أي مشكلة أو أزمة يكون طرفاها رجلا وامرأة، وتعتمد في مواقفها ترجيح كفة الذكور على النساء، مع أن برامج اجتماعية نسوية عديدة تناصر المرأة وتقنعها بأن تكون ندا قويا للرجل وليست مطيعة أو خادمة له.

تعبير بشكل واقعي عن إعلام المرحلة الراهنة في مصر، فمن أبرز سلبياته محاولة بعض مقدمي البرامج توظيف ظهورهم على الشاشة للتقرب للناس من خلال طرق قضايا مثيرة للجدل لتحقيق شهرة عبر زيادة المشاهدة والبقاء على "التريند".

يرى كثيرون أن عز وجه إعلامي يسير عكس اتجاه المذيعة المصرية رضوى الشربيني، فكلاهما متطرفة، ومنحازة للشريحة التي تناصرها، فالأخيرة تجاهد لأن تكون المرأة ندا قويا للرجل وعليها أن تتعامل معه بطريقة لا تجعله المتحكم في الأسرة، بل مجرد جزء من كيان العائلة.

على النقيض تماما تريد عز أن تكون المرأة عديمة الشخصية وأسيره للرجل، تقدس زوجها وتسير خلفه ولا تعامله إلا بطريقة تحمل قدرا من القداسة على طريقة شخصية "سي السيد" المتعارف عليها في المجتمع المصري والمستقاة من شخصية تحمل الاسم نفسه في ثلاثية "قصر الشوق" و"بين القصرين" و"السكرية" للأديب المصري نجيب محفوظ، وذلك إذا أرادت أن تعيش حياة مستقرة وهادئة، بذريعة أن المرأة دون الرجل، في نظر ياسمين، لا تساوي شيئا.

تقدم المذيعة المصرية الشابة إعلاما يخلو من إدراك المساوئ التي تعود على أي مجتمع من الانحياز الأعمى لفكرة معينة والدفاع عنها بقوة من دون نظر للأمور بشكل متوازن، وتصر على إقناع الجمهور برؤيتها وهي تبحث عن الشهرة.

تبدو ذكية وماكرة، لأنها حققت الهدف وكونت لها جماهيرية سريعا، مع ذلك قد يخفت نجمها في أي وقت، وتبتعد عن دائرة الأضواء لأنها تروج



● عز تستهدف في برنامجها إنصاف الرجل، ظالما أو مظلوما

مؤتمر الفجيرة الدولي للفلسفة يطلق مشروع المعجم الفلسفي العربي

العقل الجمعي، وتناول حماد مصر بعد عصر السادات نموذجاً.

وعرف حماد سلطة المقدس قائلاً إن المقدس من أصعب المفاهيم لأنه مفهوم ملتبس وغامض حتى في اللغة الإنجليزية نجد أكثر من مصطلح يعبر عن المقدس، والذي يعرفه على أنه "ما لا يمكن المساس به في وجهيه الملعون والمحمود".

وتساءل حماد "ما هي انعكاسات هيمنة المقدس على واقع الإنسان؟"، مجيباً بأن "غياب التفلسف وغياب الخطاب الفلسفي مردهما حضور القدس لأنه إذا حضر الخطاب المقدس غاب التفلسف".

وجاءت الجلسة الثانية ليوم الجمعة بمشاركة الأكاديميين أنور مغيث وخالد الكموني. بداية عرض مغيث ورقته بعنوان "الفلسفة والإصلاح السياسي.. قراءة في جمهورية أفلاطون"، مبيناً أن السياسة ظاهرة إنسانية عظيمة التأثير في حياة الناس في كل مجتمع، وأن التاملات الفلسفية في السياسة التي امتدت من بدايات الفلسفة إلى اليوم هي ما تطلق عليه إجمالاً الفلسفة السياسية. وعرض مغيث معنى الإصلاح السياسي، مبرزاً أن للسياسة تعريفات كثيرة تتعلق بطبيعة الدولة ووظيفتها، وبالعلاقة بين الحاكم والمحكوم، وبغض النزاعات بين الأفراد سلبياً، وتوفير الأمن عن طريق احتكار العنف. بوجيز العبارة، السياسة فن إدارة الحياة المشتركة في المجتمع.

مؤتمر الفجيرة الدولي للفلسفة يستضيف أبرز المفكرين ليناقدش أهم القضايا الفكرية الراهنة في المجتمعات العربية

ودرس كيف تناول أفلاطون السياسة في محاورته التي ينقسم تبويبها إلى عشرة كتب. في هذه المحاضرة يحدد أفلاطون ثلاثة أفكار فلسفية ضرورية من أجل تحقيق سياسة ناعمة: العدالة كأساس، والفضيلة كوسيلة، والسعادة كغاية.

وأوضح مغيث التحديات المعاصرة في مواجهة الديمقراطية مستشهداً بالآلامات السياسية التي تظهر في أبنامنا هذه بشكل متواتر أكثر من ذي قبل، على الرغم من أن الديمقراطية صارت الآن نظام حكم ممتداً في الزمان على مدى أكثر من قرنين خلافاً للديمقراطية في اليونان القديمة التي لم تتجاوز خمسين عاماً.

وتصدى خالد الكموني لموضوع "الممكنات في العالم العربي" مبيناً أن التفكير في الممكن يأتي من الوعي بضرورة تجاوز المتحقق الموجود الذي استنفد واقعيته. والفهم العابر للزمان هو التخلي عن العلم لأجل المعلومة. وأشار كمون إلى أننا اليوم نعارك الفضل الديني والسياسي والقيمي، وكل ما تفرضه سلوكات الانفلات الاجتماعي، ونحاول أن نعي اللغة الممكنة باللغة الموجودة، أي إمكان إبداء الرأي القصدي في الدين والسياسة والقيم.

وشدد على أن التكنولوجيا الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي وكل هذه الثورة التواصلية الكونية طورت نوعية طروحنا الفلسفية، بحيث أن السؤال القيمي قد أربك الجميع، فلن يكون بعد اليوم سؤالاً عابراً.



مفكرون يؤصلون فعل التفلسف عربيا

● **الفجيرة (الإمارات) -** أعلن أحمد السماحي، مدير بيت الفلسفة في الفجيرة، أنه في إطار نشاط البيت الحثيث في تاصيل الوعي الفلسفي عربيا، وإسهاما منه في تعريف الثقافة العالمية بالإبداع الفلسفي العربي، يعتزم بيت الفلسفة إصدار معجم الفجيرة الفلسفي، وذلك بمساهمة عدد كبير من الفلاسفة العرب، وإشراف كل من الأكاديميين أحمد برقراوي، عميد بيت الفلسفة، ومشير عون ومحمد لمخوب والزواوي بغورة وباسل الزين.

جاء ذلك خلال فعاليات اليوم الأول من مؤتمر الفجيرة الدولي للفلسفة، الذي انطلق الخميس السابع عشر من نوفمبر الجاري بالتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للفلسفة ويختتم فعالياته في العشرين من نفس الشهر.

وأعلن أحمد برقراوي عن ضرورة إصدار معجم فلسفي عربي للتخلص من الخلل المعجمي وفوضى المصطلحات المترجمة حيث لكل لغة خصائصها ودلالاتها.

والهدف من إصدار المعجم هو سد ثغرة في المعاجم المترجمة، بما في ذلك المعاجم المؤلفة التي غالبا ما تستند إلى مراجع معجمية غربية. فضلا عن ذلك، يطمح المعجم إلى التحرر من المركزية الأوروبية التي هيمنت ولا تزال تهيمن على أشكال عديدة من الوعي، بما في ذلك الوعي الفلسفي.

ويتبعبر ذلك استمرارا لنشاط العرب المعجمي الذي أنتج معجما للرجحاني، ومعجم الكليات لأبي البقاء الكفوي، دون أن تقلل من شأن جهود الفلاسفة العرب المعاصرين في هذا المجال.

وشهدت فعاليات اليوم الثاني من مؤتمر الفلسفة الدولي بالفجيرة، الجمعة الثامن عشر من نوفمبر، مداخلات متعددة بداية بورقة حول مشكلات الفلسفة العربية الراهنة قدمها محمد لمخوب.

واستعرض لمخوب سبل التعامل التقليدي مع ماضي الفكر؛ فإما أن نتعامل معه كجملة من الأفكار الحاصلة والمكتملة والتي تمت صياغتها صياغة مذهبية في شكل "مقالات" جاهزة ومغلقة قابلة للوصف والتفصيل، أو نقابلنا تلك الأفكار كتجربة حية من الافتراض والحجاج والاستنتاج والجدل تشقها مواقف معلنة أحيانا وضمنية أحيانا أخرى مما يحملنا على أن نتعامل مع هذه التجربة على أنها تجربة لإنهاية لا يمكن استيفائها ضمن ثبث محدود. وقدم الأكاديمي عدة فرضيات منطلقا من أن الفلسفة تتطلب عدنا نزع مطلقة التاريخ، مبينا أن الجامعات العربية قامت -بدرجات متفاوتة- بصناعة حديثة نسبيا اختارت أن تسمي نفسها بالدراسات الحضارية وهي إلى اليوم في نوع من الحوار الصامت مع المعرفة التاريخية، مبرزا أن الدراسات الفلسفية لم تتمكن إلى حد اليوم من الخروج عن الإنشكاليتين اللتين طرحتهما المعرفة التاريخية: يعني تحقيب الحدوس الفكرية في علاقة بسياقاتها، وتفصيل القول في تلك الحدوس على خلفية تاريخية.

بينما تناول حسن حماد موضوع "سلطة المقدس في الراهن العربي"، محاولا الإجابة عن سؤال: لماذا المقدس موضوع نقاش؟

وبين حماد أن هناك حضورا طاغيا للمقدس إلى درجة أن سلطة السياسية في بعض الدول تحاول التوأوم مع سلطة المقدس، خاصة لدى الجموع لأن سلطة المقدس تصبح مخيفة عندما تسيطر على

«الرجل النمرة».. حكايات منسوجة بروح الأسطورة وصراع النوازع البشرية

الإندونيسي إيكّا كورنياوان روائي يواصل حكايات وحواديت الجدات



شخصيات بين العجائبية والواقع (لوحة للفنان خزيمة العلواني)

أو غير واع أنها نشأت من نقده لواقعية برامويديا الاشتراكية ولعلها تتحدى رباعية الشيخ الشهيرة المترجمة إلى الكثير من اللغات. ثم جاءت في عام 2004 رواية "إيلاكي هاريماو" التي تجري أحداثها أيضا في بلدة لا تحمل اسما على المحيط الهندي، ولكن الرواية هذه المرة قصيرة نسبيا ذات بناء محكم وتركز بصفة عامة على مأساة أسرتين مترابطتين ومعذبتيـن وعلى امتداد جيلين.

ويخلص أندرسن من مقدمته، كاشفا عن أهم سمات أسلوب كورنياوان الذي يميزه عن أي روائي إندونيسي حي، إلى أن "أولئ هذه السمات جمال نثره الفارع واتساع هائل بما فيه من اشتقاقات معاصرة والكثير من الكلمات الغامضة التي لم تزل مستعملة في القرى النائية، وإن غابت عن المعاجم الحالية الخاضعة لمركزية المدن. والثانية هي هيمنة صوت الحكاء الذي نادرا ما يجعل الشخصيات تتكلم، فإن تكلمت لا يكون ذلك إلا لجمل معدودات. والحكاء مجهول تماما، فلا يعرف القارئ من يكون وكـم يبلغ من العمر، ولا يعرف له مهنة أو مكانا أو حتى جنسا، تماما شأن الحكاكن الشفاهيين في الماضي. والثالثة انضباطه المتنامي في اللجوء إلى الخرافة، مثلما هو موجود وشائع في مسرح العرائس الماخوذ عن نسخ محلية من ملحمتي المهابهـرتا والرامايانا".

ويتابع "السمة الرابعة تتمثل في تحسن فهمه للتسلسل الزمني ففي 'الرجل النمرة' تتسم الفصول بتحوّلات حسنة التخطيط للزمن، دون الرجوع بالزمن عبر فلاش باك؛ أولى صفحات الرواية تكاد تتزامن مع صفحاتها الأخيرة، وفي 'الجمال جرح' ثمة عدد ضخم من التحوّلات الزمنية، ولكنها تبدو اعتباطية ومربكة. وأخيرا الجنس في الرواية السابـقة؛ هناك وفرة في الجنس ولكن المشاهد مسطحة بسبب الإفراط في النزعة الخرافية على غرار مسرح خيال الظل. الجنس في 'الرجل النمرة' قاس في الغالب ومخالل الحكبة المساوية تقوم على هذه الحقيقة؛ أما قرار إيكّا تأنيث النـمور الخرافية البيضاء وضعها داخل الذكور من الرجال وحدهم، فهو ابتكار يفسح المجال لقراءات مختلفة للرواية التي باتت الآن ثلاثية الأبعاد بدلا من أن تكون ذات بعدين على غرار القصص التراثية العتيقة".

أثرت أعمال برامويديا أنانتا توير على إيكّا كورنياوان الذي بدأ نشر القصص القصيرة عام 1998، حتى أن أطروحته الفلسفية كان قد أعدها عن برامويديا، إلا أنها رفضت، إذ كان أساتذته مرعوبين من الإجراءات القمعية القاسية التي كان يستخدمها سوهارتو، وبعد وقت طويل حينما سألوه عن الكتاب الإندونيسيين الذين يجبههم أكثر ممن عداهم، قال إن لديه ثلاث شخصيات وهو مدرس لغة إنجليزية لـبعض الوقت في مدرسة البلدة التي كان يرجع بكتب لأطفاله من مكتبتها الهزيلة.

ويبين أن أب الكاتب حين كان شابا درس في كلية المعلمين وإن لم يكمل

دراسته؛ ولعله لهذا السبب كان يؤلف في الليل خطبا للمسجد القريب، ومقالات دينية للعديد من المجالات الإسلامية (التي يقول إيكّا إنه لم يقرأها قط). لكن الأهم من كل ذلك هو اكتشاف إيكّا لما كان يعرف آنذاك بـ"حديثي الكتب"، وإحداهما في محطة الحافلات، والأخرى وراء فندق سياحي صغير على الساحل. في تَبَنَّى الحديقـتين كان باعة الكتب يبيعون أو يؤجرون روايات الرعب وقصص الإثارة المصورة الإندونيسية، وكذلك روايات نيك كارن الجاسوسية وروايات باربرا كارتلاند الغرامية سيئة الترجمة. وبصفة دورية كان باعة الكتب يـمرون على دراجاتهم بالبيت فيبيعون هذه المواد القرائية نفسها أو يؤجرونها. كل ذلك كان حافزا لإيكّا ذي الإحدى عشرة سنة على الشروع في كتابة القصائد والقصص القصيرة بل ومخططات الروايات.

ويرى أن تفوق كورنياوان أهله في عمر الـ17 عاما لالتحاق بجامعة جادجا مدى في جاكـرتا عاصمة جمهورية إندونيسيا في زمن الثورة على المستعمرين الهولنديين في الفترة من 1945 إلى 1949. كان المجال الوحيد المفتوح له هو كلية الفلسفة، رغم أنه لم يكن يهتم كثيرا بموادها. لكنه لدهشته عثر في مكتبة الكلية الفوضوية على ترجمة إنجليزية لـ"نمو التراب" وهي إحدى روائع الكاتب النرويجي الحاصل على نوبل في الأدب كنوت هامسن.

ولما أدمن التردد على سوق الكتب المستعملة القريب بحثا عن الكتب القديمة، عثر على الرائعة الأشهر لهامسن وهي "جوع". والخبر في مكتبة جادجا مدى العامة أنه عثر على قسم خاص للدراسات الأميركية تبرعت به السفارة الأميركية وكان ضمن ما فيه ترجمات إنجليزية لروايات ماركيز وثرغانتس وقصص بورخيس القصيرة وكتب بعض عظماء الروس: جوجول وتولستوي وتشيكوف، وأعمال فوكنر وهمنغواي وبيـدورا ويليـت وشتاينبك وتوني موريسن.

تثبت المدونة الأدبية العالمية أن أنجح التجارب الأدبية وأكثرها انتشارا في العالم هي تلك التي تستند إلى بيئة كاتبها، وإلى خصوصياته الثقافية والحضارية والاجتماعية، فمن خلالها بلور الكثير من الكتاب عوالم باتت كونيّة في انطلاقها من المحلية الضيقة كـبصمة فارقة، إلى العالمية. ومن هؤلاء الكتاب الإندونيسي إيكّا كورنياوان.



محمد الحماسي كاتب مصري

● يقدم الروائي الإندونيسي إيكّا كورنياوان في روايته "الرجل النمرة" نصا روائيا مكثفا ومشوقا يستلهم فيه أساطير شعبيه وحكايات الأجداد، ويدور حول مأساة عائلة الحلاق الفقير "قامور"، ومن الفصل الأول يضعنا في عالم القرية الساحلية الفقيرة؛ برك الصيد، مزارع الكاكو، حقول الأرز، الغابة المتاخمة التي يصطاد فيها أهل القرية الخنازير في أيام عطلتهم بعد موسم الحصاد، وصولا إلى الذروة مباشرة، مع لحظة مقتل النحات الوجيه الماجن منهوشا بانياب مجهولة.

ويتابع الروائي في إيفـاع محكم وسرد يمزج بين سحر الحكى والتصوير الدرامي سلاسة، لتتعرف على "سدره" (المحارب القديم)، شيخ الجامع "جاهرو"، "ماسونا" محقق القرآن، وبقية من يحيطون بالفتى "ماجيرو"، في عالم تتعايش فيه الخرافة مع الحداثة، الإيمان مع الجريمة، الفقر مع النعمة.

سيرة كـّاء

يقدم كورنياوان في الفصول الأربعة التالية من خلال تقنية "فلاش باك" حكاية "ماجيرو" وأسرته الفقيرة، مأساة أسرة "قامور" في البيت رقم 131، الأم "توريني"، الابنة "مامه"، الأب "قامور"، الطفلة "ماريان"، حكايات منسوجة بروح الأسطورة وصراع النوازع البشرية: بين حب وبغض، شبيب وبراءة، فقر وجحون، نوازع بشر طعنهم الآلام والأحلام قبل أن تظهر اللغة في شكل نمرة بيضاء تنهش الروح.

قرار الكاتب تأنيث النـمور الخرافية البيضاء ووضعها داخل الذكور من الرجال وحدهم، هو ابتكار يفسح المجال للتأويلات

رواية "الرجل النمرة"، التي ترجمها أخيرا الكاتب أحمد شافعي وصدرت عن دار الكتب حـد حظيت باهتمام نقدي عالمي حيث كتبت عنها جريدة الإيكونوميست أنها تشكل "صرخة واعية خبيثة وساخرة. يقترب فيها إيكّا كورنياوان من الهومو والمشكلات الاجتماعية محاذرا دون مناقشة مع جرعات هائلة من السيريةالية والسخرية"، فيما كتب جون فوسمان من نيويورك تايمز "رواية موجزة، مركزة ومثيرة تتدافع فيها الأحداث هادرة في إثارتها، فقد شتف إيكّا في الأسطر الأولى منها عن الضحية والقاتل".

قدم للرواية أستاذ العلوم السياسية والمؤرخ الأيرلندي بـندكت أندرسن الذي اشتهر بكتابه "الجماعات المخيلة" وعاش في إنـدونيسيا وكتب بعض أهم الكتابات عما شهده من مذابح للشبوعيين مفندا الرواية الرسمية، حيث قدم إضاءات مهمة حول ثراء الحياة التي عاشها إيكّا وكيف تشكلت رؤاه الإبداعية بعد ذلك، انطلق فيها من رؤية عامة قائلا "ما من شك في أن إيكّا كورنياوان هو أكثر كتاب الروايات والقصص القصيرة الإندونيسيين الأحياء أصالة ومباغة وإدهاشا، ولد في 28 نوفمبر سنة 1975، أي في اليوم الذي أعلنت فيه مستعمرة تيمور الشرقية البنغالنية السابقة انفصالها عن لشبونة. وفي 7 ديسمبر 1975، أي في ذكرى يوم بيرل هاربـر، حضر الرئيس الأميركي جيرالد فـورد ومعه هنري كيسنجر إلى إنـدونيسيا ليباركا للطاغية سوهارتو بداية احتلاله الدموي بالسلاح الأميركي لتيمور الشرقية. وإيكّا بفخر بيوم ميلاده، لكنـه ميلاـد مقاومة عنيدة استمرت 22 عاما إلى أن أرغم أبناء

العراقي منتظر سعدون لـ«العرب»: مخدة مسرحية تعالج القيود المكبلة للفرد

المسرح العراقي يثري مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي



المسرح فعل يشبه ممارسه



المسرحية تناقش شعور الأفراد بالاغتراب

■ عودتنا الغائبة في العدة الأخيرة على هذا الدعم المتواصل لجميع فئات المسرحيين وخصوصا مسرح المحافظات الذي نفتقده بشكل كبير، ولكن الدكتور جبار الجودي ومن معه كسروا هذا الحاجز وجعلوا الكفة متساوية بين المركز والمحافظات لدعم الأعمال المسرحية، لذلك أشكره باسمي وباسم كادر العمل.

المنجز، نحن سنطرح تجربتنا أمام الوفود الأجنبية والعربية الحاضرة، وستترك الخيار لهم وستنصت لكل ما يريدون قوله، لكنني أتمنى وبكل ثقة أن نقدم شيئا مختلفا يحسن تمثيل المسرح العراقي.

● كيف تنظر لدعم نقابة الفنانين العراقيين لمسرحيك؟

كونها عروض تكسر مفهوم اللغة وتعمل على بث اداءات جسدية تعطي قيمة كلية للعرض، وتعمل على المتغيرات المشهدية مسرحيات "مارتون" العراق الأول، و"ما تبقى من الوقت"، و"بلا عنوان"، و"ساتر بلايجار"، و"ليلة ماطرة"، و"شواطئ الجنوح"، وغيرها.

● ما الجديد الذي ستقدمه في هذا العرض وبماذا يتميز عن عروضك السابقة؟

■ لم تختلف هذه التجربة عن العروض التي أنتجتها في السابق كونها كلها دخلت في مضمار التجربة الحديثة، التي حاولت الوصول إليها عن طريق بث مقترحات وفرضيات تنمashes مع المتغيرات التكنولوجية الخطيرة التي يعيشها الفرد العراقي من الأنظمة (السياسية، الدينية، الاجتماعية)، التي عصفت بذاكرة شاب عراقي واكب هذه التحولات بطريقة مباشرة.

● وماذا عن خيار ترك على صعيد الممثلين وعناصر العرض الأخرى التي تسهم في تكامل صورة العرض؟

■ اعتمدت في مسرحية "مخدة" على مجموعة شبابية واعدة جدا من طلبة معهد الفنون الجميلة في الديوانية وكلية الفنون الجميلة في بابل، كون هذه الفئة مازالت في بدايتها فيكون طرح منهجك وأسلوبك في الإخراج يسير بشكل أسرع مع الفئة التي ارتقت خشبة المسرح، وخصوصا أن الممثل العراقي لم يتخلص من الكليشيهات في التمثيل، وهذا ما أرفضه بملء الفم، كون المسرح العراقي وخصوصا المسرح في المحافظات يفكر إلى تقنيات بصرية، لذلك لجأت إلى الاقتصاد في أدوات العرض البصرية الأخرى واعتمدت على تشكيل فضاءات متحركة من قبل الممثلين أنفسهم.

● وما الذي تتوقعه لمسرحية "مخدة" في عرضها العالمي الأول ممثلة للمسرح العراقي، ضمن مسابقة العروض الكبرى بشرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي؟

■ مسرحية "مخدة" ليست تاليفا وإنما هي توليف، لكن حدث خطأ في طريقة إعلان العرض من قبل إدارة مهرجان شرم الشيخ المسرحي، لم اعتمد في هذا العرض أسلوبا معيناً في آلية فرضية العرض وإنما اشتغلت على مرحلة القراءة المفتوحة للعرض كون الإخراج الحديث لم يؤسس إلى خطاب خاص عند كل مخرج، بل ترك المثلث ليصبح دراماتورج العرض، ويترك الخيار له في كيفية رؤيته لهذا العرض وعلى أي منطقة وأي أسلوب. هذا ما تميزت به عروض مسرح ما بعد الدراما التي بدأت تأخذ حيزا واسعا في عروض المسرح الشبابي،

■ أن تمثل العراق هذا وحده يكفي بأن نفتخر أننا وكادر العرض بهذا

واحد في مهرجان كلية الفنون الجميلة - بابل شاركت المسرحية في مهرجان شرم الشيخ الدولي الأول، إضافة إلى مسرحيات "مارتون" العراق الأول، و"ما تبقى من الوقت"، و"بلا عنوان"، و"ساتر بلايجار"، و"ليلة ماطرة"، و"شواطئ الجنوح"، وغيرها.

وبغية تسليط الضوء على مسرحيته "مخدة" التي يلعب أدوارها الفنانون مصطفى الهلالي، نوفل خالد، علي نوري، حسن كريم، وإضاءة جعفر بشير، وتنفيذ الموسيقى حيدر حليم، كانت لنا جولة من الحوار مع المخرج الشاب سعدون توقفنا فيها عند محطات عدة.

● ما الفكرة التي تنطوي عليها مسرحية "مخدة"؟

■ "مخدة" هي متواليات زمكانية لأحلام تداخلت مع القلق عبر مراحل حياة إنسان يسكن رأسه الاغتراب منذ الطفولة وحتى عندما تقدم به العمر، وما بين الظل والضوء ترقص مرايا الروح التي لا تستكين وهي تبحث عن خلاصها بعيدا عن قرين الألم الذي لا ينفك يلازمها ويميل عليها خارطة هذا القيد الذي عاش معه الفرد العراقي في سباق مستمر مع الوجود. و"مخدة" هي مجموعة كوابيس تناولت صرخة مخلوق فرانكشتايني قادم من عالم غريب، يدخل في مختبر غير تقليدي يتم خلقه من جديد عن طريق راقص يمثل العالم المثالي، فيصطدم في الأخير ليرى ذلك العالم الغريب الذي أتى منه أفضل بكثير من هذه الفوضى التي شحن من أجلها.

● وما المعالجة الإخراجية التي اعتمدتها لنص من توليفك؟ وهل عملت على صياغة العرض باعتبارك مخرجا ودراماتورج للعرض؟

■ مسرحية "مخدة" ليست تاليفا وإنما هي توليف، لكن حدث خطأ في طريقة إعلان العرض من قبل إدارة مهرجان شرم الشيخ المسرحي، لم اعتمد في هذا العرض أسلوبا معيناً في آلية فرضية العرض وإنما اشتغلت على مرحلة القراءة المفتوحة للعرض كون الإخراج الحديث لم يؤسس إلى خطاب خاص عند كل مخرج، بل ترك المثلث ليصبح دراماتورج العرض، ويترك الخيار له في كيفية رؤيته لهذا العرض وعلى أي منطقة وأي أسلوب. هذا ما تميزت به عروض مسرح ما بعد الدراما التي بدأت تأخذ حيزا واسعا في عروض المسرح الشبابي، ومن الأعمال التي شارك فيها سعدون مؤلفا ومخرجا، مسرحية "الأزمة السوداء" التي حصدت المركز الأول في مهرجان جامعات العراق الثاني المنعقد في البصرة، وأفضل إخراج وأفضل ممثل، وفي مهرجان كلية الفنون الجميلة أفضل عرض متكامل، وفي مهرجان المسرح الجامعي في القاهرة جائزة لجنة التحكيم وتنافست على أفضل سينوغرافيا، ومسرحية "المسلخ" وحصدت أفضل عمل ثان في مهرجان جامعات العراق الثالث في الكوت، وأفضل مخرج في مهرجان كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل، ومسرحية "الاختيار" التي حصدت المركز الأول في مهرجان وزارة الشباب والرياضة، فضلا عن مشاركته ممثلا في العديد من المسرحيات ومنها: مسرحية "أدم سز" وحصد عنها أفضل ممثل

يحتمي مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي بالعراق، كضيف شرف، يطالع جمهور المسرح على الحراك المسرحي في بلاد الرافدين وتجارب مخرجين شبان استطاعوا أن ينجزوا مسرحا يشبههم انطلاقا من خصوصيات الحياة في العراق، ومتابعتهم لحركة المسرح عربيا وعالميا، بالإضافة إلى تعلمهم من التجارب السابقة وانفتاحهم عليها رغم محدودية الموارد. ومن هؤلاء المخرج منتظر سعدون الذي جمعنا به حوار مقتضب.

احدهما للنقاد والمخرج الدكتور حليم هاتف والكاتب والمخرج منير راضي، واختيار الفنانة الاء حسين عضوا في لجنة تحكيم المسابقة الكبرى للمهرجان، وإطلاق جائزتين مهمتين باسم الفنان القدير سامي عبد الحميد والمخرج المسرحي الكبير صلاح القصب وغيرها.

والمخرج جازن زين مهمتين باسم الفنان مواليد الديوانية عام 1993 عشق المسرح منذ نعومة أظافره، وصقل موهبته بالدراسة الأكاديمية في معهد الفنون الجميلة بالديوانية، ومن ثم في كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل، وحاليا طالب دراسات عليا (ماجستير) في الكلية ذاتها، وعمل في النشاط المدرسي مشرفا مسرحيا.

المسرح العراقي وخصوصا المسرح في المحافظات يفكر إلى تقنيات بصرية، لذلك لجأت إلى الاقتصاد في أدوات العرض

وينعقد المهرجان برئاسة المخرج مازن الغرباوي، بين الخامس والعشرين والثلاثين من نوفمبر الحالي، في مدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية تحت رعاية وزير الثقافة الدكتور نيفين الكيلاني والسواء أركان حرب خالد فودة محافظ جنوب سيناء.

وتأتي هذه المشاركة النوعية للعراق في إطار احتفاء المهرجان هذا العام بدولة العراق كضيف شرم المهرجان في دورته حيث ستقام فعاليات عدة، ومنها: عقد ندوة عن تاريخ المسرح العراقي ورموزه يتحدث بها حيدر منعر، وصميم حسب الله، ويديرها الإعلامي عبد العليم البناء، وتكرم الفنان مازن محمد مصطفى والفنانة زهرة بدن بدرع سميحة أيوب النقديري في حفلي الافتتاح والختام، وكذلك عقد حفلي توقيع لكتابين مهمين

سينما أصغر فرهادي تقوم على علاقة ديمقراطية مع المشاهد

بلغة أجنبية، ليكون بذلك أول مخرج إيراني يفوز بجائزة الأوسكار. وواصل فرهادي إخراج المزيد من الأفلام المتميزة منها "الماضي" (2013)، و"البائع" (2016)، الذي منحه جائزة أوسكار ثانية لأفضل فيلم بلغة أجنبية، و"الجميع يعرف" (2018)، و"بطل" (2021).

ويصنف فرهادي على أنه ينتمي إلى تيار "سينما ما بعد كياروستامي" أي أنه يتجاوز الأسلوب الذي عرف به المخرج الإيراني الشهير عباس كياروستامي، الذي خرج من عطفه معظم أبناء "جيل الموجة الجديدة" في السينما الإيرانية. وتوفر أفلام فرهادي نافذة على إيران وبعض أشكال المعارضة والاضطرابات هناك، وتحسن أعماله فهم جمهور السينما للمشاهد الداخلي في البلد، لاسيما أنها تنقل أصوات المجتمع من الداخل، وهو يعتمد على بناء سينمائي أكثر درامية، رغم أنه ينطلق عادة من موقف صغير، أو حدث أو مازق ما، يدور في معظم أفلامه حول مشاكل الحياة الزوجية، وتنازم العلاقة بين الأسرة والمجتمع، وتعتمد أفلامه على شخصيات مركبة وعلى المشاهد والتداعيات التي يطرح من خلالها الكثير من الأسئلة.

ويرى بعض النقاد أن فرهادي اكتشف مبكرا أن السينما في إيران لا يمكن أن تكون ذلك الفن المنطلق نحو الخيال الممنهج وإنما هي مجبرة على أن تكون صرخة فرح والهم في ذات الوقت لمجتمعات تنق من فرط الاضطرابات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

المخرج الإيراني أبرز أنه يسعى من خلال أعماله السينمائية إلى التوفيق بين ما هو واقعي وما هو قائم على التشويق

ويذكر أن المخرج أصغر فرهادي من مواليد إيران سنة 1972. وتعلم الإخراج السينمائي عندما كان مراهقا حين التحق بجمعية السينما الشبابية الإيرانية في أصفهان. وبعد حصوله على درجة البكالوريوس في المسرح ودرجة الماجستير في الإخراج، وقع فرهادي على أول إنجازاته من خلال فيلم "الرقص في الغبار" (2003). وفاز فيلمه الثالث "العباء الأريياء النارية" (2006) بجائزة هوغو الذهبية في مهرجان شيكاغو السينمائي الدولي، بينما فاز فيلم عن إبلي بجائزة الدب الفضي لأفضل مخرج في مهرجان برلين السينمائي الدولي. وكان فيلمه التالي "انفصال نادر وسيمين" (2011)، قد نال الإشادة من قبل النقاد والعديد من الجوائز في جميع أنحاء العالم، منها أوسكار أفضل فيلم

واعتبر أن هذا الوضع تغير اليوم بحيث أصبح المخرج والمشاهد على صعيد واحد متساو، كما أن مستوى الوعي السينمائي للجمهور قد تطور بحيث أصبح من غير اللائق لمخرج أن يفتع الجمهور بطرحه دون إشراكه في عملية إصدار الأحكام عن الأطراف التي تتجاذب قصة الفيلم. وقال في هذا الصدد "ما أحاول القيام به في عمالي هو أن انسحب من موقع من يصدر الأحكام أو ينسب الصواب لهذا الطرف والخطا لذلك. وعوضا عن ذلك أترك للمتفرج سلطة إصدار الحكم وفقا لرؤيته وتفاعله مع أحداث الأفلام". ومن جهة أخرى، أبرز فرهادي أن اللقطتين الافتتاحية والختامية لأي فيلم هما لحظتان قويتان يتعين بناؤهما بشكل منسق كما لو أن الأمر يتعلق بلعبة بازل لا تكتمل إلا إذا كانت كل قطعة في مكانها.

كما أبرز المخرج الإيراني أنه يسعى من خلال أعماله إلى التوفيق بين ما هو واقعي وما هو قائم على التشويق والإثارة، ولو أنه سجل أن الجو الواقعي الوثائقي يعد أسهل في الإنتاج على المستوى التقني.

وفي جوابه عن سؤال حول لجوئه إلى تصوير العديد من أفلامه خارج بلده الأصلي، قال فرهادي "في الواقع، أنا أفضل لو تمكنت من تصوير جميع أفلامي في إيران، لكنه، ولأسباب متنوعة، أجد نفسي أشغل في بلد آخر"، مضيفا أنه يحرض بالتاكيد على أن تكون مواقع التصوير مشتبهة للمشاهد الإيراني.

بمراكش المنظمة تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، إن "السينما التي أحب هي التي يرسى فيها المخرج علاقة ديمقراطية مع المشاهد ولا يفرض عليه من خلالها طريقة تفكيره". وأوضح المخرج الحاصل على جائزة الأوسكار مرتين، أنه في الماضي كان الانبهار بالجانب التقني هو جوهر علاقة المشاهد بالسينما، وهي علاقة عودية يفرض فيها المخرج رؤيته على الجمهور.



مخرج يصور إيران من خارجها

«روحانيات بصرية» معرض يقدم قراءة تشكيلية في فضاء الصورة

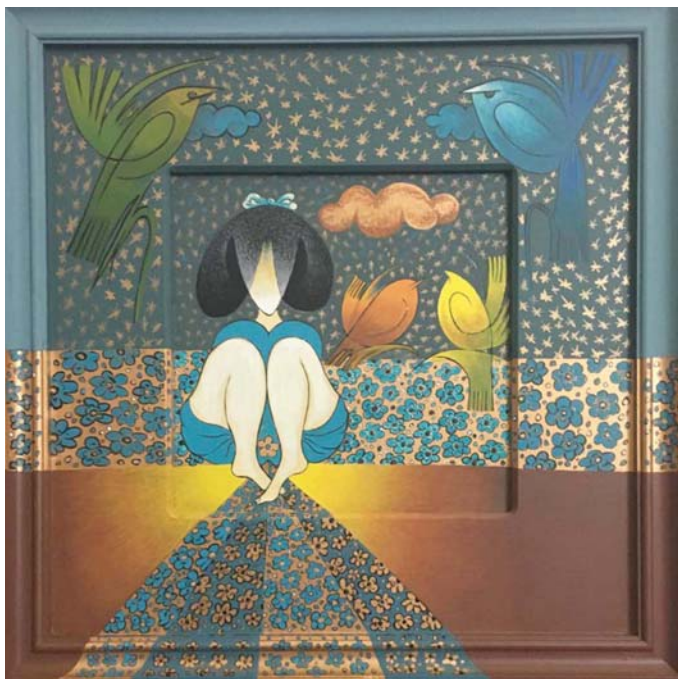
بالحضارة المصرية القديمة والقبطية والإسلامية في حين أنه يتناولها برؤية معاصرة تعبر عن فلسفته الخاصة تجاه القضايا العامة التي عادة ما تظهر بحالة جديدة ومختلفة ومتطورة في كل معرض يقيمه.

وحول فلسفة معرض "روحانيات بصرية" ذكر حمدي أبوالمعاطي أنه "قراءة بصرية في فضاء الصورة تبوح بأسرار روحانية تعلق بين الواقع والخيال، مفرداتها مزيج من الإحساس الروحاني، وفلسفة الوجود البصري في فضاء اللوحة التي أرادت أن تعبر عن مكون ما تفيض به المشاعر، لتتجرف أحيانا نحو الماضي القريب، وأحيانا أخرى نحو حاضر تتسرب وتنساب أحاسيسه، ولتكون حالة روحانية، تغزل خيوطها المشاعر بين الواقع والخيال.. رموز ودلالات تنساب في حالة وجدانية بطلها.. روحانيات بصرية".

لجنة تحكيم في عدة محافل دولية، بالإضافة إلى أنه حصل على العديد من الجوائز أهمها جائزة مؤسسة الأهرام في صالون الأعمال الفنية الصغيرة 2002 و2003 والجائزة الثانية بصالون الشباب الرابع والجائزة الأولى بصالون الشباب الثالث.

**الفنان حمدي أبوالمعاطي
يحرص بإدراكه الجمالي
ووعيه المعرفي على مباحثة
المتلقي بمعالجات تعبيرية
لها دلالاتها الرمزية**

ويُعرف الفنان أبوالمعاطي باستلهامه الطابع الرمزي المصري من عناصر ووحدات تشكل لوحاته متأثرا



الإنسان عنصر رئيسي في لوحات الفنان

لوحات المصرية إيمان غانم تصور الحياة بعد الستين

التشكيلي، فقد استطاعت هذه الفنانة أن تتوهج فنيا بعد سن الستين، وتؤكد أن الموهبة قد تخبو بفعل ضغوط الحياة ولكنها لا تموت، بل يمكنها أن تبعث مجدا.

الجدير بالذكر أن الفنانة التشكيلية المصرية إيمان غانم اشتركت في العديد من المعارض الفردية والجماعية والملقبات الهامة، منها: معرض فن وسلام بدار الكتب والوثائق، وملتقى سيوة الدولي الثاني، وملتقى الفن حياة التشكيليين العرب، والملتقى السنوي للكتابات والزخارف التراثية، وملتقى صحوه الفن بدار الأوبرا، ومعرض فنون الخط العربي والزخرفة السادس، ومعرض اليوم العالمي للمرأة .

والفنانة حاصلة على دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية تخصص التصميمات الزخرفية من جامعة حلوان، وفي حصيلتها العشرات من المعارض الجماعية والفردية، ومنها: معرض "إبداعات" 2004 ومعرض "العودة" 2005 ومعرض "خيال" 2005 ومعرض "في العمق" 2007.

وطوال سنوات عملها في التدريس، والتي امتدت على أكثر من أربعين عاما، تأثرت إيمان غانم بكل المدارس الفنية، وهي عاشقة محبة للتغيير والتجديد ولها أسلوبها الخاص في الفن التشكيلي وخاصة في الرسم على الجلد.

وجسد المعرض بكل لوحاته المقولة الشهيرة "الحياة تبدأ بعد الستين"، هذه المقولة الشهيرة طبقتها الفنانة المبدعة إيمان أحمد غانم عياط التي آكدت فصاحتها الفني واكتسبت شهرة في أوساط المجتمع الفني التشكيلي وأصبحت فنانة متميزة ومعروفة في مصر بعد أن بلغت الستين من عمرها. وهي، بعد خبرة طويلة في الحياة، ترى أن المرأة لا تأخذ حقها من الحياة وتتألق إلا بعد تجاوزها سن الستين.

معرض بعنوان "الحياة بعد الستين" ويضم 75 لوحة بالألوان الزيتية والأكريليك وتستمر فعالياته حتى الأحد. ويأتي المعرض ليتوج فضال الفنانة للتعريف بموهبتها في الفن



ألوان تعبر عن دواخل الرسامة وأفكارها

القاهرة - يقدم الفنان المصري حمدي أبوالمعاطي معرضه الفردي الجديد تحت عنوان "روحانيات بصرية" الذي يقول عنه إنه "قراءة بصرية في فلسفة الصورة"، ويستمر حتى آخر يوم في شهر نوفمبر الجاري بمركز الجزيرة للفنون.

ورأى رئيس قطاع الفنون التشكيلية خالد سرور خلال افتتاح المعرض أن الدكتور حمدي أبوالمعاطي "يعد واحدا من الأسماء البارزة والمؤثرة في الفن التشكيلي المصري وذلك منذ أن سجل حضوره اللافت إثر تخرجه كفنان صاحب تجربة لها شخصيتها وأصالتها ثم دوره الأكاديمي والنقابي والمؤسسي وغيرها من المهام التي كلفت مشواره بالتميز والثراء".

وتابع "يأتي معرض الفنان بمركز الجزيرة للفنون مناسبة مهمة لمطالعة عالمه وتجربته الإبداعية التي تتسم بالتنوع الكبير. أكثر ما يدهشني في أسلوب حمدي أبوالمعاطي العلاقة المتبادلة بين الثابت والمتحرك فوق مسرح اللوحة وكأنه احتفال بصري بعناصر اللوحة عبر علاقات تبادلية بين الشكل واللون والتصميم والمضمون". وأضاف سرور "يحرص الفنان أبوالمعاطي بإدراكه الجمالي ووعيه المعرفي على مباحثة عقل وعين المتلقي برؤى ومعالجات تعبيرية لها أبعادها ودلالاتها الرمزية وفقا لصياغات تعبيرية تجريدية، ليفرض عليه حتمية الوقوف أمام الأعمال وقراءتها وتلمس جماليات خطوطها والوانها وأشكالها ومفرداتها التشكيلية. تجربة مثيرة دائما للمشاهدة والتمتع بها في حضرة فنان كبير. نتمنى له دوام الإبداع والتألق".

والفنان حمدي أبوالمعاطي تخرج في كلية الفنون الجميلة قسم الجرافيك. وأقام أكثر من 20 معرضا خاصا به بجانب مشاركته في أكثر من 65 معرضا جماعيا ودوليا وقوميا. كما تقلد منصب مدير متحف الفن المصري الحديث من يناير حتى مايو 2004 واختير عضو

القاهرة - بعد خمسين عاما من النشاط الفني، الملحن والخفي، اختارت الفنانة التشكيلية المصرية إيمان غانم أن تقدم سريدا بصريا للحياة كما تراها هي بعد تجاوزها الستين عاما. وذلك في

السوري محمد هرو رسّام يعتمد على نفسه في رحلة البحث عن أبجديته

فنان عصامي احترف رسم البورتريه بأدوات بسيطة



موهبة عصامية تتحدى كل الظروف

غاية الأهمية كي يكون، فينبغي عليه في الأساس أن يحمل تعليمات الطريق بين جوانحه، وهي تعليمات تمسك بيده ليشير هو إليها فيما بعد والتي ستلخص كيفية تنمية سلوك الإنسان، ومن ثم كيفية صنع الأشياء التي تراود مخيلته.

في حديث قصير لمحطة ما يقول الفنان السوري كلمات تكاد تلخص طموحه وطموح كل إنسان يحب أن يعيش على هذه الأرض بحب ووثام: "أريد أن أرسل رسالة إلى العالم أجمع بأنني أحب الحياة وأعشق الفنون وأريد أن يرى العالم أننا بالحلب قادرون على بناء السلام الذي نرغب فيه جميعا". هي رسالة من رسّام شاب يحمل في دواخله كل جماليات الفن والسلام بأن الحياة كافية للجميع وقادرة على أن تحتضن الجميع بحب، وما الحقول التي يضيئ فيها أو التي يرغب في صنعها أو في سقايتها إلا حقول تجميل هذه الحياة والطريق إليها، بعبارة أخرى نقول إن محمد هرو يعيش الحياة ويرى أنها تستحق أن تعاش تاييدا لمقولة محمود درويش، وأن الإنسان -وفي مقدمة ذلك الفنان- يستطيع أن يرسل طيوره في السماوات جميعها، تلك السماوات التي تكفي الجميع، فقط بالحب وحده تجميل الأرض. ويصبح الإنسان إنسانا.

تعلم محمد هرو الرسم بالفطرة، لم يرتد أي معهد فني، ولم يلجأ إلى أي فنان تشكيلي، ولم يلتحق بأي مركز فني صغر هذا المركز أو كبر، فهو يعتمد على نفسه، ويتعلم كل ما يريد بنفسه، ولهذا فهو حين يرسم بورتريه لصديق أو قريب أو لشخصية معروفة ينهمك فيه طويلا وقد يذهب معه إلى أكثر من أسبوعين وربما قاربت المدة شهرا. الزمن لا يشغله، ما يشغله أن يخرج العمل من بين يديه معافى وبصحة جيدة ويحس بأنه كفى نفسه، ويوصل إلى ما يريد، أن يلامس قلوب متلقيه.

والفنان يعبر عن مشاعره بصوت ويلعب ذلك دورا في غاية الأهمية حين ينجز عملا ما، فالنشوة التي يعيشها لا توصف، ورضا متلقيه يزيد نشوته وفرحته، وهذا يشجعه كي يستمر ويقول كلمته في هذه الحياة وكى يكون شخصا مميزا ويصنع فارقا مميزا في حياته حسب ما يقول وحسب ما يريد .

وأخيرا لا بد أن نشير إلى أن محمد هرو شارك في ما يقارب عشرة معارض، ويحتاج من يقف إلى جنبه، أقصد إلى جانب ريشته لتتخذ مسارا يليق بها، مسارا يعلن عن ولادة فنان قادم بقوة؛ وهذا لا يحتاج إلا إلى القليل من الاهتمام.

لا يمكن لأي شيء أن يعيق الإنسان عن تحقيق هدفه وممارسة هوايته إلا أفكاره، فحتى العجز الجسدي جزئيا لا يمكنه أن يكون عائقا أمام فنان اختار أن يتبع شغفه بالرسم ويؤكد وجوده في الساحة الفنية، وهو ما حصل بالفعل مع الفنان السوري الشاب محمد هرو الذي يسير بخطوات واثقة نحو تثبيت اسمه في قائمة الفنانين التشكيليين المميزين.

به العالم، أعطاه موهبة الرسم وزرع في دواخله حبها وعشقها، فبدأ يرسم وهو في الثامنة من عمره. بدأ وهو شغوف به، يمد يده على ما يقع تحتها من أدوات بسيطة كقلم الفحم والقلم الأزرق الجاف وقلم الرصاص وبقايا القهوة ليخرج برسومات تبهر المتلقي وتدهشه بدقة الفنان في الانتقال، دقته في التعامل مع الملامح وتفصيلها، ودقته في الإنجاز، فخوضه هذا المضمار يعطيه مكانته التي من حقّه أن يتنفس فيها ويكتمل بها، ويتفاعل معها.

نعم خوضه في هذا النهر كان انطلاقته بكل رؤاه الخاصة وبكل تصوراتها التي تقربه من حال فيه يتباين الفاعل ويعوم فيه وهو الصبّاد الماهر فلا بد أن يكون صيده مثمرا، نعم يقربه من حال فيه يتباين اللافاعل والذي يظهر وكأنه في حشر ينتظر ميزان الرب كي يصعد عليه ويعلم مصيره. والفنان هرو كان ماهرا، لا يلبّنه غدر الزمن وما ينطوي عليه من تركات تحمل تأثيراتها السلبية، فهو واضح الخطوة منذ البدء، ولد كي يكون فنانا، لغته هي ريشته والوانه وهما خير مطاوع بتعبيراته وهو يسردها بين أطرافه.

من هنا بدأت أهدافه ترسم في مخيلته، بدأت أماله بالولادة فلم يعد يكفيه أن يقضي جل وقته في غرفته الصغيرة، بين أدواته البسيطة والوانه، فالأفق بدأ يرسم أمام عينيه، عليه أن يؤدي وظيفته الإبداعية الجميلة ليخلص إلى ما يحلم به، حلمه الأكبر أن يكون رساما محترفا وهذا ليس كثيرا عليه، فكل المؤثرات نقول إنه سيكون كذلك في قادم السنين، كما يجب أن يكون مصمما للأزياء ولديه تجربة صغيرة وجميلة. اعتقد أن حلم محمد هرو سيحقق طالما يملك كل هذه الطاقة وكل هذا التحدي لنفسه قبل أن يكون لآخر، وكل الحثييات تقول إنه يضيئ إلى حلمه بخطوات واثقة، وما تسليط هذا الضوء على تلك الخطوات إلا ترسيخ لها، وما إشباع روحه بالمواقف والفضائل إلا تقرب منها، فهو يجد العلاقة منذ البدء وبين الحلم، أقصد الرسم الذي سيحدد بدوره العلاقة بينه وبين المجتمع، ولهذا دور فاعل وفي



غريب ملا زلال
كاتب سوري

محمد هرو شاب في مقتبل العمر، من أبناء القامشلي، ولد فيها عام 1999، دخل إلى مدارسها الابتدائية كحال معظم الأطفال، لكنه لم يستطع أن يكمل تعليمه، ستنان فقط هما رصيده من التعليم. غادر مدرسته لأسباب صحية، فهو مقعد ومن ذوي الاحتياجات الخاصة، رغم تحفظي التام على هذه التسمية التي أوردتها لأقرب حالته من قارئي العزيز، فما أعرفه وما يعرفه الناس جميعا وهو منهم أن الإعاقة الفعلية لا تكون في الجسد بل في الفكر والعقل والقلب والعمل.

بشأن الرب أن يمنح محمد هرو موهبة تعوضه عن المفقود منه، فيعطيه أجمل من الذي أخذ، أعطاه ما يمكنه أن يتحدى



**الفنان التشكيلي محمد هرو
يحدد العلاقة منذ البدء بينه
وبين الرسم الذي سيحدد
بدوره العلاقة بينه
وبين المجتمع**

خلاف مصري حول أغنية كارول جي: تروج للبلد أم تشوّهه

إعلاميون يعتبرون أن تصدر أغنية «القاهرة» الترنند لا يخدم مصر



ليست مشكلة كارول جي، بل مشكلة الواقع

وأضاف آخر:

@ansarii9
هي ليست مشكلة كارول جي إنها مشكلة الواقع.. مشكلة العشوائيات والزبالة وفساد رؤساء أحياء

ماذا تفعل لك كارول؟ تمسك مكثسة وتكس الشارع وتدهن وأجهات البيوت المتهاكّة؟
صنع كان مفروض الغرافيك يداري الواقع! أو مطلوب التصوير يكون عند أهرامات مدينتي..
تصالح مع الواقع أو غيره لو تقدر.. لا تهري (تثرثر).

وعلى الجانب الآخر، يؤكد معلقون أن ما يواجهه كليب المغنية الكولومبية، هو السبب نفسه الذي جعل السلطات تعرقل تصوير العديد من الأفلام والأغاني والمسلسلات الأجنبية في مصر، خشية أن يظهر ما "يسيء" إلى سمعة الدولة المصرية.

وليس مجرد الأماكن السياحية المعروفة مسبقا. وقال البعض إن الإبداع والفن ليست لهما حدود ولا يخضعان لضوابط، وكتب أحدهم:

@MenaGha81029021
الإبداع فكرة مفيش فيه ضوابط إن أظهر البلد شكلها حلو أو وحش.. فيلم مثلا عن شحاتين مش لازم يظهر إنهم ملايكة مثلا ونظاف جدا.. أو مثلا فيلم عن بلد مش لازم يظهر الحلو أو الوحش بس.. دي بتبقى من أفكار المبدع ودي تعتبر من الحريات اللي تقريبا الشعوب النامية نسيتهما بسبب الفقر والكتب.

واعتبر ناشطون أن الفيديو يمثل صورة حقيقية يحاول أن يخفيها الإعلام المصري عن الجمهور، وهي موجودة ولا يجب أن يتم التعتيم عليها. وعلق أحدهم:

@SAMSOUUUUU
هي دي مصر الحقيقية مش مصر عمرو أديب.

ورأى مغرد أن الأمر يحمل جوانب إيجابية لا يراها المنتقدون والمنزعجون من الأغنية فكتب:

@Gehad_el_barody
بالعكس هي جابية صورة جميلة وأقعية هي مش بتعمل دعاية سياحة هي جابت صور واقع حقيقية للشعب والناس.

ومش وحشة (سيئة) إنت بس اللي مش واثق في نفسك أو عايز وش الققص بس (فقط) اللي بيان المرة الجاية نقولها تصور الكومبارنذ عشان العالم يعرف أن مصر فيها طبقة غنية.

وأبدى آخرون وجهة نظر باستغلال الأغنية لإظهار الجوانب الإيجابية في مصر، بالتعليق على الحسابات الاجتماعية التي تعرض الفيديو كليب واستغلال الترنند بلقطات وفيديوهات صغيرة بها صور ولقطات فيديو تبرز الجانب الجيد وانتقاء ما يجب أن يظهر

وعلقت ناشطة:

Safaa Safaa
الكليب فيه حاجات مش كويسة (جيدة) من جهة المناظر المعروضة للمناطق العشوائية كمان كلمات الأغنية لا تناسب ديننا أو ثقافتنا ورأيك في إظهار مصر بصورة جيدة المفروض يبدأ من القائمين على الأعمال الفنية في مصر

يظهروا جمال البلد لا أن تبقى الأفلام كلها في المناطق الشعبية وتبقى عبارة عن بلطجة وعري مالوش داعي.

وكتب آخر على تويتر:

@Khmoustafa
ما عجبنيش أماكن التصوير ولسه بيركزوا على الجمل.

وأعربت المطربة الكولومبية عن سعادتها الكبيرة بتقديمها هذه الأغنية في مصر، حيث قالت عبر صفحتها الرسمية بموقع إنستغرام "مصر واحدة من أفضل 5 أماكن في العالم التي حلمت بزيارتها". وأضافت "كان لدي طموح لرؤية هذا البلد، وأن أتجول في شوارعه ومعامله مثل الأهرامات وأبو الهول، لتحقيق مقطع فيديو كان دائما في قلبي وعقلي". وتابعت "لحظة وصولي إلى هذا المكان كانت لحظة مهيبة، ورأيت أنه وبعد صعوبة تحقق حلمي، أصبح حقيقة بالفعل، وسأحتفظ به كأحد أفضل المشاريع في حياتي".

وتعد جي من أشهر 5 مغنيين "ريجانون" وهو لون من ألوان الموسيقى. وعلى الجهة المقابلة، احتفل الكثيرون على مواقع التواصل الاجتماعي بظهور كارول في الفيديو وهي سعيدة في مصر ومعالمها السياحية، واعتبروه دعاية للسياحة المصرية بشكل كبير. وقال أحدهم:

@nemonona00
تعالوا أقولكم حاجة إيجابية..

كارول جي مغنية كولومبية صورت أغنيتهما في الأهرامات وعند القلعة ومسجد السلطان حسن والأتوبيس العام وعلى النيل. الحدث ممكن يكون من أهم الأحداث لأن الأغنية ممكن تضرب وترتد السياحة بشكل عظيم زي ديسبايسيتو.

وتعالي أقولكم حاجة إيجابية..

وعلى طريقة رضوان انتقد مغردون كلمات الأغنية الفضة التي تتحدث عن الكحول والعصابات والعلاقات الحميمة، والتي اعتبرها كثيرون لا تناسب الثقافة المصرية خاصة وأن الأغنية تحمل اسم القاهرة.

تباينت ردود الفعل المصرية حول أغنية "القاهرة" للفنانة الكولومبية كارول جي، بين من اعتبرها دعاية جميلة تروج للسياحة، وبين من اعتبر تصوير الأماكن العشوائية يسيء لحضارة بلد عريق مثل مصر.

القاهرة - تتصدر أغنية "القاهرة" للفنانة الكولومبية كارول جي الترنند العالمي منذ الأحد، تاريخ إطلاقها على يوتيوب تزامنا مع توجه أنظار العالم إلى مصر التي تستضيف مؤتمر المناخ "كوب 27" في شرم الشيخ. وحصدت الأغنية أكثر من 13 مليون مشاهدة على يوتيوب والآلاف من التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي من المصريين بين مرحب ومستاء.

وتم تصوير الأغنية وسط مجموعة من أبرز المعالم السياحية والأثرية في مصر من بينها الأهرامات وجامع السلطان حسن والقلعة، لكنها صورت أيضا بعض العشوائيات في القاهرة التي تسعى القاهرة إلى إخفائها واستبدالها. ولم يرق نجاح الأغنية للكثيرين من بينهم إعلاميون وناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونذهب البعض إلى القول إن الأغنية تسيء لتاريخ مصر وتشوّه صورتها الحضارية بإبراز معالم العشوائيات والمناطق الفقيرة المهشمة التي يجري العمل على تطويرها، وتجاهل القائمين على الأغنية أن هناك الكثير من المناطق الأخرى في مصر شهدت نهضة عمرانية كبيرة، منظمة وبها أحدث المباني وأجملها، فلماذا لم يتم تقديمها للمشاهد كدليل على ما وصلت إليه مصر من تطور وعمران؟

وطالب غاضبون بملاقحة كل من صرح للمطربة الكولومبية ورفيقها بالتصوير في مصر، وفرض رقابة على المصوّد الأجنبية المصورة داخل البلاد وتوجيه أصحابها إلى التصوير في الأماكن التي تعكس وجه مصر الحضاري الجديد.

وقال الإعلامي لؤي الخطيب في قناة "أون.تي.في"، في سلسلة تغريدات إنه ليس سعيدا أبدا بأغنية كارول التي تم تصويرها في القاهرة والجيزة، واعتبر أن تصوير الفيديو كليب في مصر ليس مهفّا في حد ذاته، بل إن المهم

والتحسين في الحياة العامة.

والتحسين في الحياة العامة.

والتحسين في الحياة العامة.

والتحسين في الحياة العامة.

والتحسين في الحياة العامة.

والتحسين في الحياة العامة.

والتحسين في الحياة العامة.

والتحسين في الحياة العامة.

التغطية الإعلامية مثار خلاف بين هيئتي الانتخابات والاتصال في تونس

وقررت المصادقة على القرار عدد 8 لسنة 2018 المتعلق بضبط القواعد والشروط التي يتعين على وسائل الإعلام العمل بها خلال الحملة الانتخابية وأصدرت القرار بصفة تشاكرية وبشكل أريحية من قبل الهيئتين، وفي تاريخ الهيئتين ليست هناك مشاكل بخصوص صياغة هذا القرار.

وأضاف أنّ هناك مشاكل داخل هابكا، وقال "يبدو أنّ هناك عدم اتفاق في البيت الداخلي لهابكا"، مشيرا إلى أنّ هيئة الانتخابات لا تتحمل التصريحات المضطربة لأعضاء هيئة الاتصال السمي والسمعي.

يذكر أنّ ماهر الجديدي نائب رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات كان قد صرح بأن في المسارات الانتخابية سابقا كانت تتم عملية صياغة هذا القرار بصفة تشاكرية وبشكل أريحية من قبل الهيئتين، وفي تاريخ الهيئتين ليست هناك مشاكل بخصوص صياغة هذا القرار.

وأضاف أنّ هناك مشاكل داخل هابكا، وقال "يبدو أنّ هناك عدم اتفاق في البيت الداخلي لهابكا"، مشيرا إلى أنّ هيئة الانتخابات لا تتحمل التصريحات المضطربة لأعضاء هيئة الاتصال السمي والسمعي. وأضاف أنّ هيئة الاتصال السمي والسمعي عضو هيئة الاتصال السمي والسمعي أنّ "تصريحات أعضاء هيئة الانتخابات مؤسفة وتدخل في إطار التضليل الإعلامي"، وتلقي بمسؤولية على الهابكا لأخراجها في وضع من لا يريد التعامل معها وتعطيلها. وشدد على أنه يجب على هيئة الانتخابات تحمل مسؤوليتها في "تهميش دور الهابكا وعدم التفاعل معها".

وبين الهيئة العليا المستقلة للانتخابات حول التمشي الذي يؤدي إلى صياغة القرار المشترك الضامن لقيم التعدد والتنوع وحق النفاذ إلى وسائل الإعلام والذي دأبت الهيئتان على إصداره قبل الاستحقاقات الانتخابية.

ودعا مجلس الهيئة مختلف المؤسسات الإعلامية السمعية والبصرية إلى الالتزام بمقتضيات القرار وتأمين التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية التشريعية وفق مبادئ النزاهة والموضوعية والتعدد والتنوع تكريسا لقيم الديمقراطية والتداول السلمي على السط.



محمد التليلي المنصري

لكن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات اعتبرت أن القرار يعد مخالفا للفصل 67 من القانون الانتخابي. ووفق الفصل 67 من القانون الانتخابي تحدد هيئة الانتخابات والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمي والبصري بقرار مشترك قواعد الحملة الخاصة بوسائل الإعلام والاتصال السمي والبصري والإعلام والبرامج والتقارير والفقرات المتعلقة بالمواسم الانتخابية.

وأفاد المنصري بأنه نظر إلى كون هيئة الانتخابات "لها ولاية عامة على الانتخابات فإنها تشرف وتراقب وتعلن عن النتائج". وأشار إلى أن هيئة الانتخابات وجدت نفسها أمام الإجراء المستحيل

تونس - أثار القرار المتعلق بقواعد التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية التشريعية في تونس خلافا بين الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمي والبصري (هابكا) التي أصدرت القرار منفردة، بعد اتهامها بالتسبب في تأخر صدوره.

وقال الناطق الرسمي باسم الهيئة العليا المستقلة للانتخابات محمد التليلي المنصري "كان من المفروض أن ترسل هابكا مشروعها إلى الهيئة كما كان معمولا به سابقا للتفاعل معه، إلا أنها امتنعت عن ذلك".

وتابع المنصري "انتظرنّا مدة ثلاثة أسابيع لنلقي المشروع ولكننا فوجئنا بهابكا تصدر بيانا أو مذكرة أو قرارا لا يمكن تكييفه قانونيا، أحادي الجانب ولم يكن مشتركا، وهذا مخالفة صريحة للقانون ولا يمكن اعتماده".

وأصدرت هابكا الأربعاء قرارا توجيهيا لتنظيم التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية التشريعية. وجاء في نص البيان أن مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمي والبصري، وفي إطار ولايته العامة على وسائل الإعلام والاتصال السمي والبصري، واستنادا إلى مقتضيات الفصل 65 فقرة 02 من القانون الأساسي المتعلق بالانتخابات والاستفتاء، قرّر المجلس، وعيا منه بحجم مسؤولية الهيئة واحترام دولة القانون والمؤسسات، إصدار قرار توجيهي لوسائل الإعلام السمي والبصري يتضمن القواعد الأساسية الواجب احترامها لضمان شفافية التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية التشريعية. وتحدثت هابكا عن بعض الاختلافات في وجهات النظر بينها

موظفو تويتر لا يقبلون شروط ماسك

فيهم متعاونون سابقون وصحافيون ومحللون، عما إذا كانت نهاية تويتر قريبة.

وقال إيلون الذي اشترى المنصة مقابل 44 مليار دولار في السابع والعشرين من أكتوبر "وصلنا للتو إلى ذروة جديدة في استخدام تويتر". كما نشر في تغريدة علم قرصان رسمت عليه جمجمة وعظمتان متقاطعتان ورسم لرجل يغطي وجهه قناع بشكل طائر أزرق كما لو أن تويتر يشهد جنازته بفرح.

وحذر موقع تويتر بعد ظهر الخميس جميع الموظفين من أن مبادئ الشركة مغلقة مؤقتا ولا يمكن الوصول إليها حتى للذين يحملون شارات، حسب رسالة داخلية نشرتها وسائل إعلام أميركية.

وقالت الرسالة إنه "ستتم إعادة فتح المكاتب الإثنين الحادي والعشرين من نوفمبر ونشكر لكم مرونتكم ويرجى الاستمرار في الامتثال للقواعد الداخلية بالامتناع عن مناقشة المعلومات السرية على وسائل التواصل الاجتماعي أو مع الصحافة أو في أي مكان آخر".

وطالب ماسك الأربعاء من موظفي شبكة التواصل الاجتماعي كل على حدة البقاء عن ارتباطهم الثابت بالشبكة ورغبتهم في رؤيتها على قيد الحياة وحتى الولادة من جديد.

وقالت الوظيفة السابقة في تويتر ديانا هابنز غلاسكو على تويتر "ليست لدي كلمات كافية. أنا ممتنة لأنني تمكنت من الحصول على وظيفة أحلامي وتحقيق أكثر مما كنت أعتقد أنه ممكن. كانت مغامرة رائعة".

أما إستر كروفورد مديرة تطوير المنتجات في المنصة وأحد المدراء القلائل الذين لم يستقيلوا ولم يُطردوا ومازالوا يدعمون علنا القائد، فقالت متوجهة إلى كل الموظفين "الذين قرروا أن اليوم سيكون آخر يوم لهم: شكرا لكم كنتم زملاء رائعين في كل الأوقات". وأضافت "انتظر لآري ما ستفعلونه بعد ذلك".

واشنطن - أعلن المزيد من العاملين في

تويتر مغادرة المنصة غداة إنذار وجهه إيلون ماسك، مالك المنصة ورئيسها منذ ثلاثة أسابيع، طلب فيه من الموظفين الناجين من حملة التسريحات الأولى الاختيار بين "العمل بتقان وبلا شروط" أو الرحيل.

وقالت أندريا هورست التي مازال ملفها الشخصي على "لينكد إن" يحمل صفحتها "مدير سلسلة التوريد (الناحية) في تويتر" الجمعة "قد أكون استثنائية لكن لا أعمل بلا شروط". وأضافت هاشتاغ "Ioverhereyouworked" (أحب المكان الذي تعمل فيه)، على غرار العشرات من الموظفين الآخرين الذين أعلنوا خياراتهم على المنصة.

وذكرت وسائل إعلام أميركية أن المئات من الموظفين اختاروا مغادرة المنصة التي تتركز في ولاية كاليفورنيا. وكان نصف العاملين البالغ عددهم 7500 قد سرحوا قبل أسبوعين بقرار من الملياردير وحوالي 700 موظف استقالوا خلال الصيف، حتى قبل التأكد من عملية الاستحواذ. وتساعل عدد كبير من مستخدمي الشبكة الاجتماعية بمن



المقارون أكثر من الباقين

مانشستر يونايتد يتجه نحو خيار فسخ عقد رونالدو

إيريك تين هاغ المدير الفني للفرق، وتبقى علامات الاستفهام مفتوحة، هل يسمح مانشستر يونايتد برحيل النجم البرتغالي في يناير المقبل، أم يبقى اللاعب مع الفريق إلى نهاية عقده. وفي سياق آخر أكد برونو فيرنانديز أنه ليست لديه أي مشكلة مع المخضرم رونالدو، زميله في صفوف منتخب البرتغال وفريق مانشستر يونايتد الإنجليزي. وأظهرت مقاطع فيديو فيرنانديز وهو يصفح رونالدو بشكل فاتر، على ما يبدو، أثناء انضمامه إلى صفوف منتخب البرتغال الذي يستعد للمشاركة في نهائيات كأس العالم بقطر. وصرح الفرنسي رافائيل فاران مدافع مانشستر بأن تصريحات رونالدو المثيرة للجدل "أثرت بشكل واضح" على النادي.

علامات الاستفهام تبقى مفتوحة، هل يسمح يونايتد برحيل النجم البرتغالي، أم يبقى اللاعب مع الفريق إلى نهاية عقده

وأوضح لاعب خط الوسط البرتغالي "ليس لدى المرء الكثير من الحظوظ للعب في كأس العالم - لقد ظهر كريستيانو بشكل جيد حقاً في النسخ الأربع الأخيرة من المونديال، وستكون هذه هي النسخة الخامسة التي يشارك فيها - لذا فالجميع مستعد لذلك، والكلم يريد أن يبذل قصارى جهده للفريق". وأضاف فيرنانديز "هذا هو وقت المنتخب الوطني، مانشستر يونايتد سيكون شغلي الشاغل بعد المونديال". واختتم فيرنانديز تصريحاته قائلاً "ليست لدي مشكلة مع أي شخص. سأقوم بواجبي. ينبغي على المرء أن يتحكم في نفسه، وأن يقدم أفضل ما لديه وهذا كل شيء".



مسار مجهول

● **مانشستر (إنجلترا) -** أفاد نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي لكرة القدم بأنه "سيتخذ خطوات مناسبة" على خلفية التصريحات النارية التي أدلى بها نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، ما ترك الشكوك تحوم حول مستقبله في ملعب أولد ترافورد.

وأحدث الفائز بلقب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات زلزالاً كروياً عندما صرّح في وقت سابق بأنه لا يحترم الهولندي إريك تين هاغ مدرب "الشياطين الحمر"، كما انتقد عائلة غلايزر مالكة يونايتد في مقابلة لمدة 90 دقيقة بثتها قناة "توك تي في". قال يونايتد في بيان "بدأ مانشستر يونايتد هذا الصباح خطوات مناسبة رداً على المقابلة الإعلامية الأخيرة لكريستيانو رونالدو". وأضاف "لن ندلي بالمزيد من التعليقات حتى تصل هذه العملية إلى نهايتها".

ويأتي بيان يونايتد غداة تصريح غاري نيفيل قائده السابق بأنه لم يعد أمام "الشياطين الحمر" سوى خيار إلغاء عقد رونالدو الذي يستمر حتى نهاية الموسم الحالي.

ومن غير المتوقع أن يعود رونالدو إلى يونايتد إلا بعد انتهاء مشاركته الخامسة مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم في قطر. وفتح النجم البرتغالي الباب أمام إمكانية انتقاله إلى صفوف باريس سان جرمان.

وقال رونالدو في مقابله الإعلامية "كل شيء ممكن في كرة القدم، ولم لا؟ لكن لا أعرف ما سيحدث"، وذلك رداً على إمكانية انتقاله إلى النادي الباريسي. وأضاف قائد منتخب البرتغال "بالتأكيد باريس سان جرمان سيبيع الكثير من القمصان إذا انتقلت إلى صفوفه".

وينتهي تعاقده رونالدو مع مانشستر بحلول يوم 30 يونيو 2023. ويات رحيل رونالدو عن صفوف الشياطين الحمر أمراً مؤكداً أو مسالة وقت، بعد هجومه الشديد ضد إدارة النادي وكذلك الهولندي

موندIAL قطر سبيل فرنسا لتعويض الفشل في أهم أوروبا 2021

من سيخلف منتخب الديوك في أول كأس عالم تستضيفها دولة عربية



وفاء كبير

بتعرض أحد لاعبي الوسط للإصابة. الآن ونتيجة غياب بول بوغبا ونغولو كانتي عن المونديال بسبب الإصابة، سيكون ابن الـ27 عاماً مركز النقل في خط وسط حاملي اللقب، معولاً على المستوى الرائع الذي يقدمه مؤخراً مع الفريق. وفي إطار المجموعة الرابعة

ووقال رابيو "مرّت أكثر من أربعة أعوام، كانت خيبة كبيرة، هذا صحيح. عملت كثيراً لأكون هنا في 2022. أنا لا أعتبر ذلك بمثابة ثأر، أنا ممّن لكل ما حدث منذ عودتي (في 2020)، أعتبرها فرصة. متحمّس لتواجدي هنا. إنها مسؤولية كبيرة في بطولة من هذا النوع، لكنني مستعد لتحملها. أنا شخص تنافسي، أفضل أن أكون في هذا الموقع عوضاً عما كنت عليه قبل أربعة أعوام".

وتابع "لا أرى ذلك كنقطة تحول، لكن يمكن أن يساعدني كثيراً. من ناحية العقد، أنا في عامي الأخير في يوفنتوس، وبالتالي هذا شيء يمكن أن يساعدني (في المفاوضات مع الفريق الإيطالي أو مع أي فريق آخر)... خلال فترة الشباب، كنت في الكثير من الأحيان أكثر خبرة من زملائي. اليوم، نجد أنفسنا في نفس الموقف إلى حد ما. أحب التواجد في موقف مماثل. أشعر بأنني قادر على أن أكون قدوة".

الإصابة مثل بريسنل كيمببي وبول بوغبا ونغولو كانتي بينما يعاني المهاجم كريم بنزيمة وزميله رفاييل فاران من إصابات رغم أنهما ضمن التشكيلة لكن رابيو عبر عن أمله في تعافي بنزيمة وفاران سريعاً ليشاركا مع الفريق. وفي إطار المجموعة الرابعة

أيضاً ستلتقي فرنسا مع منتخبى الدنمارك وتونس بعد ذلك.

وقال رابيو أيضاً "أنا أشعر بالامتنان لوجودي هنا ونحن نرغب في الوصول إلى المباراة النهائية لأن أماننا فرصة لتحقيق إنجاز تاريخي لذا فنحن متحمسون جداً".

لا رغبة في الثأر

بعد الجدل الذي اختبره قبل أربعة أعوام برفضه أن يكون ضمن لائحة فرنسية بديلة للنهائيات الروسية، يسعى لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي أدريان رابيو إلى التعويض في مونديال قطر 2022 ويشعر بأنه "قادر على أن يكون قدوة" من دون أي رغبة "ثأرية". قبل أربعة أعوام، أرسل رابيو المدرب ديديه ديشامب ليعرب عن رفضه أن يتم إدراجه على لائحة اللاعبين الاحتياطيين للتشكيلة النهائية، إدراكاً منه بأن حظوظه في خوض المونديال الروسي شبه معدومة لأن الأمر مرتبط

أعوام قال رابيو إن فريقه تمكن من الاستعداد جيداً للبطولة في الدوحة وهو ما لم يتوفّر له في العام الماضي. ورفض رابيو أن يكون لاعباً احتياطياً للمنتخب في نهائيات روسيا 2018 قبل أن يضمّه المدرب ديديه ديشامب إلى الفريق في 2020.

وأضاف رابيو قبل مباراة فريقه الأولى في النهائيات أمام إستراليا ضمن المجموعة الرابعة في 22 من الشهر الجاري "أهم شيء هو أن نبقى متحدين ولا ننظر خارج مجموعتنا حتى لا تتضرر معنوياتنا بسبب بعض الأمور. لدينا القدرة على تقديم أداء أفضل مما قدمناه في بطولة أوروبا".

وأردف رابيو قائلاً "بالطبع الآن لدينا الكثير من الرفاهية هذه المرة بينما نعيش في هذه الأجواء المريحة الآن في حين أن الوضع خلال بطولة أوروبا كان صعباً في ظل القيود التي كانت مفروضة بسبب جائحة كوفيد - 19".

وفي بطولة أوروبا خرجت فرنسا بطلاة العالم من دور 16 بعد الهزيمة أمام سويسرا. وقال رابيو أيضاً "هنا لدينا الكثير من وسائل الراحة ويمكننا جميعاً البقاء سوياً والعمل على تجاهل كل شيء في الخارج".

ويغيب عن تشكيلة فرنسا في النهائيات عدة لاعبين بارزين بسبب

تقام بطولة كأس العالم الثانية والعشرون في الفترة الممتدة من 20 نوفمبر إلى 18 ديسمبر في قطر. وتستأثر بعض المنتخبات المشاركة في المسابقة باهتمام عشاق اللعبة، لما لها من حظوظ في الظفر باللقب. من سيخلف فرنسا بطلاة النسخة السابقة في أول موندIAL تستضيفه دولة عربية؟ أم سيحافظ الديوك على لقبهم؟

● **الدوحة -** يعتبر المنتخب الفرنسي، الفائز بكأس العالم في 2018 بروسيا، هو الفريق الذي يحلم العديد من المشاركين بإقصائه مبكراً. منذ حصولها على اللقب، أحرزت فرنسا أيضاً دوري الأمم الأوروبية. نقطة قوتها هي الهجوم الذي يضم كريم بنزيمة الفائز بالكرة الذهبية وكيلان مبابي الذي احتل المرتبة السادسة، كما يمكنها أيضاً الاعتماد على أنطوان غريزمان وأوليفييه جيرو وعثمان ديمبيلي.

وضع هش

ومع ذلك، لا يزال وضع "الديوك" هشاً. حيث فقد المنتخب الفرنسي الثنائي السحري في الوسط، بول بوغبا ونغولو كانتي، بينما من المحتمل أنه سيقدّم في الدفاع رافاييل فاران الذي هو في نقاهة والوافدين الجدد الذين لا يمتلكون الخبرة. وأشاد لاعب الوسط الفرنسي الدولي أدريان رابيو باستعدادات منتخب بلاده بطل العالم لنهائيات كأس العالم 2022 التي تنطلق يوم غد الأحد في قطر بينما يسعى الفريق لتعويض خروجه المبكر من بطولة أوروبا الأخيرة التي أقيمت في العام الماضي.

لا يزال وضع منتخب الديوك هشاً. حيث فقد المنتخب الفرنسي الثنائي السحري في الوسط، بول بوغبا ونغولو كانتي

وفي أول ظهور له في النهائيات العالمية بعد فشله في الانضمام إلى التشكيلة التي توجت باللقب في النسخة الماضية في روسيا قبل أربعة

غافي وبيلينغهام وجونيور مواب تحت دائرة الضوء في قطر

3 - 2 قبل أن يدرك كاي هافيرتس التعادل في وقت متأخر. وأشاد به مدرب إنجلترا غارث ساوثغيت بالقول "أعتقد أن أهم شيء هو أن لديه عقلية عالية المستوى للمنافسة".

على غرار كونها مرشحة للفوز باللقب، دائماً ما تقدم ألمانيا النجوم الشبان لخلافة المخضرمين، وهذه حال جمال موسيالا

كان نجم دورتموند الألماني بيلينغهام أحد أفراد منتخب إنجلترا الذي وصل إلى أول نهائي كبير في إحدى البطولات منذ 55 عاماً وتحديداً في كأس أوروبا 2021، لكنه أمضى القليل من الوقت على أرض الملعب. تعرض ساوثغيت لانتقادات بشأن عساده والولاء للاعبين الذين قدموا له في الماضي، لكنه قد يعتمد مقاربة مختلفة في قطر من خلال منح بيلينغهام فرصة التلق دولياً بعدما أبدع مع دورتموند بتسجيله 9 أهداف مع 3 تمريرات حاسمة في 22 مباراة خاضها هذا الموسم. قد يستمع ساوثغيت إلى صربر دورتموند إدين تيريزتش الذي قال عن لاعبه الإنجليزي الشاب "لا نعرف حتى مدى جودته. نحاول اكتشاف أين ستصل حدوده (من حيث الموهبة)".

أمل قيادتهم للاحتفاظ باللقب العالمي. على غرار كونها مرشحة دائمة للفوز باللقب العالمي الذي أحرزته أربع مرات آخرها عام 2014، دائماً ما تقدم ألمانيا النجوم الشبان لخلافة المخضرمين، وهذه حال جمال موسيالا في نسخة قطر 2022.

باهادفا الـ12 وتمريراته الحاسمة العشرة في 22 مباراة خاضها مع فريقه بايرن ميونخ في جميع المسابقات هذا الموسم، سيكون موسيالا، المولود لأب نيجيري وأم بولندية، من أبرز نجوم "دي مانشافت" رغم أعوامه الـ19. "نحن على مسار جيد"، هذا ما قاله موسيالا بعد التعادل مع إنجلترا 1 - 1 في سبتمبر، مضيفاً "المباراة ضد إنجلترا في دوري الأمم الأوروبية أظهرت التطور الذي حققناه. أعتقد أننا سنكون جاهزين... لن يكون من السهل الفوز علينا في قطر".

حجم النضج

في عمر التاسعة عشرة فقط، أظهر جود بيلينغهام (إنجلترا، 19 عاماً) حجم النضج الذي يتمتع به رغم صغر سنه وذلك حين لعب دور المنقذ بقلبه تخلف إنجلترا أمام ألمانيا في دوري الأمم الأوروبية بهدفين نظيفين إلى تقدم 3 - 2 في مدى 12 دقيقة. فقد بدأ الهجمة التي قلص منها لوك شو النتيجة إلى 1 - 2، ثم حصل على ركلة الجزاء التي ترجمها بنجاح هدافه هاري كاين ليتقدم المنتخب الإنجليزي

جائزة أفضل لاعب شاب في المسابقة القارية الأم. ويواصل البرازيلي تالقّه هذا الموسم بتسجيله 10 أهداف مع 5 تمريرات حاسمة في 21 مباراة، ما يجعله مرشحاً ليكون أبرز نجوم الشبان في المونديال القطري في حال حصل على فرصته ضمن منتخب يعج بالمواهب الهجومية. لعبت الموهبة دوراً مفصلياً في عملية نقل أوريليان تشواميني (فرنسا، 22 عاماً) من فريق مغفوم في ضواحي بوردو إلى النادي الأكبر جيروندان دو بوردو في سن الـ11 عاماً. كانت مجرد نقطة انطلاق في رحلة لا تصدق وصلت به، بعد سنوات، إلى خط وسط "الديوك" وريال مدريد.

فوجئ العالم عندما قرر البرازيلي كازيميرو ترك ريال الصيف المنصرم والبحث عن مغامرة جديدة مع مانشستر يونايتد الإنجليزي ليكف بالتالي ما اعتبر أفضل ثلاثي وسط في أوروبا (كازيميرو - الكرواتى لوكا مودريتش - الألماني توني كروس). لكن المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي كان يعلم بأنه يملك البديل المناسب في شخص تشواميني الذي سرعان ما سد الفراغ بوعيه التكتيكي، وبدهائه الفني وغبزته في التوضّع الصحيح داخل الملعب. وبغياب نغولي كانتي وبول بوغبا عن المنتخب الفرنسي بسبب الإصابة، سيحتلّ ابن الـ22 عاماً بفرصة إثبات نفسه أكثر فاكثر مع "الديوك"، على

مانويل باسكو الملقب بـ"باتايا" في مقابلة مع وكالة فرانس برس "مراهق متحفّظ ومنطوق، لكنه يتمتع بروح الفكاهة، والذي كان يعاني بالفعل من هذا الهوس بلسانه. أعتقد أن بابلو (بناديه باسمه الأول) لن يفقده أبداً". من ملاعب قاحلة ومغيرة في الأندلس إلى عظمة ملعب "كامب نو" في برشلونة، العشب المتقن لأكاديمية لا ماسيا والعرس الكروي العالمي: لا شيء يمكن أن يقاوم الصعود الصاروخي لغافي. لخصّ مدرب إسبانيا لويس إنريكي في يونيو ما يمُرّ به لاعبه الشاب بعدما دفعه إلى حرق المراحل في "لا روخا" قائلاً "لا أحد يمكن أن يقول إنه لا يعيش غافي".

أخطر المهاجمين

رغم أعوامه الـ22، فرض فينيسيوس جونيور (البرازيل، 22 عاماً) نفسه أحد أخطر المهاجمين في أوروبا ولعب دوراً أساسياً في قيادة فريقه ريال مدريد الإسباني إلى إحراز ثنائية الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا الموسم الماضي.

مجموع الأهداف الـ22 التي سجلها الموسم الماضي لا يضاهيها في النادي الملكي سوى الفرنسي المخضرم كريم بنزيمة، وحتى أنه كان أكثر تأثيراً من الأخير في نهائي دوري الأبطال بتسجيله هدف الفوز ضد ليفربول الإنجليزي. استحقّ البرازيلي البالغ 22 عاماً نيله

في النهائي أمام السويد (5 - 2) مسجلاً هدفين. بعدما فرض نفسه أبرز الركائز في عملية بناء نادي برشلونة بقيادة المدرب تشافي هرنانديز، يستعدّ غافي ليكون مايسترو خط وسط منتخب إسبانيا رغم أعوامه الـ18. فهذا الطفل، الذي صعد، وهو محرج، إلى خشبة مسرح شاتليه في 17 أكتوبر في باريس خلال حفل توزيع جوائز الكرة الذهبية لتسلم جائزة كوبا لأفضل لاعب شاب في العالم، هو نفسه الذي أنهل مدربه الأول منذ 12 عاماً.

في نادي لا ليارا بالومبييه، على بُعد 30 كيلومتراً من إشبيلية، يتذكّر المربي



على خطى الأساطير



صباح العرب

مختار الدبابي



الشعوذة.. طريق المستقبل

تلقا الشعوب في الشدائد إلى الروحانيات بحثا عن ملاذ آمن من صدمة الواقع. في التاريخ كان الناس يلونون بالاديسرة وزوايا الصوفية واضرحة الصالحين للتبرك وطلب العون.

في الحاضر، هناك مؤشرات على أن بعض الشعوب العربية ستلجأ إلى الروحانيات للهروب من أزمات الغذاء والماء، ولكن روحانيات من نوع خاص. هروب من ضك العيش إلى العرافين الذين لا يكتفون بقراءة المستقبل، بل صاروا ينشرون الإعلانات في كل مكان لإظهار قدرات خارقة في معالجة مختلف الأمراض المستعصية.

طبعاً تكاثر العرافين ورواج تجارتهم لا يأتين من فراغ. فواء صعود نجم العراف قصص كثيرة رواها عنه أميون وأنصاف متعلمين لم يغير فيهم التعليم والإعلام وتغيرت الحداثة الجارفة شيئاً. هناك موظفون بدرجات علمية لا بأس بها يذهبون إلى العرافين طلباً للبركة وجلباً للسعد أو الرزق ومداواة العقم في شعوب ما تزال تعتقد أن تطورات العلم والطب والأشعة تعجز عن تسهيل حمل سيده، وأن عرافاً أو درويشاً بلا علم ولا ثقافة يمكن أن يزرع الأمل ويجلب الولد والزوج أو الزوجة بورقة صغيرة يكتبتها، حرزاً كانت أو تعويذة، أو بمسحة خفيفة من لعابه الغالي النفيس.

وهناك أمثلة كثيرة عن عرافين أو شيوخ أو معالجين تملأ إعلاناتهم وسائل الإعلام وتصل أخبارهم وقصص كراماتهم وأنيابهم التي تجمّد الماء إلى الأفاق في شعوب تميل إلى استسهال الحلول وتتنكّي على الخرافة والسحر والمشعوذين لحل مشاكلها.

من هؤلاء العرافين الذين ملأت أخبارهم الأفاق، عراف يعيش في ضواحي العاصمة تونس، اسمه كمال المغربي، يعالج مرضاه بطريقة السهل الممتنع بالنفخ في إبريق الشاي، ويسمى في تونس بـ"البراد" (يا للمفارقة)، فتطالير مع نفخاته البركات. أي معنى هذا، وأي ثقافة تجعل مواطناً أو مواطنة تنطلي عليها حكاية النفخ في الإبريق وقدرة النافخ على جلب الحبيب.

من طرائف هذا العراف الشهير أنه صار عضواً في نقابتيّن صحافيتين في نفس الوقت، لم تعد تفتقه شهرة "البراد" وقصص زبائنه الكثيرة، فاختار الصحافة، وأي صحافة، ليضيف "تجاحتاً" إلى "تجachtته" الروحانية العجيبة. طبعاً لا ينسئ التونسيون قصة العراف أبي القاسم، الذي يقنع زبوانه بأن علاجه من العقم وتأخر الإنجاب لا يتم إلا بالمعاشرة، وحين اكتشف قصته برنامج تلفزيوني شهير في تونس "الحقائق الأربع" تداعت القصص العجيبة عن نساء يسلمن أنفسهن لـ"نبي" عصره من أجل التداوي من العقم.

آخر القصص لأحد المعممين كتب أنه يعتذر عن غيابه عن التفريد في تويتر لمدة معينة بسبب أنه ذهب إلى السرداب وسلم المهدي الأموال التي جمعها من الخمس، كاشفاً عن أن المهدي "زعلان" ممن لم يدفعوا بعد. ليست المشكلة في أن يذهب إلى السرداب ويقابل المهدي، من يعتقد أنه المهدي. ولكن في أن يحمل الأموال ويسلمها له ثم يأتي ليأخذ أموالاً جديدة.

هل يمكن أن نصل إلى هذا المستوى من الاعتقاد، من الاستغراق في الغيبة الطويلة عن الواقع، ونهرب إلى الخرافة والشعوذة كطريق إلى المستقبل.

الفن يحل ضيفا على مؤتمر المناخ في شرم الشيخ



تحالف بين الفن والبيئة

في السابق بتبرعات كبيرة. وأضافت كورتيل "تشكل المسؤولية البيئية للأعمال الفنية إحدى المسائل المطروحة. فهل تنتج هذه الأعمال بطريقة بيئية؟"،

ففي العام 2015، خلال "كوب 21" ذاكرة مثلاً شهيراً ومؤسفاً.

في فرنسا أقام الفنان أولافور إلياسون "ساعة" ضخمة ترمز إلى ضرورة مكافحة الاحتراز بشكل عاجل، إلا أن المشكلة كانت بصمة هذا العمل الكربونية، إذ أنها استخدمت 12 كتلة جليد لترمز إلى كل ساعة. وقد نقلت هذه الكتل من غرينلاند إلى باريس في حاويات مبردة على متن سفن أو في شاحنات.

في "كوب 27" المقام في صحراء سيناء، خيمة على غرار خيام البدو في شرم الشيخ.

وكتبت على الخيمة رسائل بيئية بالإنجليزية والإسبانية والعربية جمعت من الشعوب الأصلية. وأوضحت الفنانة أن هذه "المنشأة العالمية تقيم رابطاً بين السكان المحليين والزوار من العالم بأسره". وشددت كورتيل في هذا الإطار على أن الفن لا يكتفي بالتنبيه إلى المشاكل بل يجب أيضاً أن يعتمد تقنيات تحول دون تسريع التغير المناخي.

وبدأت متاحف كثيرة تنأى بنفسها عن شركات النفط والغاز التي كانت تقوم

بمجموعات كبيرة مثل نوتال التي تستمر في التلويث".

وفي حين احتل ناشطو المناخ المتاحف، حل الفن ضيفاً على "كوب 27". فقد غطت الفنانة الهندية شيلو شيف سلمان حائطاً كاملاً في مجمع مؤتمر المناخ بالوان مختلفة لتوجيه رسالة إلى "قادة العالم الذين يعتبرون كوكب الأرض منتجاً".

ورسمت جدارية كبيرة تمثل الأدغال والحيوانات "للتذكير بضرورة العودة إلى الجذور: الجبال والنجوم والأنهار ونمط عيش على تناغم مع الطبيعة". أما المصرية رحاب الصادق فقد نصبت

في مؤتمر الأطراف حول المناخ في شرم الشيخ (كوب 27) عقد الفن والبيئة تحالفاً، فيما تكثر عبر العالم تحركات ناشطين في متاحف كبيرة وعروض فنانيين للتوعية بأزمة المناخ الداهمة.

شرم الشيخ (مصر) - على غرار التحركات الصادمة التي نفذها ناشطون في الفترة الأخيرة مع إلقاء صلصة طماطم أو صمغ على لوحات فنانيين كبار للفت انتباه الرأي العام، أرادت الفنانة المصرية بهية شهاب أن يفوض المشاركون في مؤتمر المناخ في شرم الشيخ بمصر (كوب 27) في "جحيم" الاحتراز المناخي.

وفي منشأتها الفنية "الجنة" والجحيم في الأنثروبوسين" أرادت في البداية "قرصنة" أجهزة التحكم بمكيفات الهواء في المجمع الضخم الذي يستضيف مفاوضات المناخ برعاية الأمم المتحدة في منتجع شرم الشيخ المصري على البحر الأحمر.

وخلال الأسبوع الراهن رش ناشطون بيئيون لوحة "الموت والحياة" للرسم النمساوي الشهير غوستاف كليمت بسائل أسود.

وفي الأسابيع الأخيرة الصق ناشطون آخرون أيديهم على لوحة لفرانتيسكو غويا في مدريد وعلى عمل "كاميلز سوب" لاندري وارهول في أستراليا والقوا حساء طماطم على لوحة "سوار الشمس" لفان غوخ في لندن، كما وضعوا بطاطس مهروسة على لوحة لكلود موني في بوتسدام قرب برلين.

وقالت كورتيل "هذا أمر لافت لأنه يظهر أن صدى الرهانات المعاصرة يتردد في المتاحف". وأكدت أن "الذين ينددون بهذه التحركات يجدر بهم أن ينددوا

المسؤولية البيئية للأعمال الفنية تشكل إحدى المسائل المطروحة، فهل تنتج هذه الأعمال بطريقة بيئية؟

وروت لوكالة فرانس برس "أردت أن أجعله (المجمع) أكثر حراً لأنني قرأت في إحدى الدراسات أن الناس في الأماكن الحارة أكثر ميلاً إلى الإقرار بوجود تغير مناخي ممن هم في أماكن غير حارة".

لكن بسبب الإجراءات الأمنية، قررت الفنانة وهي من القاهرة استخدام مفاهيم معروفة من الجميع "الجنة والجحيم" ما سمح لها باللعب على الحرارة بحسب

قطيع أغنام في الصين يسير دائرياً منذ أسبوعين

من جانبها، قالت مياو صاحبة المزرعة إن الأمر بدأ ببضعة خراف فقط قبل أن ينضم إليها آخرون من القطيع، ويمكن رؤية مئات الأغنام التي تتبع بعضها البعض في دائرة.

وعلى الرغم من وجود 34 حظيرة للأغنام في المزرعة، إلا أن الأغنام الموجودة في الحظيرة رقم 13 كانت تتصرف بهذه الطريقة، وهي تسير بهذا الشكل منذ 4 نوفمبر.

ويمكن رؤية الأغنام الأخرى وهي تتشاهد من الخارج بينما يقف البعض الآخر في بعض الأحيان بلا حراك في مركز الدوران.

وتم نشر مقطع فيديو للمشاهد الغريب من قبل موقع "تيوبل دايلي" الصيني الحكومي، والذي أفساد بأن الأغنام تتمتع بصحة جيدة، إلا أن سبب سلوكها المثير لا يزال يمثل لغزاً ويثير الذعر.

بكين - نشرت وسائل إعلام صينية فيديو يظهر مئات الأغنام تتجول في شكل دائري منذ حوالي 12 يوماً على التوالي في منطقة منغوليا الداخلية بشمال الصين.

وأظهرت لقطات من كاميرات المراقبة الأغنام وهي تتجول في حركة مستمرة في اتجاه عقارب الساعة داخل حظيرة تقع في مدينة بوتو، شمال الصين.

أكبر عملية إزالة للسدود في تاريخ الولايات المتحدة لإعادة السلمون إلى الوطن

وأصدرت لجنة تنظيم الطاقة الاتحادية الأميركية أمراً بالتنازل عن تراخيص السدود الموافقة على إزالتها. ولطالما كان المشروع هدفاً للعديد من القبائل الأصلية التي عاش أسلافها على سمك السلمون لعدة قرون، ولكن أسلوب حياتهم تعطل بسبب الاستيطان الأوروبي والطلب على تزويد الريف بالكهرباء في القرن العشرين.

وقال جوزيف جيمس رئيس قبيلة يوروك إن "سلمون كلامات سيعود إلى الوطن. لقد أحرز الناس هذا النصر وبه يؤدي واجبنا المقدس تجاه الأسماك التي يقات عليها شعبنا منذ بداية الزمان".

تسعى لاستعادة موطن للأسماك المهددة بالانقراض الموافقة النهائية الخميس لإيقاف تشغيل أربعة سدود تقع على حدود كاليفورنيا وأوريغون، وهي أكبر عملية إزالة للسدود في تاريخ الولايات المتحدة.

ومن المتوقع أن تؤدي إزالة السدود إلى تحسين صحة نهر كلامات، وهو الطريق الذي تسلكه أسماك سلمون شينوك وسلمون كوهو المهددة بالانقراض من المحيط الهادي إلى مناطق التفريخ في منبع النهر، ومن حيث تعود الأسماك الصغيرة إلى البحر.



أديل متوترة مع بدء حفلاتها المؤجلة في لاس فيغاس

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - قالت المغنية البريطانية أديل إنها "لم تشعر أبداً بمثل هذا التوتر قبل أي عرض" مع بدء حفلاتها المؤجلة في لاس فيغاس الجمعة، وذلك عقب تأجيلها في اللحظة الأخيرة قبل عشرة أشهر.

وواجهت أديل رد فعل غاضب على الإنترنت في يناير عندما اعتذرت للمعجبين وهي تبكي في مقطع مصور، قائلة إنها لا تستطيع إقامة حفلاتها التي أطلق عليها "طلقات نهاية الأسبوع مع أديل" في فندق سيزرس بالاس بسبب إصابة نصف عدد طاقمها بكوفيد-19 ووجود تأخيرات بسبب الجائحة.

وذكرت أن فريقها "حاول فعل كل شيء" لكن "كان من المستحيل إقامة العرض". وكان من المقرر أن تبدأ الحفلات الموسيقية في اليوم التالي وكان بعض المعجبين في طريقهم إلى ولاية نيغادا عندما سمعوا بهذا النبا.

ونشرت المغنية وكاتبة الأغاني على إنستغرام مساء الخميس صورة لنفسها وهي تجري برفقة وفي الخلفية صور من طفولتها. وكتبت قائلة "إننا متأثرون للغاية، ومتوترة بشكل لا يصدق، لكنني لا أستطيع أن أجلس هادئة لأنني متحمسة جداً... دائماً ما يتأبني إحساس بالذعر قبل العروض، وأعتبر ذلك دلالة جيدة لأنه يعني أنني مهتمة ويعني أنني أريد فقط القيام بعمل جيد". وتابعت "ربما لأنني لم أبداً عندما كان من المفترض أن أبداً".

وأضافت "ربما لأنها ليلة الافتتاح، ربما لأن هايد بارك أصبحت رائعة

للمغنية، ربما لأنني أحب العرض، لا أعرف. لكن يمكنني أن أقول إنني لم أشعر أبداً بمثل هذا التوتر قبل أي عرض خلال مسيرتي المهنية، لكنني أتمنى في نفس الوقت أن يكون اليوم هو غداً! لا أطيق الانتظار حتى أراكم هناك".

وقدمت أديل (34 عاماً) حفلتين موسيقيتين في هايد بارك بلندن الصيف الماضي، وتستمر حفلاتها في لاس فيغاس حتى مارس.

